No. 16346

Wednesday - 30 August 2023

Front Page No. 1 Vol 46

London

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

النننرف الأوسط تنشر شهادات الاعبين في صيف الغزو الإسرائيلي لبيروت

عرفات قرر القتال 6 أشهر... وخيبته الكبرى جاءت من موسكو

في مثل هذا اليوم من عام 1982 وفي بيروت التيكان يطوقها الجيش الإسرائيلي صعد الزعِيم الفلسطيني ياسر عرفات، إلى سفينة أقلَّته إلى منفاه الجديد في تونس. تركت خسارة منظمة التحرير الفلسطينية أخر موقع لها على خط التماس مع إسرائيل أثارها على المصيرين الفلسطيني واللبناني

حين أحكم الجيش الإسرائيلي حصاره

والدولية وموازين القوى. اضطر عرفات إلى المغادرة بعد 88 يوماً في ختام ما حرص

على عدّها «أطول حرب عربية - إسرائيلية». الخيبة الكبرى التي أصابت المقاومة الفلسطينية وحلفاءها في الحركة الوطنية اللبنانية جاءت من الحلِّيف السوفياتي. رفضت موسكو توجيه إنذار جدّي أو إرسالً مدمِّرة إلى قبالة شواطئ لبنان أو سفينة

لنقل الجرحى. ذهبت أبعد من ذلك حين طالب

العبد الله، إن «عدد السوريين المغيّبين على أيدى تنظيم (داعش) يقدّر بين 8000 شخص إلى 10 ألاف». في يوم «ضحايا الاختفاء القسرى» الذي يتم إحياؤه في 30 أغسطس (آب) من ومن بين الأهالي الذين اتصل بهم كل عام، تُسلّط «الشّرق الأوسط» الضوء

سوريون يتحدثون عن «جرح لا يلتئم»

اتهامات لدداعش»

على ملف المختفين والمغيبين لدى تنظيم

«داعش» الإرهابي، الذين تفيد تقديرات

بأن عددهم بالآلاف. ويروي ذوو بعض

هؤلاء قصص اختفائهم، متحدثين عن

«جُرح لا يلتئم». وبدأ أخيراً أعضاء في «المؤسسة

المستقلة لجلاء مصير المققودين فى

سوريا»، التابعة للأمم المتحدة، إجراء

اتصالات عبر خدمة «زووم» (zoom) مع

أهالى مفقودين يتحدرون من مدينة الرقة شمال سوريا، إيذاناً ببدء عمل هذه

المؤسسة التي تسعى إلى كشف مصير المفقودين السوريين. وتقدّر منظمات غير

حكومية عدد هؤلاء بأكثر من 100 ألف

منذ عام 2011. وتتهم هذه المنظمات،

الحكومة المركزية، بالمسؤولية عن تغييب

غالبيتهم، لكن الاتهامات تطال أيضاً فصائل معارضة وتنظيمات إرهابية.

السورى للعدالة والمساءلة»، محمد

الرياض: عبدالهادي حبتور

لقوائم عام 2014.

ويقول المدير التنفيذي لـ «المركز

أكد وزير الخارجية اليمنى الدكتور

أحمد عوض بن مبارك، أن جهود السلام

الحالية التي تقودها الأمم المتحدة بمساعدة كل من السعودية وسلطنة عُمان

تركز في مرحلتها الأولى على فتح المطارات

والموانثي ورفع الحصار عن مدينة تعز، إلى جانب دفع رواتب موظفي الدولة وفقأ

وشدد بن مبارك في حوار موسّع

وأشار الوزير اليمني إلى أن السلام

أجرته معه «الشرق الأوسط» على وجود

تنسيق عالي المستوى مع السعودية لإنهاء الحرب في اليمن وعودة السلام.

بصطدم بالتعنت الحوثي، محذراً من

أن الميليشيات الحوثية تستغل المرحلة

الحالية لتعكير الأجواء ورفع سقف

المطالب وإطالة أمد الأزمة. وقال إنه لا

يوجد أي تواصل مباشر بين الحكومة

اليمنية وجماعة الحوثى.

وزير خارجية اليمن:

الحوثيون يطيلون الأزمة

قال لا النننرف النوسط إن طهران ما زالت تدعمهم بالسلاح

بإخفاء آلاف الأشخاص

أعضاء من «مؤسسة جلاء المفقودين» الناشط المعارض خلف الغازي، الذي خطف عناصر «داعش» ابنه الوحيد عيسى قبل 9 سنوات.

يروي الغازي لـ «الشرق الأوسط» كيف خُطف ابنه، والجهود التي قام بها لكشف مصيره، قائلاً: «ننتظر أنا ووالدته أن يطرق عيسى باب منزلنا ويقول ها أنا عدت يا أبى، نشعر دوماً بأن روحه تحوم حولنا ولم تفارقنا ولا

أما محاسن، وهذا اسم مستعار لفتاة متحدرة من الرقة (30 سنة)، فتروي لـ «الشرق الأوسط» قصة أختها عبير التي كانت تعمل في مقهى إنترنت بالرقة، واحتجزها التنظيم عام 2017. وتشكك محاسن في إعلان التنظيم أنه أُعدم أختها ، كما يُزَّعُم، بسبب تعاونها مع التحالف الدولي، وتقول إنها وبقية أهلها ما زالوا ينتظرون معرفة مصيرها. (تفاصيل ص 7)

السفير السوفياتي ألكسندر سولداتوف إن عرفات أبلغه صراحةً بأن الصمود ثلاثة على بيروت، اتخذ عرفات قراراً سرياً بالقتال أشهر في بيروت «انتصار لن أعطيه للقيادة الزعيم الفلسطيني بالخروج من بيروت ولو 6 أشهر بانتظار جلاء المواقف الإقليمية «على ظهر المدمرات الأميركية». وهكذا تبلور بدءاً من اليوم، تعود «الشرق الأوسط» خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وأبلغه رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان إلى تلك المحطة المهمة ناقلة شهادات اللاعبين البارزين في ذلك الصيف الحار، إِلَى المبعوث الأميركي فيليب حبيب.

وهي تسلط الضوء على مواقف تساعد في وكشف إصرار عرفات على المغادرة فهم ما حدث، خصوصاً أن هناك من يعتقد بحراً، لا عبر دمشق، حجم الخلاف الذي أن الخروج من بيروت كان بين العوامل التي كان قائماً بينه وين الرئيس السوري دفعت منظمة التحرير إلى سلوك طريق حافظ الأسد. وقال الأمين العام لـ«الجبهة «اتفاق أوسلو». (تفاصدلُ ص 4 و 5) الشعبية - القيادة العامة» أحمد جبريل،

نفى بعد لقاء السيسي أي علاقة للجيش السوداني بـ«الإسلاميين»

البرهان من العلمين: نسعى لتحول ديمقراطي ولا نطمع في الحكم



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان لدى اجتماعهما في القصر الرئاسي بمدينة العَلَمين أمس (الرئاسة المصرية - أ.ب)

القاهرة: أسامة السعيد

قال الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة السوداني، إن الجيش السوداني «لا يسعى للاستمرأر في الحكم». وأكد «نسعى لإقامة نظام ديمقراطي وإجراء انتخابات (حرة نزيهة) يقُرر فيهاً الشُعب السوداني ما يشاء».

كما نفى البرهان عقب لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمدينة العلمين الجديدة (شمال غربي مصر)، أمس (الثلاثاء)، أن يكون الجيش السوداني

أحيطت مراسم جنازة زعيم «فاغنر»

يفغيني بريغوجين ورفاقه الذين قضوا في

حادث تحطم طائرته الخاصة قبل أسبوع،

بكثير من السجالات، وسيطر عليها الغموض

والتكتم، وسط حضور شعبي وغياب رسمي

(الثلاثاء) في سانت بطرسترغ، مفاجات وتبديلاً للخطط أكثر من مرة. وانتهت

بنشر بيان مقتضب على المنصة الإعلامية

لـ «فاغنر»، جاء فيه: «تم دفن يفغيني

بريغوجين في مقبرة بوروخوفسكي بعد

وشبهدت الجنازة، التي نظمت أمس

جماعة الإخوان المسلمين)».

ووفق إفادة للرئاسة المصرية فقد شهد لقاء السيسى والبرهان في العلمين، استعراض تطورات الأوضاع في السودان، والتشاور حول الجهود الرامية لتسوية الأزمة «حفاظاً على سلامة وأمن السودان، على النحو الذي يحافظ على سيادة ووحدة وتماسك الدولة السودانية، ويصون مصالح الشعب السوداني وتطلعاته نحو المستقبل».

وأكد السيسي خلال اللقاء «موقف مصر

إعلام إلى وصف الجنازة بأنها كانت «سرية».

لأن أنصار بريغوجين كانوا يتوقعون

دفنه في مقبرة مشهورة في المدينة، ترقد

فيها شخصيات كانت مرموقة. كما أن عدم

تنظيم مراسم رسمية كان لافتاً بالنظر إلى

أن بريغوجين يحمل لقب «بطل روسيا»

ومنحه الكرملين في أوقات سابقة ثلاثة من

للبروتوكولات الروسية، إقامة جنازة رسمية

بوتين «لن يشارك» في المناسبة، وقال إن

وكان الكرملين أعلن أن الرئيس فلاديمير

بحضور ممثلى الدولة.

وسيطر الغموض بعد هذا الإعلان،

ميدفيديف يحذر من «نهاية العالم» بعد موافقة «الأطلسي» على القصف الأوكراني للقرم

«حاضنة لعناصر النظام السابق أو (من الثابت والراسخ بالوقوف بجانب السودان، الاستيلاء على الشلطة».

في السياق ذاته، أشار البرهان إلى حرص بلاده على إطلاع القيادة المصرية على تطورات الموقف في السودان، مضيفاً خلال تصريحات متلفزة بثتها قناة «القاهرة الإخبارية»، أمس، أن الجيش السوداني «يواجه جماعات متمردة» في إشبارة إلى قوات «الدعم السريع»، متهماً

ودعم أمنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه، خاصة خلال الظروف الدقيقة الراهنة التي يمر بها».

إياها بأنها «ارتكبت (جرائم حرب) من أجل مصر. (تفاصيل ص 9)

«برغبة عائلة بريغوجين والمقربين منه».

مساعدي بريغوجين، ديمتري أوتكين، وعدد

من مرافقيه الذين قضوا في حادثة تحطم

الطائرة، فقد انتشرت مقاطع لجنازة واحد

من قياديّي «فاغنر»، هو فاليري تشيكالوف،

الذي كان مسؤولاً عن لوجيستيات النقل في

شركَة «فاغنر»، ولديه حصة مهمة في عدد

مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف

تلميحاته النارية حول اقتراب انزلاق العالم

فى غضون ذلك، جدد نائب رئيس

للتنقيب عن النفط في سوريا.

ومع عدم اتضاح مكان وتوقيت دفن أبرز

وجدد البرهان التأكيد على التزام القوت المسلحة السودانية ضمان «فترة انتقالية حقيقية»، مشدداً على أن القوات المسلحة السودانية «قوات قومية وليس لديها أي

نزعة للاستيلاء على السلطة». وتناول لقاء العلمين بين السيسم والبرهان بحسب الرئاسة المصرية «تطورات مسار دول جوار السودان»؛ حيث رحب رئيس مجلس السيادة السوداني بهذا المسار الذي انعقدت قمته الأولى أخيراً في

نحو مواجهة شاملة، قد تستخدم خلالها

أسلحة نووية، ما يهدد بتدمير الحضارة

البشرية. ووصف موافقة الغرب على

الضربات الأوكرانية المتواصلة ضد شبه

جزيرة القرم بأنها تشكل «اقتراباً لنهاية

الغربيين وافقوا على هجماتها ضد مواقع

بودولياك: «اليوم، هناك إجماع مطلق أننا

يمكننا تدمير كل ما هو روسى في الأراضي

المحتلة، على سبيل المثال في القرم».

موسكو في القرم.

وكانت أوكرانيا قد أعلنت أن الحلفاء

وقال ألمستشار الرئاسي ميخائيل

(تقاصيل ص 12)

وفى رده على سؤال حول ما إذا كان هناك تغير في الموقف الإيراني في اليمن بعد الاتفاق السعودي - الإيراني الذي وُقّع في مارس (آذار) الماضي، أكد الدكتور بن مبارك عدم وجود أي تغير، وقال إن «عمليات تهريب الأسلحة والطائرات المسيّرة إلى الحوثيين ما زالت مستمرة بالإضَّافُة إلى تُهريب الغّاز الإيراني للميليشيات عبر ميناء الحديدة»، مضيفاً أن «الحكومة الإيرانية ترفض حتى الآن مطالبة الحكومة اليمنية ومنظمة التعاون

الإسلامي بإخلاء السفارة اليمنية في طهران من وجود ممثلي الميليشيات الحوثية»، على حد تعبيره." وشدد وزير الخارجية اليمنى على أن أي تسوية قادمة يجب أن تقود إلى دولة تتخلى فيها الميليشيات الحوثية عن خيار الحرب والعنف كوسيلة لفرض أجندتها السياسية وتؤمن بالشراكة السياسية

والحقوق المتساوية لكل أبناء الشعب

اليمني. (نص الحوار ص 3)

ليبيا: دعوات لحل حكومة «الوحدة» على خلفية «اجتماع التطبيع»

القاهرة: جمال جوهر

تتواصل في ليبيا ردود الفعل الغاضبة بعد اجتماع وزيرة الخارجية المقالة نجلاء المنقوش ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين في روما؛ إذ موقفهم تجاه حكومة «الوحدة» التي برأسها عبد الحميد الدبيبة، وطالبوا

بيان أمس، إن حكومة الدبيبة «لم تقم بمهامها المنوطة بها المتمثلة في الإعداد للانتخابات وصياغة الدستور، ولذا فإننا لا نعترف بها كحكومة لليبيا»، داعياً إلى تشكيل حكومة تسيير أعمال، عقد اجتماع روما. تشارك فيها كافة مكونات الشعب الليدي،

صُعد «شوار مصراتة والزنتان» من بسرعة حلها.

ُوقال «اتحاد ثوار مصراتة»، في

وتكون ذات اختصاصات محددة لمدة زمنية معينة، وكذا «محاسبة كل من أخطأ في حق الشعب الليبي أيا من كان، كي يكونَ عبرة للآخرين». بدوره، دعا «اتحاد ثوار الزنتان» إلى

«محاسبة كافة المسؤولين، الذين أعدوا ونسقوا للاجتماع المخزي» الذي تم بين المنقوش وكوهين. وطالب «ثوار الزنتان» الجهات التشريعية «بحل حكومة (الوحدة) فوراً، وإحالة كافة وزرائها المتورطين في التنسيق للاجتماع إلى لجنة تحقيق خاصة». بدورهم، نظم موظفو وزارة الخارجية

بطرابلس مظاهرة أمام مبنى الوزارة، دعوا خلالها لمحاسبة كل من شارك في

(تفاصيل ص 11)

اقرأ أيضاً...

موسكو: رائد جبر





جنازة «سرية» لزعيم «فاغنر»



مراسم تشييع مغلقة». ودفع البيان وسائل مراسم التشييع وتوقيته أمران يتعلقان

أرفع الأوسمة في البلاد، ما يوجب، وفقاً من شركات بريغوجين، ومن بينها شركة















الياباني بشأن مشروع مذكرة

تفاهم بين السعودية وحكومة دولة البابان، للتعاون في مجال

الاستخدام السلمي للفضاء

مجلس إدارة المؤسسة العامة

للتأمينات الاجتماعية، أو من

ينيبه، بالتباحث مع الجانبين

المغربي والأردني بشأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال

التأمين الاجتماعي بين المؤسسة

العامة للتأمينات الأجتماعية

فى السعودية، وصندوق الإيداع والتدبير في المملكة المغربية،

ومشروع مذكرة تفاهم للتعاون

في مجال التأمينات الاحتماعية

بين المؤسسة العامة للتأمينات

الاجتماعية في السعودية والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردنية.

رئيس مجلس إدارة المركز الوطنى للتنافسية، أو من ينيبه، بالتوقيع

على مشروع اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالأثار الدولية للبيع

القضائي للسفن، والموافقة على

إلى الالتزام بالتحقق عند التعاقد مع «ناقل» من توفر بطاقات التشغيل

للشاحنات الصادرة من الهيئة

العامة للنقل، للمركبات التي يزيد

وزنها الإجمالي عن 3500 كيلوغرام،

بدلاً من ربط صرف المستخلصات

المالية لعقود تقديم خدمات النقل

بالمركبات بالوثيقة المعتمدة من

الهيئة العامة للنقل لكل رحلة نقل،

وتعديل تنظيم الجمعية السعودية

للمراجعين الداخليين، الصادر بقرار

مجلس الوزراء رقم 84، وتاريخ 25/ 3/ 1432هـ، وذلك على النحو الوارد

ووافق مجلس السوزراء على

ترقيتين للمرتبتين الخامسة عشرة،

نظام صندّوق التنمية الزراعية. ودعا المجلس الجهات الحكومية

وتفويض وزير التجارة

وتفويض وزير المالية رئيس

«الوزراء» يعلن إقامة علاقات بين الرياض وعدد من العواصم على مستوى «سفير غير مقيم»

السعودية تؤكد أهمية التعاون الدولي وتوفير الأمن والاستقرار

جدة: «الشرق الأوسط»

تناول مجلس الوزراء السعودي، ضمن جلسته الأسبوعية، مستحدات التعاون الدولي مع مختلف بلدان العالم، وذلك في إطار ما توليه السعودية من أهمية للعمل الجماعي وترسيخ النهج المتعدد الأطراف، للإسهام في تجاوز التحديات المشتركة وتوفير ظروف الأمن والاستقرار الداعمة لمسارات التنمية والتقدم الاقتصادي.

جاء ذلك خُلال الجِلْسَة التي عقدها المجلس في قصر السلام بمدينة جدة، أمس (الثلاثاء)، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث اطلع المجلس على مضامين الرسائل التي بعثها الملك سلمان لكل من رؤستاء زامبيا، وأنغولا، وسيشل، وجنزر القُمر المتحدة، وتتصل بالعالاقات بين المملكة وبلدانهم وسبل تعزيز التعاون المشترك في

وعقب الجلسة، أوضح سلمان الدوسيري وزيير الإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس أكد حرص المملكة على التعاون والتكامل التجارى لازدهار الاقتصاد العالمي، ويتجلى ذلك في الجهود الريادية التي بذلتها في إطار مجموعة العشرين، وما اشتملت عليه «رؤية 2030» من معادرات لتعزيز اندماج الاقتصاد السعودي في المنظومتين الإقليمية والعالمية."

ونوّه المجلس بما توليه الدولة من الاهتمام بتطوير القطاعات البواعدة والجديدة وتوسيع إسهاماتها الاقتصادية والتنموية، ومن ذلك إطلاق المخطط العام للمراكز اللوجستية، الذي يهدف إلى تعزيز ربط السعودية بالأسواق العالمية، من خلال الاستفادة من موقعها الاستراتيجي بين القارات

واتخذ وأقرّ المجلس عدداً من الإجراءات والقرارات...

منها الموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وكل من «سانت فنسنت، وجزر غرينادين، وساموا المستقلة، وناورو، وكيريباتي، وولايات ميكرونيسيا المتحدة، وبابوا غينيا الجديدة المستقلة»، على مستوى «سفير غير

نوّه المجلس بما توليه الدولة من الاهتمام بتطوير القطاعات الواعدة والجديدة وتوسيع إسهاماتها الاقتصادية والتنموية

> مقيم». وتفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتوقيع على مشروعات البروتوكولات اللازمة لذلك.

والموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية والمجلس الْأَعْلَى الإستَّلَامي في أُوغَّندا في مجال الشؤون الإسلامية.

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس) وتفويض وزير الصناعة

والشروة المعدنية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الإندونيسى بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في السعودية ووزارة الطاقة والثروة المعدنية في إندونيسيا للتعاون في مجال الثروَّةُ المعدنية.

للمواصفات والمقاييس والجودة، وتفويض وزير الاستثمار، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب السلوفاكي بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين السعودية وحكومة سلوفاكيا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر. وتفويض وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية

أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب السنغافوري بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة في السعودية، والوكالة السنغافورية

الخليج التي يبلغ حجم التجارة المتبادلة

خيارات السلع والخدمات البريطانية.

مناورات مشتركة وعمليات تدريب

للقوات الكويتية.

وتقنية المعلومات رئيس مجلس إدارة وكالة الفضاء السعودية، أو

السعودية وسريلانكا لتجنب الازدواج الضريبي ولمنع التهرب

وتفويض وزير الاتصالات

الضريبي بشأن الضرائب على

من ينيبه، بالتباحث مع الجانب

للتقييس في سنغافورة. والموافقة على اتفاقية بين

نتساي يعلن دعم بلاده لاستضافة الرياض إكسبو 2030

خادم الحرمين يبعث برسالة شفهية لرئيس وزراء مدغشقر

أنتاناناريفو: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برسالة شفهية، إلى رئيس وزراء مدغشقر كريستيان نتساى، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك، قام بنقل الرسالة، أحمد

بن عبد العزيز قطان المستشار بالديوان الملكي، خلال استقباله له في العاصمة أنتاناناريفو.

ونقل قطان خلال الاستقبال، تحيات القيادة معودية، وتمنياتها لحكومة وشعب جمهورية مدغشقر الصديقة بمزيد من التقدم والازدهار، فيما أكد نتساى دعم بلاده الكامل لطلب المملكة العربية السعودية

استضافة معرض إكسبو 2030 في مدينة الرياض، مرحباً بعقد القمتين (القمة السعودية الأفريقية الأولى)، و(القمة العربية الأفريقية الخامسة) في المملكة هذا العام، كما بحث اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، إضافة إلى استعراض مجمل الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

والرابعة عشرة، واطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئة تطوير بوابة الدرعية، والمركز السعودي للأعمال الاقتصادية، والمركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، ومستشقَّى الملك فيصل التخصصى ومركز الأبحاث، وقد أتخذ ما يلزم حيال تلك

الموضوعات.

الشيخ مشعل أجرى محادثات مع سوناك في لندن تناولت تعزيز العلاقات بين البلدين

الكويت وبريطانيا توقعان مذكرة تفاهم للشراكة الاستثمارية

الكويت: «الشرق الأوسط»

وقّعت الكويت وبريطانيا، الثلاثاء، مذكرة تفاهم للشراكة الاستثمارية بين البلدين. في حين أجرى ولي العهد الكويتي مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني تناولت المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وؤُقُّعت مذكرة التفاهم في مقر رئاسة الوزراء بالعاصمة البريطانية لندن، أمس الثلاثاء، بحضور ولى العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح، ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك.

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار ووزير المالية بالوكالة سعد حمد البراك، وعن حكومة المملكة المتحدة وزير الاستثمار اللورد دومينيك

وبشأن المباحثات بين الجانبين، قالت وكالة الأنباء الكويتية إن رئيس الوزراء البريطاني استقبل الشيخ مشعل الأحمد «وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات المميزة بين دولة الكويت والمملكة المتحدة الصديقة في المجالات كافة، بما يعكس عمق العلاقات التاريخية الوطيدة ووقّع الاتفاقية عن حكومة الكويت بين الشعبين والبلدين الصديقين».

وأضافت الوكالة: «كما جرى التطرق إلى عدد من القضاب ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية».

وخلال اللقاء، عبر رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك عن سعادته بزيارة ولي العهد الكويتي، مؤكداً على متانة العلاقات التاريخية والممتدة أكثر من 100 عام بين البلدين، كما أعرب عن تطلعه لمزيد من التعاون المشترك بين دولة الكويت والمملكة المتحدة.

وبالإضافة للقائه المسؤولين البريطانيين، يرعى ولي العهد الكويتي خلال زيارته إلى بريطًانياً، احتفاليةً

مكتب الاستثمار الكويتي في المملكة المتحدة بمناسبة الذكري الــ70 على تأسيسه، حيث تمتد العلاقات التجارية بين الكويت وبريطانيا أكثر من 200 عام، وتعد الكويت من أكبر المستثمرين في بريطانيا، لا سيما في القطاعين المالي

إلى عام 1953. وتسعى بريطانيا لتنمية تبادلها التجاري مع دول الخليج، وأطلقت الحكومة البريطانية في يونيو (حزيران) من العام الماضي محادثات في الرياض للوصول إلى اتفاقية تجارية مع دول

وعلى الجانب العسكري، تربط الكويت ببريطانيا علاقات عسكرية والعقاري، خصوصاً أنَّ مكتب الأستثمارُّ وثيقة كان من أبرز محطاتها مذكرة الكويتي في لندن يعود تاريخ تأسيسه لتفاهم الدفاعي الموقّعة بين البلدين في فيراير (شيباط) عام 1992 عقب تحرير الكويت، التي قضت بشراء الكويت معدات عسكرية بريطانية، وإجراء

المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية بدر معها 33,1 مليار جنيه إسترليني ويمكن أن توفر الاتفاقية للمستهلكين في العوضى، أن زيارة ولى العهد الشيخ دول مجلس التعاون الخليجي المزيد منّ مشعل الأحمد الصباح إلى بريطانيا ستعزز علاقات التعاون الاستراتيجية القائمة بين البلدين.

وقال العوضي في تصريح، إن زيارة ولى العهد من شائنها «فتح أفاق جديدة للتعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والأمنية والثقافية بما يعكس واقع العلاقات الاستراتيجية التي تربط الكوبت وقيادته السياسية العلبا

ومن جانبه، أكد سفير الكويت لدى

بالمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية». وقال عمدة الحي المالي لمدينة لندن بين الأسواق الاقتصادية العالمية.

وأضاف المصدر أن «الضربة لم تسفر

عن قتل أي عنصر من داعش الموجودين

داخل المضافة، الذين خرجوا وتحصنوا

بكمين خارج المضافة»، مضيفاً أن «قوات

فرنسية كأنت نفذت عملية إنزال جوي

بالاشتراك مع جهاز مكافحة الإرهاب

فى كركوك لتفقد حصيلة الضُرِّية».

وطّبقاً للمصدر ذاته فإن «عناصر داعش

فتحوا النار على قوات الإنزال بالأسلحة

المتوسطة، ما أسفر عن إصابة 3 جنود

حدوث أية خسائر، فإن إعلان الجانب

الفرنسي وفاة أحد جنوده أثبت وحود

خسائر بالأرواح في أثناء العملية

المذكورة. وتعد جزيرة العيث بؤرة

ساخنة لـ «داعش»؛ بسبب امتداداتها

الشاسعة والجغرافية، وارتباطها

وبينما نفت المصادر العراقية

فرنسيين، و2 من مكافحة الإرهاب».

اللورد نيكولاس ليونز، أمس، إن الروابط القوية بين الكويت والمملكة المتحدة «لا تزال تسير قَدماً نحو مزيد من المتانة، كما يتضح هذا من خلال الاحتفال بالذكرى الـ70 لتأسيس مكتب الاستثمار الكويتي

وأكد بهذه المناسبة أن «مكتب الاستثمار الكويتي» يستثمر عبر فرعه في العاصمة البريطانية في مُختلف القطاعات، على أساس أن الالتزام طويل الأمد من الحانب الكويتي تحاه المملكة المتحدة يظهر مدى قوة جاذبية لندن للمستثمرين العالميين ومكانها الفريد

محي الدين، رئيس المركز الجمهوري للدراسات السياسية لـ«الشرق الأوسط»،

إن «هذه المنطقة تحديداً موبوءة

مقتل جندي فرنسي يعيد الجدل العراقي حول الوجود القتالي لـ«التحالف»

بغداد: حمزة مصطفى

بينما تناقضت الأخيار بشأن ما إذا كان تنظيم «داعـش» هو الذي نصب كميناً للقوات العراقية والتحالف الدولى شمال شرقى بغداد، أو أنها هي مَن تولت مهاجمتّه، أعاد اعلان فرنسا مقتل جندى ضمن فريقها الموجود فى العراق الجدل مجدداً في الأوسياط العراقية حول هذا الوجود الأجنبي... هل هو قتالي أم مجرد لأغراض التدريب والدعم اللوجيستي؟

وكانت الرئاسة الفرنسية أعلنت،

(الثلاثاء)، مقتل جندي فرنسي من القوات الخاصة في عملية لمكافحة الإرهاب (ليل الاثنين) في العراق. وطبقاً لبيان فرنسي، فإن «الجندي توفى متأثراً بجروح أصيب بها جراء تعرضه إلى إطلاق نار مباشر بعملية إنزال جوي مشتركة بين قوات فرنسية مُنضوية في التحالف الدولي، وجهاز مكافحة الإرهاب بالعراق فتى منطقة جزيرة العيث شرق صلاح الدين». وأضّاف البيان أنه «ببالغ الحزن والأسسى، علم رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) بمقتل السيرجنت

المظلي نيكولا مازييه في العراق، بينمأ كانت وحدته تدغم وحدة عراقية في عملية لمكافحة الأرهاب»، مضيفاً أنّ «أعضاء آخرين في وحدته أُصيبوا بجروح».

سواء بشأن نتائج مباحثات الوفد العسكري العراقى في واشنطن أخيراً مع الجانب الأميركي حول ترتيب العلاقة المستقبلية تس الجانيين طبقاً لاتفاقية الإطار الاستراتيجي، أو بشأن التحركات الأميركية الأخيرة على الحدود بين سوريا والعراق، فإن مقتل الجندي الفرنسي عزز فرضيا ما تقوله بعض الأوساط العراقية، لا سيما المسلحة منها، من أن الوجود الأجنبي في العراق ضمن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية قتالى وليس فنياً على

«بالفعل لا يوجد جنود مقاتلون



مستوى التدريب والاستشارة. لكن مصدراً عراقياً رسمياً أبلغ «الشرق الأوسط» (شريطة عدم الإشبارة إلى اسمه أو هويته)، بأنه



أكد أن «العملية العسكرية ليست بالمعنى الحرفي للجندي المقاتل، إنما هم فنيون ومدربون ومستشارون لكنهم يشاركون في بعض العمليات الخاصة التى تقوم بها القوات العراقية بين أونة وأخسرى ضد تنظيم (داعش) الإرهابي». وبينما فند المصدر الرسمى الروايات التي تناقلتها وسائل إعلام محلية وأجنبية بشأن مقتل عدد من الجنود الفرنسيين والإسبانيين في العملية،

مثلما جرى تناقلها بوصفها كمينأ لداعش ضد قواتنا ومعها التحالف الدولي، بقدر ما هي عملية منظمة ومنسقة قام بها جهاز مكافحة الإرهاب بمساعدة التحالف الدولي ضد التنظيم الإرهابي». وأوضح أن «(داعــش) لم يعد قــادراً على القيام بعمليات من هذا النوع، لكن المواجهات العسكرية يمكن أن تترتب

تناقض مواقف وكان مصدر أمنى أكد أن طيران التحالف قصف (ليل الاثنين) مضافة لـ«داعش» في قاطع جزيرة العيث شرق صلاح الدين، وأسفر ذلك عن تدمير جزء

كبير من المضافة.

عليها خسائر سواء كانت بالأرواح أو

وحول الملابسات التي تتعلق بالوجود الأجنبي في العراق، والتضارب فى التصريحات، يقول الخبير الاستراتيجي المتخصص بشؤون الجماعات المسلحة الدكتور معتز

بحدود كركوك وديالي.

تطورفي مهام الناتو

جنوب مدينة تكريت، ويبدو أن للقوات العراقية فعاليات عسكرية في هذه المنطقة منذ فترة طويلة، وهو ما أدى إلى أن يعود هؤلاء المسلحون إلى منطقة العيث وجنوب صلاح الدين». وأضاف محى الدين: «يبدو أن قيادة قوات مكافحة الإرهاب شكّلت تعاوناً جديداً مع قوات الناتو، حيث اشتركت دول عدة من الناتو في هذا المجال بما في ذلك محاولة مسك الدواعش والعثور على أوكارهم، وهو ما يؤكد أن قوات الناتو لا تقوم فقط بالتدريب، وإنما تقوم بهذه العمليات الإجهاضية»، مؤكداً أن «هذا دليل أكيد على أن الاتفاقات التي عُقدت، والمباحثات التى قام بها وزير الدفاع العراقي أخيراً في واشنطن، كان ضمنها التطرق إلى مساعدة قوات الناتو للجانب العراقي في عمليات الإجهاض، والتفتيش، والحرّاقبة، واستخدام الطائرات المسيّرة والطائرات المروحية ودقتها في هذه العمليات، حيث لا يزال العراق يحتاج إلى مثل هذه العمليات

الدقيقة في مكافحة الإرهاب».

بمسلحى تنظيم داعش، خصوصاً

وأكد أن «هذاك تنسيقاً عالى المستوى مع السعودية لإنهاء لا يزال اليمن يقاوم السقوط في الهاوية عبر التمسك بنافذة السلام التي فُتحت عبر الهدنة الإنسانية المستمرة من طرف واحد، رغم الحرب الاقتصادية التي تشنها جماعة الحوثى الانقلابية، واستمرارها في حصّار تعز وِإغلاق الطرقات، حسب وزير الخارجية اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك.

وكشف بن مبارك الذي يزور الدوحة حالياً، في حوار موسع مع «الشرق الأوسط»، أن جهود السلام الحالية التي تقودها الأمم المتحدة بمساعدة السعودية وسلطنة عمان، تركز في مرحلتها الأولى على فتح المطارات والموانئ ورفع الحصار عن تعز ودفع مرتبات موظفي الدولة وفقاً لقوائم 2014.

الحرب في اليمن وعودة السلام»، محذراً من أن الميليشيات الحوثية «تُستغل هذا الحرص لتعكير الأجواء، ورفع سقف المطالب وكسب الوقت لإطالة أمد الأزمة»، مشيراً إلى «أن الهدف من أي تسوية قادمة هو الوصول إلى دولة تتخلى فيها الميليشيّات الحوثية عن خيار الحرب والعنف وسيلة لفرض أجندتها السياسية، وتؤمن بالشراكة السياسية وبالحقوق المتساوية لجميع أبناء الشعب اليمني».

الوزير اليمني أوضح أن الموقف الإيراني في اليمن بعد الاتفاق السعودي - الإيراني الذي وُقُع في مارس (آذار) الماضى «لم يتغير»، لافتأ إلى أنه «ما زالت عمليات تهريب

الأسلحة والطائرات المسيَّرة إلى الحوثيين مستمرة، بالإضافة إلى تهريب الغاز الإيراني للميليشيات عبر ميناء الحديدة، كما ترفض الحكومة الإيرانية حتى الآن مطالب الحكومة اليمنية ومنظمة التعاون الإسلامي، بإخلاء السفارة اليمنية فى طهران من ممثلى الميليشيات الحوثية».

وتطرق الدكتور أحمد في الحوار إلى الكثير من الملفات المهمة الأخرى، ومنها التحديّات التي تواجه مجلس القيادة الرئاسي، ومصير اتفاق استوكهولم، وأثر الدعم السعودي الأخير للبنك المركزي، إلى جانب تخادم الحوثيين مع الجماعات الإرهابية في اليمن وغيرها من الملفات... وهذا نصّ الحوار:

وزير الخارجية اليمني أكد أن إيران مستمرة في دعم الميليشيات بالأسلحة والطائرات المسيّرة

بن مبارك دالننزق الاوسط: جهود السلام تصطدم بتعنت الحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

 في حواركم مع «الشرق الأوسط» في يونيو (حزيران) 2021 قلت حينها إن «اليمن يقف على قمة حافة الهاوية»، أين يقف اليمن اليوم برأيك؟

- لا نزال إلى اليوم نقاوم السقوط في الهاوية، فقد فتحنا باباً للسلام من خلال الهدنة الإنسانية لمدة 6 أشهر، والاستمرار فيها حتى الآن من طرف واحد رغم الحصار المفروض على مدينة تعز والحرب الاقتصادية للميليشيات الحوثية على الحكومة الشرعية.

• ضعنا في صورة آخر الجهود لاستئناف عملية السلام في اليمن وأين وصلت؟

- هناك نية صادقة من الحكومة اليمنية لإنهاء الحرب، والانتقال إلى مرحلة السلام وأستئناف العملية السياسية، والمساعى السعودية مستمرة في هذا الجانب، وهي في إطار المبادرة السعودية المعلنة في مارس (أذَّارَ) 2021، وبالتوازي مع الجهود الأممية التي يقودها المبعوث الخاص للأمين العام، تركز في مرحلتها الأولى على فتح المطارات والموانثي ورفع الحصار عن تعز، ودفع المرتبات لموظفي الدولة وفقاً لقوائم 2014، إلا أنها ما زالت تصطدم كالعادة، بتعنت وصلف الملتشيات الحوثية التي لا تكترث بمعاناة الموظفين والمواطنين ولا تركز إلا

على حساباتها الضيقة. نهب الشرعية

• لماذا تعثرت جهود السلام بعد أن ظهرت مؤشرات إيجابية خلال الأشهر الماضية؟ ما نقاط

تربد المبليشيات الحوثية أن تستمر في نهب موارد الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرتها بالقوة لحساتها الخاص، ولبناء ثروات قادتها ، بما في ذلك عائدات موانئ الحديدة التى ألزمها اتفاق استوكهولم بتخصيصها لدفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية، وعائدات الجمارك والتضرائب والاتصالات، مقابل المطالبة بدفع المرتبات من عائدات النفط التي تراجعت خلال سنوات الحرب إلى نحو 1,2 مُليار دولار في السنة لا تغطى فاتورة المرتبات في المناطق المحررة، والالتزامات الضرورية للحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات، وتماسك مؤسسات الدولة، كما لا يزال موقف الميليشيات غير واضح بشأن رفع الحصار عن مدينة تعز.

• البعض يتهم الشرعية بتقديم التنازلات تلو الأخرى للحوثيين عبر المبعوث الأممي، في المقابل لا

- نعم تواجه القيادة السياسية

- لا يوجد تواصل مباشر. • ما قصة صرف المرتبات التي يتحدث عنها

الحوثيون، ويزعمون المطالبة بها بينما يرى البعض أن هناك حقيقة أخرى؟ مثلماً أشرت سابقاً، لا يهم الميليشيات

تمكنت الحكومة اليمنية حتى الأن أن النفط سلعة دولية ينبغي على المجتمع

يتحقق شيء للشعب اليمني... كيف تعلقُون؟

والحكومة اليمنية باستمرار هذه الانتقادات من مؤيديها، والمكونات السياسية الداعمة لها، ولكننا في الشرعية، حريصون على أن تصب أي تنازلات، وإن كانت الميليشيات الحوثية مستفيدة منها، في مصلحة التمنيين في مناطق تلك المبليشيات، كما هو الحال بالنسبة لمطار صنعاء، الذي خفّف الكثير عن كاهل المواطنين اليمنيين الراغبين في السفر أو العودة إلى أرض الوطن.

• هل هناك أي قنوات فُتحت حديثاً مع

دفع المرتبات، فقد كان بند المرتبات مطروحاً منذ ما قبل اتفاق استوكهولم، وظلت الميليشيات تستخدم عائدات ميناء الحديدة للثراء الشخصى ولتمويل آلة الحرب، وأكدت الحكومة منَّذ أكثر من خمس سنوات استعدادها لدفع مرتبات الموظفين في جميع مناطق اليمن، بشرط تحويل الموارد إلى فروع البنك المركزي في المحافظات. واليوم، وبعد سقوط ذريعة العدوان والحصار، وجدت تلك الميليشيات نفسها مكشوفة أمام الشعب. ووجدت نفسها أمام استحقاقات كمن تدّعى أنها تحميهم من العدوان. ولذلك تطالب بدفع تلك المرتبات من عائدات النفط والغاز، رغم إدراكها أن تلك العائدات تراجعت بمعدل 75 في المائة بسبب حربها على الشعب اليمنى، ومغادرة الشركات والاستثمارات الأجنبية لليمن، وتوقف الإنتاج في قطاعات حيوية، وتوقف تصدير الغاز الطبيعي المسال تمامأ

• في ظل الوضع الاقتصادي المتردي، والحرب الاقتصادية الحوثية بمنع تصدير النفط، ما خيارات الشرعية في حال تفاقمت الأوضاع؟

من الصمود في مواجهة تبعات قصف المبليشيات الحوثية لمحطة تصدير النفط في الضبة. موانئ تصدير النفط هي منشأت اقتصادية ملك للشعب اليمني، ونحرص على حمايتها من أي تهديدات أو أضرار، كما



وزير الخارجية اليمني د.أحمد عوض بن مبارك (الشرق الأوسط)

الدولى التعاون لمنع تهديد التجارة الدولية في النَّفط. من جانب آخر أسهم الأشبقاء في المملكة العربية السعودية من خلال المنحة الأخيرة لدعم الموازنة، في التخفيف من هذه التداعيات ومساعدة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها في حدها الأدني.

اتفاق استوكهولم

• هل تفكرون في إعادة النظر باتفاق إيران... استوكهولم بشأن الحديدة؟

- تحدثنا مراراً عن انتهاك المللشيات والمناطق المحيطة بها، بعد إعادة انتشار القوات الحكومية، وتتخذ من الموانئ مراكز المفخخة، وإطلاق التهديدات الأخيرة لقيادة

• إلى أي مدى هناك تنسيق مع السعودية

هناك تنسيق عالي المستوى مع الأشقاء في المملكة لإنهاء الحرب في اليمن، وعودة

السلام والاستقرار. ويبذل الأشقاء سواء في المملكة العربية السعودية أو سلطنة عمان جهداً كبيراً لإنهاء حالة الأقتتال وإحلال السلام، لكن الميليشيات الحوثمة تستغل هذا الحرص، لتعكير الأجواء ورفع سقف المطالب وكسب الوقت لإطالة أمد الأزمة ولتحقيق أكبر قدر من الاسترزاق على حساب معاناة

- لم يتغير الموقف الإيراني، فما زالت

عمليات تهريب الأسلحة والطائرات المسيّرة

إلى الحوثيين مستمرة، بالإضافة إلى تهريب

الغاز الإيراني إلى الميليشيات عبر ميناء

الحديدة بدلاً من شرائهم الغاز المحلى المنتج

من مارب، هذا إلى جانب استمرار فرض

الآيديولوجية الإيرانية على الشعب اليمنى

الرافض لها. كمَّا أن هناك حملات شعبيةً

كبيرة ضمن أوساط جماعات إيرانية لتقديم

الأموال للحوثيين مستفيدين من احتفاليات

عاشوراء بحجة إغاثة الشعب اليمني، إلى

جانب استمرار وسائل الإعلام الإيرانك

المختلفة في دعم الحوثيين ومناصرتهم، كما أن

الحكومة الإيرانية لم تستجب حتى الآن لمطالبة

الحكومة اليمنية ومنظمة التعاون الإسلامي

• هل تعتقدون أن الموقف الإيراني في اليمن قد تغيّر بعد الاتفاق الأخير مع السعودية؟

الحوثية اتفاق استوكهولم، ولدينا موقف واضح، وسبق إبلاغ مجلس الأمن بأن الملاشيات الحوثية هي مَن عطلت تنفيذ الاتفاق، وأعاقت دور بعثة «أونمها»، ونهبت موارد ميناء الحديدة، وقوضت الاتفاق بالسيطرة الكاملة على مدينة الحديدة لاستقبال الأسلحة وتفخيخ وإطلاق الزوارق الميليشيات لتهديد الملاحة الدولية.

في جهودها لتقريب وجهات النظر بين الشرعية وحماعة الحوثي؟

المملكة سباقة دائماً في تقديم يد العون والمساعدة للشعب اليمني، وهذا ليس غريباً عُلِيها ... ووقوفها الدائم مع الشعب اليمني منذ انقلاب الحوثي على مؤسسات الدولة، هو محل تقدير من القيادة اليمنية وشعيها، ويدل على معنى الوفاء والأخوة وحسن الحوار. لا شك أن مبادرة السعودية رفد خزينة الدولة بمليار و200 مليون دولار لمواجهة عجز الميزانية العامة

بإخلاء السفارة اليمنية في طهران من ممثلي

المُعلعشعات الْحوثعة، هذاً كله لا يدع مجالاً

للشك في استمرار التدخل السافر لإيران في

رفد خزينة الدولة، وصرف المرتبات، وتحسن صرف

برأيكم، كيف أسهم الدعم السعودي الأخير في

وصرف رواتب موظفى الدولة ودعم مكتب رُّنَاسة محلس القيادة الرئاسي، قد أسهمت في إنقاذ اليمن من عجز اقتصادي وشيك، لهذا نثَّمُن تثميناً عالياً دعم الأشقاء اللامحدود للشعب اليمني، ومواقفهم المشرفة التي لن ينساها الشعب اليمني.

• ما تصوركم لشكل التسوية السياسية القادمة؟ - هدفنا الوصول إلى تسوية سياسية تحفظ لليمن سيادته ووحدته وأمنه واستقراره وفقاً للمرجعيات الثلاث المعتمدة... تسوية تقود إلى دولة تتخلى فيها الميليشيات الحوثية عن خيار الحرب والعنف وسيلة لفرض أجندتها السياسية، وتؤمن بالشراكة السياسية وبالحقوق المتساوية لجميع أبناء الشعب اليمني، وبالدولة كمالك وحيد للسلطة والسلاح... تسوية تضمن للجميع مناقشة طموحاتهم السياسية بعيداً عن العنف

• رغم مرور أكثر من عام على تأسيسه، لا يزال مجلس القيادة الرئاسي يواجه تحديات في تطبيع الأوضاع بالمناطق المحررة، ما المعوقات؟

- من الطبيعي أن يواجه مجلس القيادة الرئاسي الكثير من التحديات، لكنه بعمل على معالّجتها في إطار المجلس، ومن أهمها شح الموارد الاقتصادية الضرورية لتلبية الحد الأدنى من متطلبات الخدمات.

العودة إلى عدن • رئيس مجلس القيادة أصدر قراراً بعودة كل المسؤولين بمختلف الدرجات للعمل من الداخل اليمني؟

- تعمل مؤسسات الدولة من الداخل في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات، ومنذ تشكيل الحكومة في ديسمبر (كانون الأول) 2020 ورغم التحديات، كانت الحكومة موجودة دائماً في

عدن، وإن كان بعض رؤساء تلك المؤسسات في الخارج، لمهام وظروف مختلفة. فألمؤسسة لا تمثّل بشخص الوزير أو رئيس المؤسسة، بل هى وحدة متكاملة بجميع قطاعاتها وإداراتها، وجاء توجيه الرئيس ليعزز من عمل وفاعلية

مؤسسات وأجهزة الدولة المختلفة. • في ظل وضع اللادولة القائم، يتزايد نشاط الجماعات الإرهابية ومنها «القاعدة» و«داعش»، كيف

تقيّمون الوضع اليوم وسبل معالجته؟ - تمثل الجماعات الإرهابية خطراً حقيقياً للمجتمع الدولي ككل، واليمن ليس استثناءً من ذلك، ولكن توآجه الحكومة اليمنية تحديات أكبر في مواجهة هذه الجماعات الإرهابية، ويعود السبب الرئيسي في ذلك، إلَى تبادل الخدمات مع الميليشيات الحوثية الإرهابية واتحادها جميعاً خلف هدف إسقاط الدولة ونشر الفوضى. ورغم كل هذه التحديات، تعمل الحكومة اليمنية عبر أجهزتها الأمنية المختلفة، وبالتعاون مع المجتمع الدولي، على مجابهة الجماعات الإرهابية وإضعاق قدراتها، وقد حقق اليمن عدد من النجاحات في

• عملت خلال الفترة الماضية على تنشيط الدبلوماسية اليمنية، وإجراء إصلاحات كبيرة، ضعنا في صورة ما تم تحقيقه حتى الآن؟

- لا شك أن الكادر الدبلوماسي المدرَّب والمؤهِّل هو العامل الأهم في تنفيذ السياسة الخارجية وتنشيط الدبلوماسية اليمنية، ونتيجة للأوضاع الاستثنائية التى تمر بها بلادنا حدثت أخطاء خلال السنوات الماضية تستدعى اتضاذ إصلاحات إدارية عملنا على البدء ببعضها، والعمل جار على تنفيذ إصلاحات أوسع تتوافق مع قانون السلك الدبلوماسي، وقد ركّزنا في الفترة الماضية على عناصر متعلقة بتطوير ألخطاب السياسي وتوحيد السرديات ورفدها بشكل دائم بالحقائق والمعلومات الميدانية. كما عملنا على توفير فرص متنوعة لتدريب كوادرنا الديلوماسية، والعمل جار بعد قرار مجلس الوزراء تقليص الملحقيات الفنية للاستمرار فى ترشيق سفاراتنا باتجاه مزيد من الكفاءة في الأداء النوعي، وتكفى الإشارة إلى حجم التحديات والصعوبات التي تواجهنا بالقول إن كادرنا الدبلوماسي لم يتسلم رواتبه وكل مستحقاته الأخرى لأكثر من 11 شهراً، بالإضافة لتوقف الموازنات التشغيلية لأكثر من عام، وذلك جزء مما تعانيه كل مؤسساتنا حراء التحديات الاقتصادية التي سبقت الإشارة إليها.

حمّل الحوثيين مسؤولية المعاناة الاقتصادية بعد توقف تصدير النفط

العليمي يعود إلى عدن ويلتزم تحصين الجبهة الداخلية ضد الانقلاب

عدن: علي ربيع

التزم رئيس مجلس القيادة الرئاسي ليمنى رشاد العليمي بتحصين الجبهة الداخلية ضد الميليشيات الحوثية ودعم الإصلاحات المؤسسية على صعيد الاقتصاد والخدمات، وذلك عقب عودته، الاثنين، إلى عدن حيث العاصمة المؤقتة

عودة رئيس مجلس الحكم اليمنى إلى عدن جاءت في وقت تكافح الحكومة من أجل الإيفاء بالتزاماتها الاقتصادية والخدمية لا سيما على صعيد دفع الرواتب وتحسين إمدادات الكهرباء والماء في المناطق المحررة، مستفيدة من الدعم السعودي الأخير وقدره 1,2 مليار

وكان العليمي قام خلال الفترة الماضية بجولات داخّلية وخارجية، كما عقد وأعضاء المجلس الرئاسي سلسلة اجتماعات تشاورية، ولقاءات معمقة مع القيادات السعودية والشركاء الإقليميين والدوليين حول مستجدات الوضع في بلاده، والجهود الرامية لإحلال السلام والاستقرار، وإنهاء المعاناة الإنسانية التى صنعتها الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن العليمى أنه أكد حرصه وأعضاء المجلس الرئاسي على مشاركة المواطنين في العاصمة المؤقتة عدن وكافة المحافظات همومهم، وتطلعاتهم المشروعة لتأمين الخدمات الأساسية، وفي المقدمة الكهرباء والطاقة، وسبل العيش الكريم. وجدد رئيس مجلس الحكم

اليمني التزام المجلس بالمضي قدما فى تهيئة الظروف المناسبة لاستقرار عمل مؤسسات الدولة وقداداتها، والوفاء بالإصلاحات الهيكلية، والمالية، والإدارية لتحسين كفاءة الخدمات الحكومية وتحصين الجبهة الداخلية في المعركة المصيرية ضد مشروع الانقلاب الحوثي، والتنظيمات الإرهابية وأكد العليمي «إدراكه العميق» ومعه أعضاء المجلس الرئاسي والحكومة لحجم المعاناة الإنسانية

وبحسب الإعلام الحكومي الرسمي،

أولويات حكومية

كان رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك ترأس اجتماعا لمجلس الوزراء في عدن لمناقشة تطورات الأوضاع العامة والملفات الرئيسية التي تتصدر أولويات عمل الحكومة، فضلاً عن مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال واتخاذ القرارات والتوصيات



تجاوزها.

ووجه عبد الملك، بحسب ما نقلته

وكالة «سبأ»، جميع الوزارات ببذل

أقصى الجهود والطاقات الممكنة

والامكانيات المتاحة للوصول إلى

مستوى مقبول من الخدمات المقدمة

للمواطنين في مختلف القطاعات،

وترتيب أولويات الإنفاق وإدارة الموارد

فقد أثنى العليمي على الاستجابة السعودية العاجلة لتعزيز موقف الاقتصاد الوطني اليمني، ومنع وقوع أزمة إنسانية شامّلة في بلاده.



أقصى الإجراءات القانونية بحق الجوانب الاقتصادية والخدمية والأمنية المخالفين، وذلك بالتنسيق والتعاون والعسكرية، والتحديات القائمة وأليات بين مختلف الجهات المعنية والسلطات

وأكد رئيس الحكومة اليمنية العمل على تلبية احتياجات المواطنين ضمن الإمكانات المتوافرة، والشفافية التامة في تناول القضايا المعيشية والخدمية والاقتصادية، والتأكد من سلامة الإجراءات المتعلقة بتقديم الخدمات،

والمعالجة الفورية لأي تقصير أو خلل أينما وجد وعلى أي مستوى. وقال إن حكومته تعمل وبتوجيهات مجلس القيادة الرئاسي على ترتيب أولويات العمل بما يحقق تتائج إيجابية مباشرة على أرض الواقع.

واستعرض الاجتماع الحكومي مقترحات تشكيل اللجنة العلبآ للمناقصات والمزايدات بموجب المقترح المقدم من اللجنة الوزارية المشكلة، ووجه اللجنة بإعداد الشروط والمعايير اللازمة واستقدال طلبات الترشيح للجنة لمن تتوفر فيهم المعايير القانونية، ومراجعة الطلبات والرفع

التزم رئيس مجلس القيادة بدعم الإصلاحات المؤسسية على صعيد الاقتصاد والخدمات

بالنتائج للمجلس للنظر فيها

تلويح بالرد العسكري

على الصعيد العسكرى، أفاد الإعلام الرسمى بأن اجتماع مجلس الوزراء اليمنى استمع إلى تقرير من وزير الدفاع حول الأوضاع العسكرية، والموقف الميداني في ظل استمرار التصعيد العسكري لميليشيا الحوثى وخاصة في جبهة الحد في منطقة يأفع، حيث الحدود الإدارية بين محافظتي البيضاء ولحج. وأشارت الحكومة اليّمنية إلى

وفي مقابل ذلك، قالت «إن جميع القوآت في كامل الجاهزية القتالية للتصدي وردع الهجمات الإرهابية الحوثية، والانتصار في المعركة الوجودية والمصيرية لليمنّ والعرب». في غضون ذلك، ذكر بيان يمنى أن المبعوث الأممى هانس غروندبرغ التقى في القاهرة رئيس البرلمان سلطان البركاني، ونوابا آخرين، وأطلعهم على الجهود والاتصالات التى بذلها خلال الفترة الأخيرة مع الجهات المعنية بالمنطقة والإقليم. وأشار غروندبرغ -وفق بيان للبرلمان اليمني- إلى أنه يتواصل مع كل الأطراف «لإعداد مختلف الرؤى والتصورات والمقترحات للحلول على ضوءما ستسفر عنه الجهود السعودية والعمانية للوصول إلى الحلول والتسوية السياسية الشاملة يما يخدم الشعب اليمني». يشار إلى أن أحدث الهجمات الحوثية بين البيضاء ولحج كانت أدت قبل يومين إلى مقتل وجرح 19 عسكريا على الأقل، وفق ما ذكره الإعلام العسكرى للقوات الجنوبية. وترفض الجماعة الانقلابية الموالية لإيران، حتى الآن، كافة المقترحات الأممية والإقليمية، من أجل تجديد الهدنة وتوسيعها على الصعيد الإنساني بما يكفل صرف الرواتب، واستعادة تصدير النفط ورفع القيود عن موانئ الحديدة ومطار صنعاء، وفتح الطرق الرئيسية بين المحافظات، وصولا إلى إطلاق مسار

تفاوضي ينتهي بسلام شامل.

«أن الميليشيات الحوثية تؤكد تحدى كل

التحركات الأممية والإقليمية والدولية

نحو تحقيق السلام والحل السياسي».

ASHARQ AL-AWSAT

كان صيف 1982 في لبنان صيف المصائر والمفترقات. من مبنى في الشطر الشرقى من بيروت راقب وزير الدفاع الإسرائيلي آرييل شارون، صعود ياسر عرفات إلى باخرة نقلته إلى المنفى الجديد في تونس. توهم شارون أنه نجح في قصم ظهر المقاومة الفلسطينية وأبعدها لتهرم مع قضيتها بعيداً من الأرض التي كانت تحلم بالعودة إليها. لم ينجح الغزو في استدراج لبنان إلى معاهدة سلام مع إسرائيل. لبنان الحالي أكثر تشدداً

حيال الدولة العبرية من لبنان الذي غزته. على دوى تلك الحرب ستوضع اللبنات الأساسية للتحالف السوري - الإيراني، وعلى الدويّ نفسه تمت ولادة «حزب الله» اللبناني. سوريا التي أرغمها الغزو على سحب قواتها من بيروت عادت إليها بعد سنوات، لتخرج مجدداً في 2005 على دوى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. أما الاتحاد السوفياتي الذي كشف الغزو شيخوخته، فلم يعد قائماً، لكن وريثه فلاديمير بوتين يحارب اليوم على

ذلك إلى شطب أوكرانيا أو تدميرها.

أرض أوكرانيا كأنه يثأر من إذلال روسيا بمحاولة إذلال الغرب، ولو أدى

كنت هناك في المدينة المحاصرة. راودتني لاحقاً فكرة جمع الشهادات والحكايات. التقيت معظم من كانوا في موقع القرار السياسي والأمني. حاولت الحصول على شهادة عرفات نفسه، لكنه اعتذر بذريعة أنه لا يريد أن يعاقب الشعب الفلسطيني بسبب ذكرياته.

الننزن الإسرائيلي عام 1982 (1 من 3) الننزن الإسرائيلي عام 1982 (1 من 3)

موسكو خيبت عرفات وحبش وطالبتهما بالخروج من بيروت



لندن: غسان شربل

قال عرفات في تونس: «ماذا تريد أن أحكي؟ هل أروي لك مثلاً قصة صبرى البنَّا (أبو نضّال) الـذي احتضنته تباعاً ثلاث عواصم عربية؛ هي بغداد ودمشق وطرابلس، والذي كان هاجسه اغتيال الفلسطينيين لا الإسرائيليين؟ هل تريدني أن أحكي لك قصة ما سموه انتفاضة فَى (فتح) وهي تمت بقرار سوري وتمويل ليبي؟ أمّ تريدني أن أشكو من بعض الممارسات التي أقدمت عليها منظمات فلسطينية وأسأءت إلى صورة نضالنا أو تسببت في وصمناً بالأرهاب أو بررت استهدافناً في هذه العَأْصَمَةُ أو تلك؟ أنا لا أقول إن (فتح) كانت بلا أخطاء. حميعنا أخطأنا لكننا حاولنا دائماً ألا نضل طريقنا ونخسر

كثيراً. عوقب بسبب تمسكه بقضيته. وتسيب انطلاق الرصاصة الأولى. وأعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وبسبب تمسكنا بعدم تُحوّل القضيةُ الفُلسطينية ورقة فَى أيدي آخرين. عوقبت منظمة التحرير حين تشددت وعوقيت حين اعتدلت. هل تريد أن يعاقب الفلسطينيون أيضاً بسبب ذكرياتي؟ لا أريد فتح الجروح. تذكر بالتأكيد أن صحافياً سألنى وأنا أغادر بيروت: إلى أينُ؟ فأجبته إلى القدس. نحن نستعد لموعدنا مع فلسطين والقدس وليس لنا موعد آخر». تذكرت صيف المصائر والمفترقات وعدت إلى الشهادات وقلت أشرك قراء «الشرق الأوسط» فيها.

بشير الجميل لهاني الحسن:

«إذا كنتم على استعداد

لإلقاء سلاحكم والخروج

من لبنان، فأنا مستعدأن

أؤمن لكم الخروج السليم

والكريم وأريد جوابأ سريعا

قبل أن يصلوا إلى بيروت»

وأضاف: «عوقب الشعب الفلسطيني

جنرال الـ«كي جي بي» وإيران

في 1980 تلقّى سفير فلسطين في طهران وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هانى الحسن، دعوة عاجلة للتوجّه إلى بيروت. فور وصوله أبلغه ياسر عرفات: «سنذهب إلى اجتماع في السفارة السوفياتية وأريدك أن تُعبّرُ بشدة ويدقة». فهم الحسن أن عليه أن يعبر عن رأي عرفات الذي كان يدرك مدى حضور السوفيات في جسم الثورة الفلسطينية، خصوصاً في أجِهزتها الأمنية وعواقب قيامه شخصياً برفض مقترحات سوفياتية حساسة.

حضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني عرفات وعضوا اللحنة المركزية فَي ّ «فتح»؛ صَلاح خُلف (أبو إياد) وخليل الوزير (أبو جهاد)،



بشير الجميل (غيتي)





جوني عبدو



وداع ياسر عرفات قبل مغادرته بيروت عام 1982 (غيتي)

«ألكسندر» مسؤول الشرق الأوسط في جهاز الاستخبارات (كي جي بي). الإصرار على الاجتماع بالقيادة مطينية لا بمن يمثلها كان يعني أن موسكو تتوقع أن ينتهى الاجتماع

تحدث الجنرال «ألكسندر» عن الوضع في المنطقة؛ تحديداً في إيران، لا سيما بعد الدخول العسكري السوفياتي إلى أفغانستان. وفي ختّام تحليلة، أعتبر أن الوقت حان لتعاون الجانب الفلسطيني مع بالاده لضمان قيام وضع في إيران يسهّل سيطرة الحرّب الشيوعي فيها «توده» على مقاليد الأمور. وهذا يعنى أن يوسّع الاتحاد السوفياتي سيطرته في المنطقة نظراً لما تعنيه إيرآن لجهة موقعها وثرواتها. ثم إن الاتحاد السوفياتي كانت تربطه معاهدة «صداقة وتعاون» مع نظام الرئيس صدام حسين. فوجئ الحسن بالطرح وطلب من

عرفات السماح له بمغادرة الاجتماع، لكن الأخير رفض وأجابه: «دعنا نتناقش». ردّ الحسن قائلاً: «أنا لا _______ أناقش موقفاً ضد الثورة الإيرانية التي قدّمت لنا خدمات كبيرة جداً »، في إشارة إلى إسقاطها ما كانت عليه العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية في أيام الشاه محمد رضا بهلوي.

تكهرب الجو وثار الجنرال الزائر وقال: «أنتم لن تخرجوا عن هذه الدائرة ولن تصنعوا شيئاً من دوننا». فرد الحسن: «إن دخولك إيران يعنى أن قيمة إسرائيل الاستراتيجية ستزداد بنسبة مُليون في المائة لدى الغرب، وبالتالي إيّاك أن تفكر في هذا. نحن من جانبنا سنبذل كل جهدتنا من أجل قيام علاقات إيرانية - سوفياتية جيدة. وسبق أن أحضرنا عرضاً من الإيرانيين في شأن أفغانستان وخروج السوفيات منها مقابل التعاون».

توترت أجواء الاجتماع. التزم عرفات والوزير الصمت، وبدا أبو إياد قريباً من الموقف السوفياتي. ورأى الحسن أن الاجتماع كشف الطريقة التي كان السوفيات يتعاملون بها مع الوضع فى لبنان وإيران والعراق وأفغانستان ومستقبل الصراعات في هذه الدول. موعد حساس آخر كان شديد التعبير. فى بداية السبعينات عقد فى غابة قريبة من موسكو لقاء بقى طويلاً

طى الكتمان. فى تلك الخابة التقى مسؤول «المجال الخارجي» في **REPORT**

ASHARQ AL-AWSAT

«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور وديع حداد ، رئيس الـ«كي جي بي» يوري أندروبوف، الذي سيتولى في الثمانينات زعامة الاتحاد السوقياتي. كانت السرية مطلوبة إلى أقصى درجة، فحداد كان يدير منذ سنوات عمليات خطف الطائرات قبل أن يطلق في وجه العالم رجلاً اسمه كارلوس وكان لقبه في التنظيم «سالم». خلال اللقاء طلب حداد بعض الأسلحة النوعية الصغيرة وهو تسلمها لاحقاً قبالة شواطئ عدن. أول اتصال رفيع بين موسكو والثورة الفلسطينية حصل في 1968 وبمبادرة من الرئيس جمال عبد الناصر. فبعد معركة الكرامة الشهيرة في تلك السنة التي واجه خلالها الجيش الأردنى والمنظمات الفلسطينية الحيش الإسرائيلي، استقبل عبد الناصر وفداً

حضر اللقاءعرفات وأبو إياد وهاني الحسن. تبلورت خلال الاتُصالُ فكرةً إجراء اتصال فلسطيني مع السوفيات. قُررُ عبد الناصر أنْ يصطحب عرفات معه في زيارته إلى موسكو. انضم عرفات إلَى الوفد باسم مستعار واتُفقٰ على إبقًاء قصة الرحلة سرية. بعد ذلك بعامين التقى مبعوث سوفياتي سرأ عرفات في أحراج الأردن، وبعده خرجت العلاقة إلى العلن.

أدركت موسكو أهمية العلاقة مع لثورة الفلسطينية فراحت تنسج الروابط، الأمر الذي مكّنها بعد سنوات قليلة أن تكون صاحبة ثقل في التأثير والأمنى. أبرمت موسكو علاقات وثيقة مع منظَّمات اليسار الفلسطيني، وفي طليعتها «الجبهة الشعبية» و«الجبها الديمقراطية»، وكذلك مع الاتجاه اليساري في حركة «فتح»، وكانت حاضرة في الأجهزة الأمنية للمقاومة الفلسطينيَّة، خصوصاً بعدما قدّمت مباشرة أو عبر حلفائها في أوروبا الشرقية مساعدات من قماشة التسليح

هذه العلاقة مع الاتحاد السوفياتي دفعت المقاومة الفلسطينية والأحزاب الحليفة في لبنان إلى استبعاد احتمال أن يقرع الغزو الإسرائيلي للبنان في 6 يونيو (حزيران) 1982، أُبواب بيروَّت ويدخلها. في يوم انطلاق الغزو، التقي فى غرفة عمليات المقاومة الفلسطينية في محلة الفاكهاني ببيروت عدد من المسؤولين في «فقح» وفي الحركة

كان حاضراً أبو عمار وأبو جهاد وأبو إياد وأبو الوليد (سعد صايل)، وجورج حاوي الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، ومحسن إبراهيم الأمس العام لـ «منظمة العمل الشيوعي». جرى الحديث عن أن الاجتياح الاسرائيلي قد يكون هذه المرة أوسع من السابق، خصوصاً مع وجود حكومة إسرائيلية يرأسها مناحيم ببغن ويتولى حقيبة الدفاع فيها أرييل شارون. لم يستبعد بعض الحاضرين أن تتخطى قوات إسرائيلية مدينة صور وتتقدم بأتجاه مُدينة صيدا، لكنهم لم تتوقعوا أن يتوغل الجيش الإسرائيلي أكثر في اتجاه مداخل بيروت.

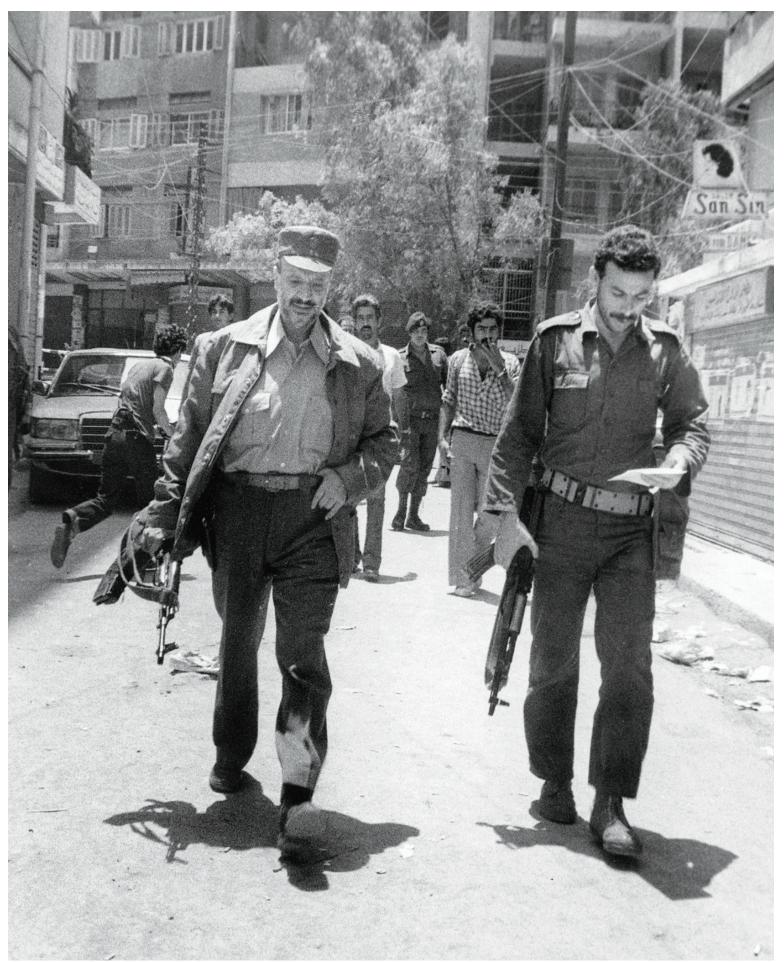
وكآن من أسباب هذه القناعة قراءة الوضع الدولي على نحو يترك للاتحاد السوفياتي دوراً كبيراً فيها. يضاف إلى ذلك أن وحدات من الجيش السوري كانت ترابط فى بيروت والاشتداك معها ئنذر بإطلاق حرب سورية - إسرائيلية، ما يعنى التحرش بحليف لموسكو التي استبعدوا أن تفرّط بموقعها في المنطقة ومصير حلفائها، خصوصاً في ضوء رصيد الثورة الفلسطينية في العالمين

بالمقاومة التي كانت متوقعة. لم يكن هناك أمر رسمي بالانسحاب؛ لكن حصلت حالة من الضياع رافقتها معارك متفرقة، إلى أن وقعت المواجهات فى خلدة على أبواب بيروت، ولم يتأَّخر الجيش الإسرائيلي في تطويق

وأظهرت الأحداث أيضاً أنه لم تكن لدى السوفيات أو حلفائهم، معلومات عن احتمال وصول الاجتياح الإسرائيلي إلى بيروت. والأمر نفسه بالنسبة للقيادة السورية، ذلك أن الوحدات السورية كانت منتشرة في بيروت على نحو لا يوحي بأنها قد تستهدف بعملية تطويق من هذا النوع. وفي مشهد غير مسبوق في تاريخ النزاع العربي الْإسرائيلي، تَتالتُ الْمفاجات، وكَانَ أبرزها ما يتعلق بالموقف السوفياتي.

موعد مع بشير الجميل

كان الجيش الإسرائيلي بلغ منطقة الشوف في جبل لبنان حين عقد اجتماع بعيداً عن الأضواء. كلُّف أبو عمار . الحسن الذهاب إلى ذلك الاجتماع مع قائد «القوات اللبنانية» بشير الجميل فى منزل مدير المضابرات بالجيش اللتناني جوني عبده. وكان الجميل من بادر إلى اقتراح الاجتماع لإيفاد رسالة إلا عرفات. قال الجميل في الاجتماع إن الإسرائيليين في الشوف. نظر إلى سُاعته وأضاف: «إذا كنتم على استُعُداد لالقاء سلاحكم والخروج من لبنان، فأنا مستعد أن أؤمن لكم الخروج السليم والكريم وأريد جواباً سريعاً قبل أن يصلوا إلى بيروت». اقترح الحسن الخروج إلى الشرفة تفادياً لاحتمال وجود تسجيل داخل منزل عبده.



ياسر عرفات في بيروت خلال الاجتياح الإسرائيلي (غيتي)



أبوإياد (غيتي)

قال عرفات مستغرباً: «أنا

ياسر عرفات أخرج على

ظهر مدمرات أميركية؟»،

رد السفير: «اخرج أنت

وكوادرك، المهم المحافظة

على الكوادر». قال عرفات:

«واللّه لو خرجت من هنا لن

أطاع، فأنا لست دولة»



أبوجهاد (غيتي)





آرييل شارون (غيتي)



أبو عمار مع مجموعة من مساعديه في بيروت خلال الاستعدادات للتصدي للقوات الإسرائيلية عام 1982 (غيتي)

روى الحسن أنه لاحظ قدراً من الاضطراب في سلوك بشير، وأنـه لم يضرب بقبضته على الطاولة مستقويأ بالإسرائيليين. وقال إنه خاطب محاوره قَائلاً: «يا بشير، اسمح لى أنْ أخاطبك بصراحة أنا ممن يتابعونك، وعملى هو أن أتابعك. أنت مهتم برئاسة الجمهورية وهى لن تأتيك من هذا الطريق. وسجّل علتي أنكم كما أتيتم بالسوريين لتضربوا الفلسطينيين فأنتم الآن تأتون بالإسرائيليين لتضربوا الاثنين، وستكون نتبحة هذه اللعبة أن نُضرب نحن وتنتهي أنت. في لبنان كثير من الخير ويغريّ من يدخله. لا الإسرائيلي سيخرج ولا السوري سيخرج. وأنت لا قِبل لك بهذا الطرف أو ذاك... لذلك أقول لك إذا كنت تعتقد أن هذا طريقك إلى رئاسة الجمهورية فأنت تخطئ. بخلاف ذلك إذا فكّرت معنا ومع الحركة الوطنية اللبنانية فإن الفرص ستكون أكبر». وأضاف: «قلت لبشير أيضاً:

من سيقبل باستضافة المسلحين الفلسطينيين؟ الأردن أم سوريا أم غيرهما؟ رد متعهداً بإيجاد حلّ على أن يبقى عدد صغير ويكون تابعاً للجيش اللبناني، أي فكرة الثكنتين التي ظهرت لاحقاً. تعد وصول الإسرائيليين إلى بيروت لم تعد اللعبة في يد بشير ولم يعد قادراً على القبول أو الرفض».

وتابع: «بعد عودتي من الاجتماع مع بشير عقدنا اجتماعاً في مكان مهجور. عرف محسن إبراهيم أننى التقيت بشير فطلب إنقاء الأمر سرأ عن وليد جنبلاط لأنه سيشمئز. كان أبو عمار يميل إلى عدم قطع الاتصال مع بشير. حصلت مشادة بيني وبين محسن. وكان عنيفاً جداً ولُعَبُّ دوراً رهيباً في تلك الفترة. المشكلة أن الحركة الوطنية كانت ضعيفة وتريد أن تلعب ورقة الفلسطينيين في مقابل الغطاء الذي كانت تعطيه لهم، ولكن بموقف متشدد ضد سوريا. أنا شخصناً كنت دائماً معارضاً لهذا الموقف».

روى محسن إبراهيم أنه تشاور مع عرفات وحاوي، وكان الهمّ الأول استكشاف المدى الدذي يمكن أن تذهب إليه موسكو في وقف العدوان الإسرائيلي. وكان من الطبيعي أن توكل هذه المهمة إلى حاوي بسبب علاقة حزبه الوثيقة بالسوفيات.

سألت حاوي لاحقاً، فأجاب: «كنت أعتقد أن تصفية الثورة الفلسطينية وضربالحركة الوطنية قد يشكلان خطأ أحمر عند أحد جانبي المعادلة الدولية، تحديدا الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، لكنني بعد شهر وربما شهر ونصف الشهر خرجت بقناعة كاملة أن كل شيء مباح، وأن لا فعل للقرار العربي الرسمتي والشعبي ولا أثر للقرار الدولي النقيضّ. وزادنيّ قناعة ما لاحظته فيّ كل مرة كنت أنظم فيها لقاء بين السفير السوفياتي المتألم في سفارته والأخ عرفات». وأضَّاف: «كنتَّ آخذ عرفات في سيارة مدنية عادية، فنحن مكشوفون للاستخدارات الإسرائيلية والتصوير الإسرائيلي. عندما كنا نجتمع يبدأ التُقصفُ الإِسرائيلي على محيط السفارة، فننزل إلى الملجَّأ. القصف كان رسالة من إسرائيل إلى عرفات مفادها: لا تتكلوا على السوفيات».

كان حاوي يأمل في أن تصدر موسكو تحذيراً يقارب التهديد. أن تعلن مثلاً عن إرسال قطعة بحرية إلى قبالة بيروت. أن ترسل على الأقل سفينة لنقل الجرحي. لم يستطع سفير الاتّحاد السوفياتي ألكسندر سولداتوف أن يعد بشيء من هذا النوع. وكان حاوي ينقل خيباته إلى عرفات وإبراهيم.

في الأسابيع الأولى لم يصدق جورج حبش ونايف حواتمة أن الاتحاد السوفياتي سيتخذ موقف المتفرج. كانا يراهنان على تدخل سوفياتي في صورة ما. لكن الكلام القاطع سيسمعة عرفات من سولداتوف وفى حضور الحسن الذي طلب منه عرفات حضور

روى الحسن جاءالسفير سولداتوف وقال لعرفات: «اخرج من بيروت». رد عرفات: «كيف أخرج ؟». أجابه: «اخرج على ظهر المدمرات الأميركية».

قال عرفات مستغرباً: «أنا ياسر عرفات أخرج على ظهر مدمرات أميركية؟». رد السفير: «اخرج أنت وكوادرك، المهم المحافظة على الكوادر». قال عرفات: «والله لو خرجت من هنا لن أطاع، فأنا لست دولة ». قال السفير: «إذن ستؤَخذ أسبراً بالشبكة»، فرد عرفات: «إن قائداً في مسدسه طلقتان لا يؤخذ أسُيراً». لياسر عرفات في الحرب مو اقف تاريخية. أفهم السفير السوفياتي أن الحلسة باتت شبه منتهبة.

وتابع الحسن: «ذهب السفير السوفياتي لزيارة حبش الذي سأله: متى تتدخلون؟ فأجابه: أي جنون هذا؟ أمن أجل بيروت نُدمّر العالم؟ اخرجوا. قال حيش: كيف؟ فرد السفير: اخرجوا تحت راية الصليب الأحمر. ذُهل حبش وطلب من بسام أبو شريف أن يناديني. سألنى هل التقيت السفير السوفياتي، فأجبت: وهل جاءك بورقة النعيّ يا حكيم منذ سنة ونحن نتحدث عن الهجوم (الإسرائيلي). بعدها اتخذ حبش قراره الشهير وأعلن أنه مع ياسر عرفات. قلت له: التدخل السوفياتي غير وارد، وعلينا أن ننتظر الدور العربي. والواقع أن كل الذين عارضوا (المغادرة) تسابقوا لاحقاً في تسجيل قواتهم بلوائح المغادرين».

القوى المحلية، وفق الأولويات التي تتنَّاسب مع قدرة الجيش على

التي سُنقت التعديل، لم نُسحل أي

توتر بين البعثة الدولية والسكان

والقوى المحلية الموجودة في

منطقة جنوب الليطاني خلال

العام الماضي، حيث وُثقت حادثة

وبعيد النائب أشيرف ريفي

وخلافاً للسنوات الماضية

النننرظ النوسط تستطلع مواقف الدول الرافضة «إضعاف» القوة الدولية

مفاوضات صعبة بين لبنان والأمم المتحدة حول التجديد لـ«يونيفيل»

واشنطن: على بردى

عشية انتهاء موعد التفويض الحالى للقوة الموقتة للأمم المتحدة فى لبنّان «يونيفيل» فى 31 الشهر الجاري، استمرت التعاَّىنات حولُ مشروع قرار أعدته فرنسا لتمديد مهمة هذه البعثة سنة إضافية، ولا سيما حول حريّة تحركاتها في منطقة عملياتها، في ظلّ إصرار على «عدم إضعافها».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية منخرطة في المفاوضات الجارية، وتحدثت شرط عدم نشر أسمائها يسبب حساسية المفاوضات الجارية بمشاركة وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب الموجود في نيويورك، أن الأمر «لا بتعلق بتعديل التفويض» الممنوح لـ «يونيفيل» بل بدور «حزب الله» في «تقويض جهود القوة الأممية» المنتشرة في لبنان بموجب القرار 1701، الدي وسّع مهماتها على أثر «حرب تموز» (يوليو) لعام 2006، علماً بأن انتشارها الأول بدأ على أثر الاجتياح الإسرائيلي عام

وبينما رفض بوحبيب «إعطاء أي تصريحات في الوقت الراهن»، بحسب أحد مستشاريه، نفى دبلوماسيون صحة الحديث المتداول إعلامياً عن جهود لنقل تفويض (يونيفيل » من الفصل السادس إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وتظهر المسودات المختلفة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخ منها أن لا ذكر من قريب أو بعيد للفصل السابع، الذي يجيز استخدام القوة العسكرية لتنفيذ القرارات

وقال دبلوماسي في مجلس الأمن لـ«الشرق الأوسط» إن «هدف المفاوضات الجارية هو منع إضعاف يونيفيل»، رافضاً «اتخاذ خطوة إلى الوراء عن العام الماضي»، حين أصدر القرآر 2650 لتمديد مهمة «يونيفيل» متضمناً لغة تكفل حربة تحركات أفرادها في منطقة عملياتها، بعد سلسلة من الاعتداءات والحوادث التى تعرضوا لها على أيدي مناصرى «حزب الله». وأشار إلى الفقرتين 16 و17 من مشروع القرار باعتبارهما «موضع الخلاف الرئيسي» بعدما طلبت السلطات اللبنانية العودة إلى النصوص التي سبقت القرار 2650 في شأن تحركات «بونيفيل» والتنسيق مع السلطات اللِّنانية المعنية. وحاولت فرنسا، حاملة القلم فيما يتعلق بالمسائل اللبنانية داخل مجلس الأمن، تجاوز هذا الخلاف بإدخال عبارة «يعبر



جنود من الوحدة الهندية العاملة ضمن قوات «يونيفيل» في ضواحي بلدة كفرشوبا بجنوب لبنان (د.ب.أ)

جادل المفاوضون الفرنسيون والبريطانيون والأميركيون بأن «تأجيج الوضع في لبنان قد يشكل تهديداً

لحفظة السلام»

وجادل المفاوضون الفرنسيون والبريطانيون والأميركيون يأنهم «لا بريدون تأجيج الوضيع القائم في لبنان مما قد يشكل تهديداً لحفظة السلام المنتشرين على الأرض». ولكن دولاً عديدة، منها الولايات المتحدة، رفضت هذا التعديل مع

تعديلات أخرى اعتبرت بمثابة «عودة إلى الوراء» في التفويض الممنوح للقوة الأمميّية، مؤكدة أنها «لن تؤيد أي نص أضعف من نصوص العام الماضي». بل طلبت «لغة أقوى» في موضوعين، الأول يتعلق بحرية حركة «يونيفيل» . بما بستجيب لـ«التحديات التي تتعرض لها القيود المفروضة

عن تقديره لمواصلة التنسيق مع عليها» من «حزب الله»، طبقاً لما بورده الأمن العام للأمم المتحدة الحكومة اللبنانية» ضمن الفقرة 16 أنطونيو غوتيريش فى تقاريره من مشروعها. وأيدت هذا التوجه الدورية حول لبنان. بريطانيا، لأن «يونيفيل تعمل في ويتمثّل الموضوع الثاني في لبنان وتنسق أصلاً مع السلطات

مسألة قرية الغجر، إذ يحصل «تنسيق وثيق» مع الْجَانَب اللَّبناني الـذي طلب الفقرة 20 التي تنص حالياً على أن مجلس الأمن «يحض بقوة حكومة إسرائيل على تسريع انسحاب جيشها من شمال الغجر والمنطقة المحاذبة لها شيمال الخط الأزرق، في خراج بلدة الماري، من دون المزيد من التأخير بالتنسيق

مع يونيفيل». وتخللت المفاوضات اعتراضات أيضاً من الصين وروسيا على مشروع القرار الفرنسي، ولا سيما بعدما طلبت دول ذكر «حزب الله» بالاسم باعتباره الجهة التي تسعى إلى «إضعاف يونيفيل»، علماً بأن فرنسا استحابت للمطالب الروسية ضد مشروع القرار.

توجيه رسائل إلى الأحزاب اللبنانية

الممثلة في البركان وإلى النواب غير

المنتمين إلى أحزاب يطلب فيها الإحاثة

خطعاً، وقعل نهاية أغسطس (آب)

عن سؤالين: الأول، يتناول الملفات

الرئيسية التى يتعين على الرئيس

المنتظر أن يعالجها كأولويات، والثاني

الصفات التي يتعين أن يتحلى بها. ولم

تكشف الخارجية الفرنسية عن الردود

التى وصلت إلى لودريان، علماً بأن

رسالة المبعوث الرئاسي أثارت موجة

تساؤلات وانتقادات، وأشارت أحزاب

معارضة ونواب مستقلون إلى أنها

لن ترد عليها، وأنها ترفض دعوات

الحوار الجماعي التي يأمل لودريان في

الدعوة إليها على أن تعقبها جلسات

ويرى مراقبون أن وكلاء سلامة

استمرار الضغوط الأميركية من أجل الإشارة إلى جمعية «أخضر بلا حدود» التى «يستخدمها حزب الله كواجهة لنشاطاته العسكرية على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، وعند الخط الأزرق، على رغم النصوص الواضحة في القرار 1701 التى تمنع وجود مسلحين أو أسلحة غير مرخصة من السلطات اللبنانية

. في منطقة عمليات يونيفيل».

والصينية في هذا الشأن، وسط

ولم يستبعد دبلوماسي آخر إرجاء التصويت المقرر رسميأ الأربعاء وفقاً لحدول الأعمال الشهري لمجلس الأمن، إلى الخميس، مع احتمال آخر يتمثل بتمديد تقنى قصدر الأجل لأسبوع أو أسبوعين إفساحاً في المجال أمام المزيد من المفاوضات للتوصل إلى صيغة وسط ترضى غالبية أعضاء مجلس الأمن، وتحوّل دون استخدام الفيتو

بيروت: نذير رضا

لم تسهم التعديلات التي أدخلها مجلس الأمن على مهمأ قوات حفظ السلام الدولية العاملة فى جنوب لبنان (يونيفيل)، في أيّ توتر على الأرض في منطقةً عملياتها بجنوب الليطاتي طوال عام كامل، وهي من المقارقات الأساسية التي شُجلت خلال هذا واحدة تمثلَّت في مقتل جندي أيرلندي في منطقة العاقبية في شمال الليطاني، أي خارج منطقة العام، بعد 16 عاماً من العمل، شهدت توترات ومواجهات بين السكان والبعثة الدولية.

جردة عام من عمل «يونيفيل»:

تعديل المهمة لم ينعكس توتراً

عمليات «يونيقيل». وجدد مجلس الأمن الدولي هذه المفارقة إلى «تغيّر في مسار الأمور في المنطقة»، حيث «اتُّخذ في 31 أغسطس (آب) 2022 تفويض قـُوّات «بونيفيل» لسنة وإحدة، قرار دولي بالقضاء على أذرع إبران وتضمن قراره تعديلاً يتعلق في المنطقة، وهو ما يدفع (حزب تحركة القوات، لناحية منجها الله) لتقليص التوترات والتقليل حرية الحركة من دون تنسيق مع الجيش اللّبناني، ما أثار انتقادات من الحبهات المفتوحة»، ما يشير صدر أبرزها عن «حزّب الله»، إلى «محاذرة الاصطدام مع القوى الدولية للحفاظ على الهدوء في فيما تحركت الحكومة اللبنانية هذا العام لإلغاء التعديل السابق، مناطق وجوده». ويـقول ريـفي، وهـو مدير عام سابق لقوى الأمن الداخلي رافضة الصيغة المتداولة كونها «لا تشير إلى ضرورة وأهمية تنسيق يونيفيل في عملياتها مع الحكومة فى لبنان، ووزير عدل سابق، إنّ اللبنانية ممَّثلة بالجيش اللبناني، «(حرب الله) بحاذر الاشتباك كما تنصّ اتفاقية عمل يونيفيل والتوتر، وهو ما يفسر عدم

اصطدام السكان المحليين مع المعروفة بالـ(SOFA)»، وفق ما ورد في بيان أصدرته وزارة الخارجية موندفدل طوال العام الماضي». وبرى أن التحركات التي يقوم التبنانية في الأسبوع الماضي. وأثارت مسودة قرار التمديد بها الحزب لجهة نصب الخيام على الحدود «هي تحركات شكلية للبعثة الدولية انقساماً في لبنان، ومحدودة ليؤكد أنه موجود». ورفض «حزبالله» مسودة مشروع وطُوال فترة 16 عاماً بين عامي القرار التى تجري مناقشتها في مجلس الأمن الدولي. وقال أمينة 2006 و2022، اندلعت توترات بين «ىونىفىل» وسكان محليين، وغالباً العام حسن نصر الله ليل الاثنين: ماً كانت توثق في الفترة التي تسبق قرار التمديد لولاية البعثة «مشكورة الحكومة اللبنانية سعيها لتصحيح خطأ العام الماضى الذي أعطى الحرية الكاملة الدولية، وهو أمر لم يوثق طوال العام الماضي. وحصلت خلال هذا ليونيفيل للتحرك من دون تنسيق العام تطورات لأفتة، أبرزها ترسيم وإذن، ونشد على أيدي الحكومة الْلُنِنَانِيَّة، ونأمل أن تُوفَّق لإجراء الحدود البحرية مع إسرائيل في أكتوبر (تشرين الأولّ) 2022، ونزاع هذا التعديل». وأضاف «هذا يتعلق جديد على الحدود البرية تمثل بالكرامة الوطنية، وأهل الجنوب فى ضم إسرائيل لمناطق شاسعة لن يسمحوا بتطبيق قرار بالرغم في القسم الشمالي بقرية الغجر من رفض الحكومة اللبنانية له». لكن التعديل السابق لم يؤدِّ إلى تغييرات أساسية على الأرض،

الحدودية الواقعة على السفح الغربي لجبل الشيخ، فضلاً عن خيمتن نصيهما «حزب الله» حيث أكدت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» أنه لم بحصل لمقاتليه على الحدود في منطقة مزارع شبعا الحدودية. أي تغيير، ولا تزال «يونيفيل» على ويقول ريفي إن «الدور الإيراني تنسيق دائم مع الجيش اللبناني في المنطقة انتّهي عملياً، حيثُ الذي يواكب «يونيفيل» في قسم تمضى واشنطن بقرار تصفية قيادات (داعش) والحرس الثوري وتنظم «يونيفيل» نحو 430 الإيراني»، لافتاً إلى أن «(حزب الله) دورية يومياً في مناطق عملياتها، مريك، ويحمل حملاً ثقيلاً حراء لكن الجيش لا يستطيع مواكبتها اشتراكه في الحرب السورية، حيث بالكامل، بالنظر إلى أن عديده في سقط له 3 ألاف قتيل له و10 ألاف المنطقة لا يسمح له بمواكبتها في

جريح، يعادلون 10 ألاف عائلة،

مما يجعل الناس ستحاسبه على

وزيرة الخارجية في «مؤتمر السفراء»: لبنان بلد متميز وفرنسا لن تتخلى عنه

باريس ترى «مؤشرات انفتاح» في أزمة الرئاسة اللبنانية

باريس: ميشال أبو نجم

لليوم الثاني على التوالي، كان لبنان حاضراً في مؤتمر سفراء قرنسا عبر العالم، الأثنين، في الخطاب الافتتاحي للرئيس إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، والثلاثاء في الكلمة التى ألقتها وزبرة الخارجية كاترين كولونا، في مقر الوزارة الواقع في الدَّائرة الـ15 في باريس. وفي الحالين، حرص المسؤولان على توجيه الشكر لوزير الخارجية السابق جان إيف لودريان الذى عينه ماكرون مبعوثأ شخصياً له للملف اللبناني، والذي قام بزيارتين إلى لبنان في يونيو (حـزيـران)، ثـم فـي يوليو (تـمـوز) الماضيين، وهو يتأهب حالياً لزيارة

خلال الأبام العشرة المقتلة.

الوضع (السياسي) الجامد». ولعل أنرز

ثالثة تقول مصادر باربس إنها ستتم الرئيس ماكرون، في كلمته، وضع

المزعزعــّة لـلاســـقرار»، تحديداً في لبنان، ومعتبراً أن وضع حد لهذا الانتخابات. أما وزيرة الخارجية، التي وصفت لبنان بأنه «بلد متميز ولنّ

ما جاء على لسان كاترين كولونا، هو إشارتها إلى أن هناك «مؤشرات انفتاح

الإصبع على جرح التدذلات الخارجية في ملف الانتخابات الرئاسية، حيث يعانى لبنان من فراغ رئاسى منذ 10 أشهرّ، مشيراً بالتحديد إلىّ التدخل الإيراني، ومندداً بـ«سياسة طهران التدخل يعد عاملاً مسرعاً لحصول تتخلى فرنسا عنه»، فقد أكدت التزام فرنسا بمساعدة لبنان، وأنها «لن توفر جهداً لبلورة خيارات من شأنها تحريك

تظهر (في ملف الانتخابات الرئاسية)، ونحن مستمرون في هذا العمل على من المفيد التذكير بأن لو دريان

يتصرف بكونه مبعوثاً رئاسياً، إلا أن ورقة تكليفه تنص على أنه يعمل «تحت إشراف» وزيرة الخارجية التى يقدم لها تقاريره، كما لرئيس الجمهورية. وقد استدعى ماكرون، وزير الخارجية السابق من تقاعده، ليكلفه مهمة بالغة التعقيد لمساعدة اللبنانيين لملء الفراغ الرئاسي بعدما تبين له أن جهود الخَلية الرئاسية في الإليزيه بقيت قاصرة عن تحقيق هذا الهدف. وأخر ما قام به لودريان هو

سلامة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن

خلال زيارتيه إلى لبنان، خصوصاً الثانية التى حصلت عقب اجتماع اللحنة الخماسية المشكلة من فرنسا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر ومصر، بقى لودريان ضنيناً بالحديث عن مهمته وعما حققته ولم تحققه. من هنا، فإن إشارة وزيرة الخارجية إلى وجود «مؤشرات انفتاح» تعد أمراً جديداً. ولا يبدو من السهل معرفة المقصود من كلامها علماً بأن الوضع اللبناني، رئاسياً، ما زال على جموده. والعنصر الوحيد المستجد عنوانه الحوار القائم منذ أسابيع بين «التيار الوطني الحر» بقيادة النائب جبران باسيل و «حزب الله». وللتذكير، فإن «التيار» توصل مع المعارضة وعدد من النواب المستقلين

الوزير السابق جهاد أزعور، الذي يشغل حالياً منصباً رئيسياً في البنك الدولي، بمواجهة مرشح الثنائى الشيعتى البوزيير والشائب السابيق سليمان فرنجية. وتتخوف المعارضة من يؤدي هذا الحوار إلى أن يغير باسيل توجهاته ليقبل فرنجية رئيساً مقابل استجابة «حزب الله» لمطلبين يتمسك بهما، وهما السير باللامركزية الإدارية والمالية، وإنشاء الصندوق الائتماني، إضافة إلى ترضيات تتمثل بحصة «وازنة» في الحكومة والإدارة والعهد بشكل عام. وثمة معلومات متداولة في بيروت تفيد بإحراز تقدم بين الطرفين. ويعد منتقدو نهج باريس في لبنان

من دورياتها.

جميع الدوريات، ويجرى اختيارً

المواكبة في المناطق التي يحتمل

أن تشهد توترات مع السكان أو كل ما قام به».

كان هدفه توفير الوقت الكافي ليفضي الحوار المذكور إلى نتائج إيجابية والتغييريين إلى «تقاطع» على ترشيح يتبوأ بفضلها فرنجية سدة الرئاسة، وينتهى الفراغ، ما يعنى عملياً العودة إلى الخطة الفرنسية السابقة التى دعت إلى انتخاب زعيم «المردة» مقابل تسمية رئيس وزراء إصلاحي بشخص القانوني والدبلوماسي السابق القاضى نواف سلام. بيد أن هذه التكهنات تبقى هشة،

نظراً لتعقيدات الملف الرئاسي اللبناني في الداخل والتعقيدات الخارجية الإقليمية والدولية، وصعوبة تأكيد أن لودريان يعمل بوحى اجتماع الدوحة للجنة الخماسية، أم أن باريس عادت لتقود مبادرة فردية ترى فيها المنفذ أن تأخير عودة لو دريان إلى بيروت الوحيد لملء الشغور الرئاسي.

سلامة ينجو من التوقيف ويلاحق القضاء اللبناني

بيروت: يوسف دياب

ربح الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة جولة قضائية جديدة، بتغيّبه عن جلسة استجوابه التي كانت الثلاثاء، والإفلات من إجراءً قضائي عقابي كان متوقعاً أن يقود إلى توقيفه. واللافت أن سلامة لم يكتف بعدم المثول أمام الهيئة الاتهامية، بل ذهب إلى مقاضاتها؛ إذ حضر وكله

القانوني المحامي حافظٌ زخور، وتقدّم بدعوى أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز، لمخاصمة الدولة على «الخطأ الحسيم الذي ارتكيه القضاة الذين تناوبوا على الهيئة الاتهامية خلال

يوليو (تموز) الماضي حتى الآن، جرّاء قبول الطعن المقدّم من رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر، بقرار قاضى التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، الذي ترك فية سلامة رهن التحقيق، والأخذ بمطالب القاضية إسكندر التى دعت إلى استجواب الحاكم السابق وإصدار مذكرة توقيف بحقه». ٰ

العطلة القضائية منذ منتصف شهر

وفيما كانت الأوسياط القانونية ولقضائية تترقب الإجراء الذي ستتخذه الهيئة الاتهامية في حقّ سلامة، فوجئت بدعوى المخاصمة غير المتوقّعة، واعتسر مرجع قانوني أن هذه الدعوى «قطعت الطريق على تدبير عقابي كان ينتظر

«استفادوا من جولات المواجهة القانونية حاكم البنك المركزي السابق «كان أمام التي خاضها سياسيون مُدّعى عليهم خيارين أحلاهما مرّ؛ فإما أن يمثل أمام بجريمة انفجار مرفأ بيروت ضد المحقق الهيئة ويخضع للاستجواب مع احتمال العدلي طارق البيطار، ونجاحهم في أن تصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقُّه، وقف كُلُّ إجراءات التحقيق بانفجارً وإما أن يتغيّب ويواجه مذكرة توقيف المرفأ من 20 شبهراً». وشيددوا على أن غيابية، خصوصاً أن إجراءات تبليغه «تجربة تعطيل ملف المرفأ باتت مثالاً استكملت عبر إبلاغه لصقاً على ثلاثة عناوين له مدوّنة في محاضر استجوابه وقدوة لكلّ من يطمح إلى تعطيل دعوى أمام قاضى التحقّيق»، مشيراً إلى أن قضائية أو تقويضها، ومنهم رياض سلامة»، معتبرين أن «هذا الخلل لا «حضور المحامى زخُور وتسليم رئيس الهيئة الاتهامية القاضى ماهر شعيتو يمكن تصحيحه إلا بتعديل مواد فى قانونى أصول المحاكمات المدنية نسخة عن دعوى المخاصمة، حتّمت والجزائية، التي تلزم القاضي برفع على الأخير وقف كلّ الإجراءات وإعلانه يده عن القضية فور تبلغه دعوى رد أو رفع يده عن القضيّة، إلى أن تبتّ الهيئة دعوى مخاصمة». العامة لمحكمة التمييز بهذه الدعوى».

من وكيل سلامة، أن «الهدئة الاتهامدة اعتبرت أن قرار تأجيل استجواب سلامة من قبل قاضى التحقيق، ينطوي على قرار ضمنى بتركه». ورأت أنه «لا يحق للهيئة كوتها مرجعاً استئنافياً لقرارات قاضى التحقيق أن تتصدى للملف وتستدعى المدعى عليه لجلسة أمامها من أجل استجوابه أو التوسع بالتحقيق معه، ما يجعل قرارها باطلاً شكلاً وأساساً؛ إذ لا يمكن للهيئة أن تستجوب مدعى عليه لا يزال استجوابه قائماً أمام قاضى التحقيق، وعندها تصيح القضية عالقة أمام مرجعين قضائيين يستجوبان الشخص نفسه

وتضمنت دعوى المخاصمة المقدمة

أُصلاً، وبالتالي يتوجب مخاصمتها في الدعوى ذاتها». وأكدت الدعوى أنه «سيبقى مجمداً إلى حين تشكيل الهيئة

«كان يفترض بالهيئة الاتهامية عوض

من عام، يسبب إحالة ستة من أعضائها أن تعين جلسة لاستجواب سلامة، أن تحيل الأوراق على النيابة العامة لإبداء رأيها بأمر التوقيف، فتكون بذلك صححت خطأ قاضى التحقيق لناحية عدم استطلاعه رأيها بأمر التوقيف». وشملت دعوى المخاصمة كلّ القضاة الذي تعاقبوا على الهيئة الاتهامية خلالَ العطلة القضائية، واعتبر وكيل سلامة أنه «بمجرّد أن تحدد هذه الهدئات مواعدد لاستجواب سلامة يعنى أنها أقرّت بقرار الهيئة الباطل

ولاحظ المرجع القانوني أن الملفّ

العشرة على التقاعد، وفقدانها النصاب القانوني». إلا أن مصدراً قضائياً أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «إعلان القاضي شعيتُو رفع يده عن الملف لا يعني وقف الإجراءات إلى ما لا نهاية؛ إذ يحق للرئيس الأول لمحكمة الاستئناف فى بيروت القاضى حبيب رزق الله أن يسمّى هيئة اتهامية جديدة للبتّ بملفّ سلامة»، لكن المصدر عاد واستدرك بأن «فريق الدفاع عن سلامة سيتقدّم بدعوى مخاصمة ضد أي هيئة جديدة؛ . لأنه يعتبر أن أي قاض يقبل النظر في هذا الملف، يعنى أنه تبُّنَّى الخطأ الذي ارتكبته الهيئة الاتهامية الأولى».

العامة لمحكمة التمييز المعطلة منذ أكثر

مقاهى الإنترنت أن تكون مديرة

القسم النسائي إما زوجة صاحب

القسم الرجالي وإما أخته وإما والدته منعاً للاختلاط بين الرجال

والنساء. وذكرت محاسن أن أختها

ادّعت أنها زوجة صاحب المقهى،

الساعة 3 عصراً، جاءت دورية

لحهاز الحسية (جهاز أمني

تانع للتنظيم) إلى المقهى وألقت

القبض على صاحب الإنترنت

وعبير، أمام ناظري محاسن التي

أوضحت: «سألوا من يدير القسم

النسائى؟ أجابهم صاحب المقهم،

إنها شقتقته، أما عبير فقالت إنها

زُوجِته. تضاربتْ الروايتان، وشكّت

الدورية في الأمر واعتقلتهم وأغلقوا

وقتذاك ذهبت محاسن مسرعة

إلى أهلها لإخبارهم بالأمر، وراجع

إخوتها قسم التحقيق في «جهاز الحسية» لمغرفة أسياب توقيف

عبير، وكان جوابهم أنها كذبت

عليهم وستعاقب على فعلتها.

بعدها داهمت «الحسية» منزل

شقيق صاحب مقهى الإنترنت وألقت القيض عليه وعلى زوجته

تتهمة تسلم مبالغ مالية كبيرة

والتعامل مع قوات التحالف الدولي

بعدها راجع أهل محاسن أحد المقرات السرية الخاصة بسجون

التنظيم لتوثيق حالة الاعتقال

ومعرفة مصيرها، ليجيبها المكتب بأن عبير أعدمت مع 7 فتيات

قادمات من مدينة الحسكة يتهمة

تزويد قوات التحالف بإحداثيات

و «قوات سوريا الديمقراطية».

وفى 16 من شهر ديسمبر (كانون الأول) 2017 وعند تمام

دون وجود هذه الصلة.

باب منزلنا ويقول ها أنا عدت يا

أبى، نشعر دوماً بأن روحه تحوم

الكلام واغرورقت عيناه بالدموع

وهو ينظر إلى والدة عيسى التي

أجهشت بالبكاء وهما براقبان

فناء المنزل وطرقة الباب التي طال

التنظيم متهم بتغييب أكثر من 8 آلاف سوري

يقول المحامى والمدير التنفيذي

لـ «المركز السوري للعدالة والمساءّلة»

محمد العبد الله إن عملية حصر

الأعداد التى خطفها عناصر

«داعش» صعبة للغاية. ويضيف في

حديث لـ «الشرق الأوسط»: «خلال سنوات حكم (داعش) في سوريا،

يتراوح عدد السوريين المغيبين بين

8000 شخص و10 آلاف، في شمال

و «المركن» مؤسسة سورية

مستقلة بدأت عملها في ملف

مغيّبي «داعش» سنة 2019، عملت

بدايةً مع «فريق الاستجابة الأولية»

التابع لـ«مجلس الرقة المدنى»، ثم لاحقاً عملت على دعم تشكيل

«فريق شيؤون المفقودين والطب

الشرعى السورى في الرقة»، حسب

العبد الله الذي يقول: «أجرينا أكثر

ذويهم كانوا أو لا يزالون مفقودين

وعن قرار الأمم المتحدة إنشاء

مؤسسة مستقلة خاصة باستجلاء

مصير المفقودين في سوريا،

والعمل على الكشف عن أماكن

وجودهم وتقديم الدعم للضحابا

وعائلاتهم، رحب الحقوقي السوري

بهذا القرار ووصفه بالتاريخي، وعلّق قائلاً: «القرار بحد ذاته

نقلة نوعية لحل هذا الملف المعقد

والشائك، لكن السؤال الأهم: هل

ستدخل هذه اللجنة إلى الداخل

السوري عن طريق الحكومة

السورية وبموافقتها؟»، لافتاً إلى

أن عمل أعضاء اللحنة لن يُجدى

نفعاً إذا بقيت تعمل من الخارج

وتكتفى بسماع شهادات الأهالي

ورفع تقارير دورية، «المطلوب

إجراء زيارات ميدانية إلى هذه المناطق والكشف عن الحقائق على

تــروي مـحـاسـن، وهـــذا اسـم مستعار لفتاة متحدرة من الرقة

(30 سنة)، لـ«الشرق الأوسط» قصة

أختها عبير (مواليد الرقة عام

1994) التي كانت تعمل في مقهى

إنترنت تدير فيه القسم الخاص

بالنساء، وهيي كانت تعمل في

محل مجاور يبعد عنها نحو 500

متر فقط. ومن بين الشروط التي

فرضها التنظيم أنذاك على مالكي

أرض الواقع».

لدى التنظيم».

شرقى سوريا وحدها».

هنا توقف خلف الغازي عن

حولنا ولم تفارقنا ولا لحظة».

«داعش» متهم بإخفاء أكثر من 8 آلاف شخص

سوريون يتألمون من «جرح لا يلتئم»

الرقة: كمال شيخو

بدأ أعضاء من «المؤسسة . المستقلة لجلاء مصير المفقودين في سوريا» التابعة للأمم المتحدة إجراء اتصالات عبر خدمة «زوم» (zoom) مع أهالي مفقودين يتحدرون من مدينة الرقة في شيمال سوريا، إيذاناً ببداية عملها بعد تبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة قىراراً، نهاية شهر يوليو (تموز) الفائت، بإنشاء مؤسسة دولية توضَّح مصنير المفقودين السوريين الذين تقدّر منظمات غير حكومية عددهم بأكثر من 100 ألف شخص منذ اندلاع الحرب عام 2011، وتتهم هذه المنظمات الحكومة المركزية بالمسؤولية عن تغيب غالبيتهم، لكن الاتهامات تطال أيضاً مجموعات كثيرة من فصائل المعارضة والتنظيمات الإرهابية.

ويصادف 30 من شهر أغسطس من كل عام اليوم الدولي «لضحاباً الاختفاء القسري». ويقول المدير التنفيذي لـ «المركز السوري للعدالة والمساءلة»، محمد العبد الله، إن حصر أعداد الذبن خطفهم تنظيم «داعش» في سوريا صعب للغاية، مشيراً إلى أن «عدد السوريين المغيبين على أيدي التنظيم يقدرنس 8000 شخص إلى 10 آلاف». وحسب تقديرات أهلية ومن مصادر محلية، يوجد أكثر من 800 حالة اختفاء لأشخاص من مدينة الرقة وحدها.

ومن بين الأهالي الذين اتصل بهم أعضاء من «مؤسسة جلاء المفقودين» الناشط المعارض خلف الغازى الذى خطف عناصر «داعش» ابنه الوحيد عيسى قبل 9 سنوات، وتحديداً في 15 أبريل (نىسان) 2014، وهو تاريخ بقى محفوراً في ذاكرة الغازي المتحدر من مدينة الرقة. ففي مثل هذا اليوم قبل 9 سنوات طرق عناصر تنظيم . «داعـش» باب منزله في ساعة متقدمة ليلاً وأخذوا ابنه عيسى، وهو شاب في ربيع عمره (من مواليد 1997) وآلابن الوحيد لخلف. ورغم صغر سنّه، كان عيسى ينشط في المجال الإغاثي، وفي تلك السنة كأن طالباً في مرحلة البكالوريا بفرعها العلميّ، وينوي السفر إلى . محافظة الحسكة المجاورة لتقديم الامتحانات بعد خروج الرقة عن سيطرة القوات النظامية في شهر مارس (آذار) 2013.

يقول الغازي في بداية حديثه لـ«الشّرقُ الأوسطّ»: «أفقته من النوم وقلت له إن عناصر التنظيم بالباب يسألون عنك. نزل على الدرج مثل النمر دون خوف أو تردد وسألهم: ماذا تريدون...؟ هنا تدخلت وقلت: سأتى معكم لمرافقة ابنى وإعادته للمنزل، لكنهم رفضوا وقالوا: إن استجوابه عبارة عن سؤالين وسنعيده لك يعدها». وأشيار الغازى إلى أن عناصر التنظيم كانوا مقنعين وتحدثوا بلكنة أهالي الرقة، ولكن مرت ساعات دون عودة عيسى. وتابع الأب: «بقينا على أعصابنا، وبعد شروق الشمس ذهبت إلى قصر المحافظة سألت يعلمون شيئاً عنه».

وعلى الرغم من القضاء على السيطرة العسكرية والجغرافية لـ«داعـش» في شبهر مـارس 2019 شرقيّ الفراتّ، فإن مصير الآلاف ممن أختطفهم التنظيم لايزال مجهولاً. وتعيش عائلات المفقودين ومن بينها عائلة الغازي في دوامة من القلق والشكوك، دون وجود أي أدلة على موته أو بقائه حتًّا.

وبعد مرور أيام من تغييب عيسى ساورت الشكوك قلب الأب ليبدأ مهمة البحث. قصدَ بدايةً

النقطة 11، وكانت آنذاك من بين أكبر المحتجزات السربة التابعة للتنظيم، إبان سيطرته على مدينة الرقة، دون وجود أي أثر لابنه هناك. فذهب بعدها إلى مكتب شيؤون العشائر وكان يرأسه توبات البريش، وهو شخص معروف لدى أهالي الرقة يعمل لدى التنظيم، فوعد بأن يُجري كل اتصالاته ومحاولاته لتحديد مكان عيسى ومعرفة مصيره. وتابع الأب المكلوم حديثه ليقول: «بالفعل، تمكنّا أخيراً من

معرفة مصيره وقد أودع بالسجن دون معرفة التهم الموجه له». وبعد أسبوع من تاريخ احتجازه، أرسل عيسى أول رسالة بخط بده لوالده من داخـل سجنه يقول فيها إن وضعه جيد والشيخ المسؤول عنه مصرى الجنسية. وفي الأسبوع الثاني، أرسل رسالة ثأنية يطلب بعض ألألبسة التي يسمح بإدخالها . للسحن، منوهاً: «كرر فيها كيف بفكر كثيراً بالفحوصات لاقتراب موعدها وطلب منى لقاء شخصيات فى التنظيم للإفراج عنه».

آلاف الأشخاص فقدوا خلال فترة حكم التنظيم

وبعد مرور عام كامل من اختفاء عيسى تعرّف والده على طبيب أردنى الجنسية كان يعمل



«ننتظرأنا ووالدته

أن يطرق عيسى باب

منزلنا ويقول ها أنا

عدت يا أبي،

نشعر دوماً بأن روحه

800 من سكان الرقة اختفوا خلال حكم «داعش» (الشرق الأوسط)

المعارض السوري خلف الغازي... تنظيم «داعش» غيّب ابنه الوحيد عيسي قبل 9 سنوات (الشرق الأوسط)

على يد شبكات التنظيم بترك أهله يتمسك بالأمل. قال: «بعد كلام ومنصبه الأكاديمي بوهم العيش الطبيب الأردني تجدد عندي الأمل، في كنف «الخلافة» المزعومة. وبعد وبعد انتهاء معركة الباغوز عاد معرفة قصة عيسى من والده قرر المساعدة. يقول الغازي: «بالفعل، في اليوم التالي جاء لمنزلي وقال إن ابنى يلبس نظارة طبية وذكر مواصفاته التى كانت مطابقة تماماً وأبقنت من (صحة) كلامه»، مشيراً إلى أنه تبلغ أنه محتجز مع الأب باولو دالوليو و50 ناشطاً سورياً في سجن سري للغاية ويطلق عليهم «مجموعة الأب باولو». والأب باولو كاهن يسوعي إيطالي معروف قضي نصف عمرة فى سوريا يخدم كنائسها الأثرىة القديمة بريف العاصمة دمشق، عن ولدي ليقولون إنه ليس هنا ولا وبعد اندلاع حركة الاحتجاجات ر. المناهضة لنظأم الحكم وظهور تنظيم «داعش» وأختطافه عشرات النشطاء السوريين الذين كانوا ىقودون التظاهرات السلمية، وصل هذا الكاهن إلى مدينة الرقة فى أواخر شهر يوليو 2013، وفي 29 من الشهر نفسه، دخل قصر المحافظة ظناً منه أنه سيتفاوض مع قادة التنظيم لإطلاق سراح النَّشطاء المحتجزين. ومنذ ذلك التاريخ وهو في عداد المختفين دون

معرفة شيء عنه.

تحوم حولنا ولم تفارقنا لحظة» في أحد مشافي التنظيم. كشف عيسى حتى انتهاء معركة الباغوز هذا الطبيب للغازي كيف خُدع عام 2019، مشيراً إلى أنه ما زال

الأمل من جديد». وأضاف أنه بعد

مجموعة صورله على هاتفها المحمول

أم سورية من الرقة تبحث عن ابنها الذي خطفه عناصر التنظيم قبل سنوات ولم يتبقُّ سوى ـ

تشكيل «لجنة لاستجلاء المفقودين من 400 مقابلة موثقة مع ناجين أو بسوريا» تابعة ولايتها للأمم المتحدة، «تحدد الأمل. إذا فقدت الأمل سأفقد ابني». وارتسمت علامات الحزن على وجهه ليقول: «ننتظر أنا ووالدته أن يطرق عيسى



بقى الله عن وبحث عن ولده وسط مدينة الرقة التي كانت شاهدة على كثير من فظاعات «داعش» (الشرق الأوسط)

مقرات التنظيم. وتضيف محاسن:

«عادةً إذا نقُّذ التنظيم الإعدام الميداني بمتهم يقومون بتسليم حاحياتُه الشخصية، وأختى كان لديها هاتف وأساور ذهب. عندما طلبنا أغراضها الشخصية قالوا إنها مصادرة كونها مرتدة وكانت تتعامل مع التحالف». غير أنّ محاسن وأهلها شكّوا بروانة التنظيم وبعد مرور 20 بوماً اتصلت فتاة على الرقم الأرضى لمنزلهم وقالت إن عبير على قيد الحياة، وقد أُودعت السجن وتريد ملابس صيفية وحاجات شخصية. قالت محاسن: «قصدنا نفس المكتب السرى الخاص بالسجون وسلمنا

هذه الأغراض لهم». وبعد مرور شهر، اتصلت عبير عبر الهاتف الأرضي وطلبت مكالمة والدتها وكانت مدة المكالمة قصيرة حداً. وحسب محاسن: «قالت (عسر) إنها بخير. سألتها والدتى عن مكانها وهل ستعود قريباً، فقالت: يمكن أن تعود ويمكن ألا تعود نهائياً... وطلبت بعض الحاجات

وبعد مرور عامين، وفي شهر سبتمبر (أيلول) 2019، أتصل شخص كان مقيماً في تركبا بعائلة محاسن وتربطه بها علاقة قرابة، قائلاً إنه تعرّف عن طريق الصدفة على مسؤول أمنى بارز كان يعمل في صفوف التنظيم قبل انشقاقه، وكان يشغل مدير سجن فى التنظيم بريف دير الزور. قال لهم، حسب محاسن، «إنه شاهد سجينة مواصفاتها كمواصفات (عبير) واعتُقلت من محل كافيه إنترنت لأنها كذبت. والمواصفات التي ذكرها هي نفسها لأختي. طلب قريبى معرفة المزيد، لكنَّه (المنشق عن داعش) رفض وسافر إلى ألمانيا». ومنذ ذلك التاريخ تنتظر محاسن وبقية أهلها معرفة مصير أختهم عبير التي مضي على اختفائها 6 سنوات، دوّن معرفة ما إذا كانت على قيد الحياة أو ماتت.

الحكومة السورية تراهن على «تعب المحتجين»

احتجاجات السويداء تدخل يومها العاشر

المسؤولية عن إغلاق قصر العدل، وقالوا في مقطع فيديو

بثه معارضون إنهم طلبوا منه مواصلة فتح قصر العدل

لتسيير أمور المواطنين لكنه رفض بل منع الموظفين من

الدخول من خلال وضع حراس على الباب الرئيسي كانوا

السير بالمدينة التي تعد المركز الرئيسي للاحتجاجات،

معروف نحنا طلعنا وما في خوف» و«يا شام وياً

حلب... الحرية صارت ع الباب»، مع التأكيد على المطالب

التي طرحت منذ اليوم الأول للاحتجاجات وهي إطلاق

سراح المعتقلين و «رحيل» نظام الحكم وتطبيق القرار

الأممى الرقم 2254 بشكل سلمي ودون إراقـة دمـاء.

وتوجه عدد من المحتجين إلى مكتب أعضاء مجلس

الشعب المغلق ووجهوا من هناك رسالة لأصحاب المكتب

لـ«البقاء في بيوتهم»، لأنهم لم يقدموا شيئا مفيداً،

حسيما قال محتجون.

ورددوا شعارات جديدة منها «نحناً من جبل بني

وتجمهر مواطنون من محافظة السويداء في ساحة

يطلبون من الموظفين العودة من حيث أتوا بأمر منه.

دمشق: «الشرق الأوسط»

مع تواصل الاحتجاجات في محافظة السويداء بجنوب سوريا لليوم العاشر على التوالي، وبعد إغلاق مقر فرع حزب البعث الحاكم في المدينة، قام محتجون في الساعات الماضية بإزالة صور للرئيس السوري عن عدّد من المبانى الحكومية. وما زالت الحكومة السورية تتحاهل هذه التحركات الشعبية، وهي تراهن، كما يبدو، على تعب المحتجين.

وأفيد أمس بأن عدداً من المتظاهرين اقتحموا فرع تحاد شبيبة الثورة التابع لحزب البعث، وأزالوا عنّ واجهته ومن داخله صور رئيس الجمهورية. كما قام محتجون بإغلاق مكتب أعضاء مجلس الشعب صباح الثلاثاء بزعم أن أعضاءه ليست لهم «فائدة»، وسط استمرار حالة العصيان المدني، والإغلاق الجزئي للمؤسسات الحكومية.

وحمّل محتجون النائب العام في السويداء

وذكرت مصادر محلية في السويداء لـ «الشرق الأوسط» أن الاحتجاجات تصبح أكثر تنظيماً، من حيث الأوقات والمدة، إذ أصبحت غالبية الاحتجاجات في البلدات والقرى تتم مساء، كما تحدد دوام المؤسسات الحكومية بساعتى دوام وعدد محدد من الموظفين لتسيير الأمور فقط. ولفتت المصادر إلى وجود قناعة في أوساط المحتجين بمراهنة السلطات على تعب لمحتّحين، لذا فهم «يتحضرون للاستمرار في نشاطهم

إلى أجل غير مسمى حتى تتحقق أهدافهم». في المقابل، واصلت الجهات الرسمية والسلطات في دمشقّ تجاهل الاحتجاجات في السويداء، واستمرت الحكومة في إصدار القرارات بغضّ النظر عما تحدثه من صدمات في الشارع. فقد رفعت الحكومة، مساء الأحد، أسعار المحروقات، للمرة الثانية خلال شهر أغسطس (آب)، بعدما رفعته أيضاً في 15 أغسطس، ما أثار غضباً واحتجاجات لا سيما في محافظتي السويداء ودرعا،



من الاحتجاجات في السويداء يوم الأحد (موقع السويداء 24 - أ.ب)

تحدث عن زيادة نمو تجارة إيران الخارجية مع الجيران

رئيسي: منظمتا «شنغهاي» و«بريكس» ستساعدان بلادنا على الوقوف في وجه أميركا

لندن: عادل السالمي

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسى، إن انضمام طهران إلى مجموعتی «شنغهای» و «بریکس» سيساعد بلاده على الوقوف في وجه سياسات الولايات المتحدة، عادًا أن الاتفاق النووي «لن يكون الملف الأول والأخير»، واتهم «الأعداء» باتباع استراتيجيتين لـ «عزل إيـران وخيبةً

وبدأ رئيسي مؤتمره الصحافي بمناسبة أسبوع الحكومة في إيران، بالدفاع عن سياسته الخارجية، سواء . على صعيد التقارب الإقليمي، أو الانضمام إلى منظمات دولية، وكذلك السعى لتخطى العقوبات الأميركية، واستراتيحية حكومته في المفاوضات الهادفة لإحتاء الاتفاق النووي.

ونقلت وسائل إعلام رسمية پرانیة عن رئیسی قوله: «لدینا ملفات كثيرة في السيّاسة الخارجية، ونتابعها جميعها؛ تابعنا العلاقات مع الجيران ونجحنا في هذا المحال. لقّد تابعنا العلاقات مع الدول الإسلامية التي توقفت وهذا تسبب في نمو العلاقات التجارية مع دول الجوار بنسبة 14 في المائة».

وأضاف أن حكومته «أحرزت رقماً قياسياً» في العلاقات التجارية، مشيراً إلى عضويتها في منظمتي «شنغهاي» و «بريكس» على وجه التحديد.

وكرر رئيسي اتهاماته لـ«الأعداء» بالوقوف وراء الاحتجاجات التى اندلعت في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، في أعقاب وفاة الشابة مهسا أمينى أثناء احتجازها لدى شرطة

وقال رئيسي في هذا الصدد: «عندما رأى الأعداء تعاون الشعب مع الحكومة شعروا بأن البلاد تتقدم لذَّلك لجأوا إلى الاضطرابات، حتى



رئيسي خلال مؤتمر صحافي في طهران أمس (الرئاسة الإيرانية)

إنهم تركوا طاولة التفاوض وعلقوا أمالاً على الاضطرابات، وبعد فشلها، وجهوا رسائل فورية مفادها أننا نرىد العودة إلى طاولة المفاوضات».

وقال أحد الصحافيين للرئيس الإيراني إن حكومته لم تقدم حتى الآن إجابة مفصّلة عن أسباب عدم إحياء الاتفاق النووي. وصرح رئيسي بأن «الحكومة أعلنت منذ البداية أنّ الاتفاق النووي واحد من الملفات التي تتابعها، وليس الخيار الوحيد»، وقال: «مسألة السياسة الخارجية لنا ليس الخيار الوحيد»، حسبما أوردت

وكالة «إيسنا» الحكومية. وتساءل رئيسي عمّا إذا كان موضوع الاتفاق النووي على جدول

أعمال حكومته، وقال: «الإجابة ابحابية، لقد أُعلنًا منَّذ البداية اتُخاذُنا الخطوات اللازمة في سياق العمل الذي تم إنجازه من قبلّ (المفاوضات)، لقد تم تعيين خبراء وقدموا نصاً، وحسب الاتحاد الأوروبى كان دقيقاً وعقلانياً»، في إشارة إلى المسودة التي قدمتها إيران بعد عودتها للمفاوضات

النووية، في نوفمبر 2022. وأبدى رئيسى تحفظه على الاتفاق النووي، وقال: «عندما بدأنا العمل (في الحكومة) كان الاتفاق النووي قدّ أبرم، لو كنا حينذاك، لكانت لدينا وجهة نظر مختلفة»، معرباً عن اعتقاده أن «الاتفاق النووي كان يجب أن يراعى نقاطاً مهمة»،

ورفض الخوض في التفاصيل. وأضاف: «الحكومة في مفاوضات رفع العقوبات تسعى وراء الحقوق الأساسية للشعب الإيراني، ولن ترتكب أى إهمال لكى يستفيد الشعب الإيراني من فوائد هذاً الاتفاق».

«بريكس» والعقوبات

وبشأن عضوية إيران في مجموعة «بريكس»، والتقليلُ من أَثرها في تحسن الوضع الاقتصادي، في حين أن العقوبات لا تزّال مستمرة، قال رئيسى: «نحن لم نترك طاولة المفاوضات من أجل رفع العقوبات، إنما الآخرون هم من تركوها وأعربوا عن ندمهم».

وأضاف: «لقد قلت إن ملف رفع العقوبات لم يكن الملف الوحيد، أحد الملفات التي نعمل عليها العضوية في تحالفات إقليمية ودولية، ومنظمة شىنغهاي، تحالف دولى في مجال اقتصاد القارة الآسيوية ويلعب دورأ فى القضايا الاجتماعية والأمنية والسلام في المنطقة».

وقال رئيسي إن «الانضمام إلى تحالفی (شنغهای) و (بریکس) من المؤكد يساعد في مواجهة أحادية الولايات المتحدة"، منبهاً إلى أنه لا يرى الحلول للخروج من المشكلات «في ابتسامة أميركا وعدد من الدول

وحصلت إيران على عضوية

شنغهاي العام الماضي. وبينما تصر الحكومة على عدّ اتضمامها إنجازاً للدبلوماسية، يقول منتقدوها في الداخل الإيراني إنها حصدت ثمار محاولات الحكومات السابقة،

خصوصاً إدارة الرئيس السابق حسن

روحاني التي سعت بجدية وراء

دافع رئيسي عن

سياسته الخارجية سواء

على صعيد التقارب

الإقليمي أو الانضمام

إلى منظمات دولية

الأموال المجمدة

من جهة ثانية، دعا رئيسي اليابان إلى إظهار استقلاليتها عن واشتنطن بالإفراج عن أصول طهران المجمدة في ظل عقوبات أميركية. وجاءت دعوة رئيسي في سياق مشترياتنا».

رده على سؤال من صحافي ياباني عن أموال محمدة في اليابان تصل إلى 1,5 مليار دولار، قالَّ رئيسي «يجبُ على اليابان أن تتصرف بشكل مستقل عن الولايات المتحدة بالإفراج عن أموالنا المجمدة». ثم بدا وكأن رئيسي يناقض نفسه، وقال «يجب أن أوضح أن بنكنا المركزي قال في وقت سابق إن لدينا فقط أموالا مجمدة بغير وجه حق في كوريا الجنوبية. وجميع الأصول الأخرى في الخارج تحت تصرف البنك

المركزي الإيراني». ومن المقرر أن يلتقى رئيسى ورئيس السوزراء الياباني فوميو كيشيدا على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك بعد نحو 4 أسابيع.

وبدأت إيران والولايات المتحدة خطوات تنفيذية لأحدث صفقة دبلوماسية بين الطرفين، وظهرت الصفقة للعلن تعدما فرضت إبران، في 10 أغسطس (آب)، الإقامة الجدرية علَّى 4 مواطنين أميركيين معتقلين لينضِّمُوا إلى خامس خاصَّع للإقامة الجيرية بالفعل. ومقابل الخطوة الإيرانية، بدأ مسار إلغاء تجميد الأموال الإيرانية في كوريا الجنوبية بقيمة 6 مليارات دولار، وأكدت سيول تحويلها إلى حسابات سويسرية.

والخُميس الماضي، قال كبير المفاوضين الإيرانيين على باقري كني، في حوار مع التلفزيون الرسمي، إن بِلَّاده لَمْ يعد لديها أَمُوال مُجمدةً في الخارج، بعد الإفراج عن أموالها في كوريا الجنوبية والعراق.

`. وقال باقري كني: «لدينا أموال في بعض دول العالم، لكن بسبب المدادلات التي نُجريها بقيت في تلك الدول»، مضيفاً: «نستخدم أرباح تلك الأموال، ونستخدمها في التعاملات مع الدول الأخرى، وننقلها لدول أخرى لتمويل

قاضي زاده هاشمي شوهد في مونتريال

كندا ترفض منح الإقامة المؤقتة لوزير إيراني سابق

لندن - أوتاوا: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الهجرة الكندى مارك ميلر، أن بلاده سترفض منح الإقامة المؤقَّتة لوزير الصحة الإيراني السابق حسن قاضي زاده هاشمي، مشيراً إلى سجّل طهران في مجال حقوق الإنسان؛ وذلك بُعد أنباء عن رصد المسؤول الإيراني في مونتريال. وقال ميلر في منشور على موقع «إكس» (تويتر سابقاً): «استناداً إلى تقييم لحقائقٌ لفتت انتباهى في الآونة الأخيرة، مارست سلطتي بموجب المادة 22,1 من قانون الهجرة وحماية اللاجئين لمنع حسن قاضى زاده هاشىمى من الإقامة المؤقتة فى كندا لأقصى مدة وهي 36 شهراً»، حسبما أوردت

وتمنح المادة 22 من قانون الهجرة وحماية اللاجئين وزير الهجرة الكندي سلطة رفض الإقامة المؤقَّتةُ لأي مواطن أجنبي لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. وأضاف ميلر: «القرار نفسه، كما بلغناه للرجل، مرتبط بتجاهل إيران حقوق الإنسان». ولم يكشف الوزير عن مكان قاضى زاده هاشمى، وما إذا كان قد طلب الإقامة أو كيف تم إبلاغه بالخبر. وشغل قاضى زاده هاشمى منصب وزير

الصحة في الحكومة الإيرانية في عهد الرئيس السابق حسن روحاني لمدة ست سنوات، بين عامي 2013 و 2019، وترك منصبه بعدما وافق روحاني على طلب استقالته.

وكأن يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه المسؤول الرئيسي وراء إطلاق خطة التأمين الطبى الشامل عام 2014. وأفادت «إيران إنترناشونال»، وهي قناة تلفزيونية إخبارية تتخذ من الولايات المتحدة مقرأ وتركز على الإيرانيين في الشتات، في وقت سابق من الشهر الحالي، بأن الهاشمم شـُوهـد مـع زوجـتـه وابـنـه فـي شــارع بـمديـنـة مونتريال. واستشهدت القناة بلقطات من مقطع فيديو ترويجي للسياحة في إقليم كيبيك. واحتج الإيرانيون المقيمون في كندا على

شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب. وليست المرة الأولى التي يتسبب تواجد

حضور الوزير السابق. وطالب حامد اسماعيليون،

الناشط السياسي البارز، وزير الهجرة الكندي،

بالتحقيق حول تواجد الوزير السابق، وحذَر من

«الخطر الحقيقي» الذي يشكله «التدخل الخارجي

للنظام (الإيرانيّ) في كندا. وكتب في تغريدة علىّ

«إكس»: «هذه تيست سوى واحدة من المؤشرات

ضحايا الطائرة الأوكرانية التي أسقطت بصواريخ

«الحرس الثوري» في جنوب طهران مطلع 2020. وفقد إسماعيليون في الحادث زوجته واسته.

عام 2012 وأدرجتها على قائمة الدول الداعمة

للتطرف. كما فرضت عقوبات عليها في الأونة

الأخيرة بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق آلإنسان

ومقتل الشابة مهسا أميني أثناء احتجازها لدى

وكان إسماعيليون متحدثاً سابقاً باسم رابطة

وقطعت كندا علاقاتها الدبلوماسية مع إيران

مسؤول إيراني سابق في كندا جُدلاً في الشارع الإيراني. وفي فبراير (شبباط) الماضي، أثارت صورة لقّائد الشرطة السابق في طهران، مرتضى طلاَّيى، أثناء ممارسة الرياضة في نادٍ رياضي بكندا أنتقادات غاضبة من الإيرانيين على شبكات . التواصل الاجتماعي.

ووجهت منظمأت معنية بحالة حقوق الإنسان ى إيران رسالة إلى الحكومة الكندية تطالب بالتحقيق حول دور طلايي في تأسيس شرطة الأخلاق، وقمع المحتجين في احتجاجات حدثت أثناء توليه المنصب. وقال طلايي إنه سافر إلى كندا في إطار رحلة عمل، وأشار إلى زيارات خارجية

ومنذ سنوات تطالب طهران السلطات الكندية باعتقال وترحيل محمود خاوري، الرئيس السابق لبنك «ملي» (الوطني)، أكبر البنوك الإيرانية الذي يواجه تهماً بالتورط في اكبر اختلاس مالي هزّ

المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الإرهابية» والانقلاب العسكري الأخير

تحددت مطالبات الجمهوريين بفتح تحقيق جدي في التسريبات التي يعتقد أنها أدت إلى تسريب جديد من صحيفة مقربة لمكتب المرشد على خامنتي، عن تبلغ المبعوث الأميركي الخّاص إلى إيران، روبرت مالى، مذكرة مزعومة تتعلق ... بتصريحه الأمني.

واشنطن: إيلي يوسف

ودعا مشرعون جمهوريون وزارة الخارجية إلى التحقيق في كيفية حصول صحيفة «طهران تايمز»، التابعة لمنظمة «الدعاية الإسلامية»، على تلك المذكرة، قبل أي وسيلة إعلامية، بما في ذلك الأميركية. وتعد منظمة «الدعاية الإسلامية» من الهنئات التابعة للمرشد على خامنئي، وهي تسيطر على مجموعة من وسائل الإعلام الإيرانية.

وقال النائب مايك ماكول، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، يوم الاثنين في بيان إن الوزارة «بحاجة إلى إجراء مراجعة أمنية من أعلى إلى أسفل؛ لأننى أشعر بالقلق من وجود تسرب». وتطرق ماكول أيضاً إلى المضاوف، من حصول صحيفة «طهران تايمز» مرة أخرى، على معلومات «استعصت على المشرعين» الذين طالبوا بمعرفة المزيد عن التحقيق الجاري مع مالي، والذي يتضمن

بالتعامل مع معلومات سرية." وفي الشهر الماضي، هدد ماكول باستدعاء وزارة الخارجية إلى جلسة استماع للحصول على تفاصيل القضية. وقال ماكول: «إذا كانت هذه المذكرة حقيقية، فهي مثيرة للقلق جداً، خصوصاً أن هذه ليستّ المرة الأولى التي يبدو فيها أن المتحدث باسم النظام الإيراني لديه

أسئلة حول ما إذا كان يتبغى السماح له

معلومات حساسة عن الحكومة الأميركية



تسريب جديد عن روبرت مالي بصحيفة إيرانية يثير غضب الجمهوريين

صورة الوثيقة التي نشرتها صحيفة «طهران تايمز» عن المبعوث الأميركي السابق روبرت مالي

في الآونة الأخيرة، بينما يظل الكونغرس

والأحد الماضي، نشرت الصحيفة الإيرانية، ما زعمت أنّها مذكرة «حساسة، ولكنها غير سرية»، بتاريخ 21 أبريل (نىسان)، من مسؤول أمنى دىلوماسى كبير في وزارة الخارجية الأميركية إلى مالى، يبلغه فيها أنه جرى تعليق تصريحه السري جداً بسبب «مخاوف أمنية خطيرة» تتعلق بـ«سلوكه الشخصى» و«تعامله مع المعلومات المحمية» و«استخدام

تكنّولوجيا المعلومات». " وقال شخص مطلع على التحقيق في قضية مالي، والذي اطلع على المذكرة الأصلية، لصحيفة «بوليتبكو» إن نسخة صحيفة «طهران تايمز» تبدو متطابقة مع

تلك الأصلعة. وانتقد الجمهوريون إدارة بايدن التي رفضت الاعتراف علناً بخضوع مالي للتحقيق؛ لأنها سمحت مؤقتاً له بمواصلة العمل في الوزارة بعد تعليق

تصريحه الأمني، رغم التحقيق معه، وإبقائهم في الظلام بشأن التحقيق أسابيع عدة. ويشارك مكتب التحقيقات الفيدرالي في التحقيق وفقاً لشخص مطّلع على القضّية.

وقال ماكول: «لقد طلبت الشفافية من وزارة الخارجية بشأن ملحمة روبرت مالى المستمرة، وسأواصل المطالعة بأجابات». «في ما يتعلق بهذا الفصل الأخير، أنا قلق جداً بشأن كيفية حصول النظام على هذه الوثيقة التي يحتمل أن تكون أصلية، وما هيّ المعلومات الحساسة أو السرية الأخرى التى قد تكون لديه».

ً وبدوره، دعا السيناتور الجمهوري، بيل هاغرتي، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، يوم الاثنين، المفتش العام لوزارة الخارجية بالتحقيق في كيفية حصول صحيفة «طهران تايمز»

علّى المذكرة. وقال هاغرتي في بيان: «إنه لأمر صادم وغير مسبوق، على حد علمى،

أن تضع ذراع دعائية للنظام الإرهابي الإيراني يديها على ما يبدو أنها مذكرة «حساسة، ولكن غير سرية» مؤرخة في أبريل 2023 تتعلق بتعليق التصريح الأمنى للمنعوث الخاص روب مالي». وأضاف هاغرتي، يجب على المفتش

أيضاً التحقيق في «ما إذا كان أي من مسؤولي وزارة الخارجية قد انتهك أي قوانين أو لوائح في ما يبدو أنه كشف غير مصرّح به عن هذه الاتصالات (الحساسة) المتعلقة بمالى والأمن القومى». وتساءل هاغرتي، الذيّ شارك أيضاً

انتقاداته على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، عما إذا كانت المذكرة حقيقية. وأعاد نشر رسالة من مستشار وزارة الخارجية السابق لشؤون إيران خلال إدارة ترمب، غابرييل نورونها، الذي قال أنها «تبدو أصلية بالنسبة لي». ورفض المتحدثون باسم وزارة

الخارجية التعليق على نشر الوثيقة، بما في ذلك ما إذا كانت أصلية، ولم يناقشوا تغطية صحيفة «طهران تايمز»، أو ما إذا كانت الوزارة تحقق في كيفية حصول الصحيفة على الوثيقة. ومع ذلك، فمن المحتمل، بالنظر إلى مشاركة أجزاء أخرى من الإدارة في تحقيق مالي، أن وزارة الخارجية لم تكن مصدر المعلومات الواردة في مقال «طهران تايمز».

ويعد مالي شخصية مثيرة للجدل؛ لأن الكَثير من المَتشددين في إِيران ينظرون إلىه على أنه «تصالحي» جداً تجاه طهران، ومستعد جداً للانخراط في الدبلوماسية مع شخصيات يكرهها الكثير من المسؤولين الأميركيين الآخرين.

ومن المقرر أن ينضم مالي، بينما لا يزال التحقيق مستمراً، إلى هيئة التدريس فى كلية الشؤون العامة والدولية بجامعة برينستون كأستاذ زائر في الخريف.

إغلاق كثير من مقراتها وقواعدها وخروج آلاف الجنود في 6 أشهر

الأمم المتحدة تصف انسحاب «مينوسما» من مالي بأنه «غير مسبوق»

واشنطن: علي بردى

أكد الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مالي، القاسم واين، أمام أعضاء مجلس الأمن أن «الانسحاب غير المسبوق» للبعثة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي «مينوسما» في غضون ستة أشهر بطلب من السلطّات العسكرية في هذا البلد من غرب أفريقيا، حيث تتشط الجماعات المتطرفة وتوجد مجموعة «فاغنر» الروسية.

واستمع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة من واين الذي تحدث عن ستمرار سحب بعثة الأمم المتحدة

الاستقرار في مالي «مينوسما»، بالتزامن مع رسالةً مؤلَّفةً من 13 صفحة وجهها غوتيريش لأعضاء مجلس الأمن، قائلاً فيها إن «الجدول الزمني والنطاق والتعقيد لانسحاب

البعثة غير مسبوق».

وأضاف أن «التضاريس الشاسعة للدولة غير الساحلية وبيئة العمل العدائية في بعض المناطق ومناخها تجعل انسحاب البعثة خلال إطار زمني مدته ستة أشبهر صعباً للغابة».

ولفت إلى أن الخدمات اللوجستية لنقل القوات والمعدات تتعرض لقبود أكبر بسبب وجود «الجماعات المسلحة

وقال المبعوث الأممى لمجلس بنيت على مدى عقد خلال فترة ستة الأمن (الاثنين) إنه نظراً لأهمية أشهر هو مسعى معقد وطموح»؛ إذ إن الأمر يتعلق بإعادة 12947 من التعاون مع السلطات المالية في «تنفيذ هذه المهمة بكفاءة»، التقي الأفراد النظاميين و1786 من الموظفين المدنيين، مع نقل المعدات المملوكة أخيراً وزير الخارجية المالى عبد الله ديوب من أجل «مناقشة متطلعات للوحدات وتلك المملوكة للأمم المتحدة،

عملية أمنة ومنظمة» لانسحاب القوة

وقاعدة عُمليات مؤقتة واحدة إلى الأممية بحلول نهاية العام الحالي، مشيراً إلى إنشاء اليات تنسيق تضم السلطات المدنية المالية. ممثلين عن الحكومة الانتقالية وبعثة «مينوسما»، على المستويين الفني والسياسى «لتنسيق كل جوانب الانسحاب وضمان احترام الموعد النهائي في 31 ديسمبر (كانون الأول)

وأوضح أن هذه المهمة «تزداد صعوبة بسبب مجموعة من القبود الأخرى المرتبطة بالجغرافيا والمناخ والخدمات اللوجستية والبنية التحتية»، فضلاً عن «المخاطر

فضلاً عن إغلاق وتسليم 12 معسكراً

وكذلك قال إن «إغلاق المهمة التي

وتليها فترة التصفية، التي ستبدأ فَّى 1 يناير (كانون الثاني) 2024، موضحاً أن المرحلة الأولى بدأت في 17 يوليو (تموز) الماضي «مع إغلاق أصغر وأبعد المواقع الاستيطانية من معسكراتنا الكبرى في تمبكتو وغاو وموبتى وتقليص بصمتنا

وأشار واين إلى رسالة الأمين

العام غوتيريش للمجلس في

شأن سحب البعثة وإغلاقها على

مرحلتين، الأولى حتى 31 ديسمبر،

(الجغرافية) بنسبة 25 بالمائة»، مضيفاً أنه «في 25 أغسطس (آب)، أكملنا هذه المرحلة بإغلاق قاعدتنا

فى ميناكا. وفى وقت سابق من هــــذا الـشــهـر، قمتنا على الـتوالـي بإغلاق قاعدة العمليات المؤقتة في أوغوساغو، في منطقة باندياجارا بوسط مالي، وتُخذلك المعسكرين في بير وغوندام، في منطقة تمبكتو». وقال مندوب مالى لدى الأمم

المتحدة عيسى كونفورو إن الحكومة تتعاون مع بعثة حفظ السلام، لكنها لن تمدد الموعد النهائي.

وتوقع واين أن تكون المرحلة الثانية من الانسحاب «أكثر تعقيداً»، داعياً الأطراف إلى «تحويل حسن النية إلى تدابير ملموسة، من أجل تجنب أزمة خطيرة (...) وتعزيز قضية السلام والمصالحة في مالي،

السنوات الثماني الماضية، بما في ذلك إنهاء الأعمال العدائية المسلحة». إلى ذلك، أكد واين في تصريحات صحافية أن الأمم المتحدة «ستظل في مالي لدعم جهود تحقيق الاستقرار»

بناءً على التقدم الذي تم إحرازه خلال

على رغم انسحاب «مينوسما». وقال: «نحن واثقون من أن الانسحاب سيتم خلال الإطار الزمني المتفق عليه. ومن الواضح أننا نستخلص الدروس من المرحلة الأولى للتأكد من سير المرحلة الثانية بسلاسة، أو مع أقل قدر ممكن من التحديات، كما كان الحال في المرحلة الأولى من الانسحاب، ولكنّ حتى الآن، نحن نسير على الطريق

قال من العَلَمين المصرية إن الجيش «لا يسعى للاستمرار في الحكم»

البرهان يبحث مع السيسي الأزمة السودانية... ويدعم مسار «دول الجوار»

القاهرة: أسامة السعيد

في أول جولة خارجية له منذ اندلاع الاقتتال الداخلي في السودان، التقي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة السوداني (الثلاثاء)، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى بمدينة العلمين الجديدة (شمال غُربي مصر)، حيث تركز اللقاء على جهود تسوية الأزمة السودانية، وسط تأكيدات من جانب البرهان أن الجيش السوداني «لا يسعى للاستمرار في الحكم»، وأن هناك مساعى لـ«إحراء انتخابات حرة ونزيهة»، نافياً أن يكون الجيش السوداني «حاضنة لعناصر النظام السابق والإسلاميين».

ووصل البرهان إلى مدينة العلمين (ظهر الشلاثاء)، على رأس وفد ضم وزير الخارجية المكلف على الصادق، ومدير جهاز الاستخبارات العامة أحمد إبراهيم مفضل، والمدير العام لمنظومة الصناعات الدفاعية ميرغني إدريس سليمان، بحسب بيان مجلس السيادة الانتقالي السوداني.

اتفاق على وحدة السودان

ووفق إفادة المتحدث الرسمى باسم الرئاسة المصرية، أحمد فهمتي، فإن اللقاء شهد استعراض تطورات الأوضاع في السودان، والتشاور حول الجهود الرَّامية لتسوية الأزمـة «حفاظاً على سلامة وأمن السودان، على النحو الذي يحافظ على سيادة ووحدة وتماسك الدولة السودانية، ويصون مصالح الشعب السوداني وتطلعاته نحو

وتناول اللقاء، بحسب المتحدث الرئاسي المصري، تطورات مسار دول جوار السودان؛ إذ رحب رئيس مجلس السيادة السوداني بهذا المسار الذي

البرهان أكدأنه یسعی «لاجراء انتخابات حرة ونزيهة، يقرر فيها الشعب السوداني ما پشاءِ»

انعقدت قمته الأولى أخيراً في مصر، كما تطرقت المعاحثات إلى متناقشة سبل التعاون والتنسيق لدعم الشعب السوداني الشقيق، لا سيما عن طريق المساعدات الإنسانية والإغاثة، حتى يتجاوز السودان الأزمة الراهنة بسلام. وكانت القاهرة قد استضافت

منتصف الشهر الماضى قمة حضرها قادة دول جوار السودان، وممثلو الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي ودعتالقمة فى بيانها الختامى إلى وقف القتال، وإطلاق مسار سياسي يستهدف إنهاء المرحلة الانتقالية التي يعيشها السودان منذ نحو 5 سنوات. كما أطلقت قمة دول جوار السودان الية للاتصال من وزراء خارجية الدول المشاركة للنظر في «وضع حلول للأزمة»، وقد عقدت تلكّ الآلية بالفعل اجتماعها في العاصمة

التشادية أنجامينا مطلع الشهر الحالي، ومن المقرر أن تعقد احتماعها المقبل علي هامش احتماعات الحمعية العامة للأمم وأشار المتحدث باسم الرئاسة

المصرية إلى أن الرئيس السيسي أكد خلال اللقاء «موقف مصر الثابت والراسخ بالوقوف بجانب السودان، ودعم أمنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه، خاصة خلال الظروف الدقيقة الراهنة التي يمر بها».

السيسي خلال استقباله البرهان امس لدي وصوله إلى العلمين (الرئاسة المصرية)

إشادة بالجهود المصرية

من جانبه، أشاد البرهان بالمساندة المصرية التي وصفها بـ «الصادقة» للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المنعطف التاريخي الذي يمر

به، خاصة من خلال حُسن استقبال المواطنين السودانيين بمصر، معرباً في هذا الإطار عن تقدير بلاده للدور الفاعل لمصر بالمنطقة والقارة الأفريقية، بحسب بدان الرئاسة المصرية.

في السياق ذاته، أكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، حرص بلاده على إطلاع القيادة المصرية على تطورات المُوقف في الـسودان، مشدداً على أن القوات المسلحة السودانية «لا تسعى للاستمرار في الحكم». وجدد التأكيد على التزام القوات المسلحة السودانية بضمان «فترة انتقالية حقيقية». وأضاف خلال تصريحات متلفزة بثتها قناة «القاهرة الإخبارية» خلال زبارته لمدينة العلمين، أن الجيش السوداني «يواجه جماعات متمردة»، في إشارةً إلى قوات «الدعم السريع»،

أو البقاء في الحكم بالسودان». وتمثل زيارة مصر المحطة الأولى، فى جولة خارجية للبرهان، يُعتقد أنها ستقوده إلى عدة عواصم معنية بالأزمة

متهماً إياها بأنها «ارتكبت جرائم حرب

من أجل الاستدلاء على السلطة». وتابع:

«نسعى لإجراء انتخابات حرة ونزيهة،

يقرر فيها الشعب السوداني ما يشاء»،

مضيفاً: «أُطمئن كل أصدقاء السودان

بأننا نسعى لتحول ديمقراطي ولا

الجيشُ السودانيُ إلى «حاضنة لعناصر

النظام السابق وعناصر إسلامية

وإرهابية»، بأنها «افتراءات وأكاذيب

وكلام مردود»، مشدداً على أن القوات

المسلحة السودانية «قوات قومية وليس

لديها أي نزعة للاستيلاء على السلطة

ووصف البرهان اتهامات تحول

نطمع في الحكم».

قواعد عسكرية منها قاعدة لسلاح المدفعية في عطبرة بولاية نهر النيل شمال الخرطوم. ردود سودانية

من جهته، لفت رئيس حزب «الأمة» السوداني، مبارك الفاضل، إلى أهمية زيارة البرهان إلى مصر، مشيراً إلى رمزية اختيار مصر لتكون المحطة الأولى في أول زيارة خارجية لرئيس مجلس السيادة السوداني عقب اندلاع الاقتتال الداخلي في البلاد، ووصفها بأنها «تثمين للدور الذي لعبته مصر خلال الأزمة السودانية إنسانياً وسياسياً». وعدٌ الفاضل في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» زيارة البرهان لمصر «إشارة إلى قرب انتهاء القتال وبداية مسار الديلوماسية والسياسة».

السودانية، في حين عدها خبراء تحدثوا

لـ«الشرق الأوسَّط» مؤشراً على «تحول على الأرض» وفر الفرصة لقائد الحيش

السوداني للخروج من مقر قيادته، الذي

أعلنت قوات «الدعم السريع» مراراً أنهاً

وكان البرهان قد غادر (الخميس)

مقر القيادة العامة للقوات المسلحة،

وشوهد للمرة الأولى منذ اندلاع

الاقتتال الداخلي في السودان منتصف أُسْرِيل (نيسان) الماضي، في مقاطع

فيديو وصور في مدينة أمدرمان على

الجهة المقابلة من نهر النيل، كما سبقت

الجولة الخارجية زيارات ميدانية لعدة

في حين رفض السياسي السوداني، أمحد قريد، ما وصفه بـ«المبالغة في تأويل دلالات الجولة الخارجية الأولى للبرهان»، مشيراً إلى أن حديث قوات «الدعم السريع» طوال الأشبهر الماضية عن محاصرة رئيس مجلس السيادة في مقر قيادة القوات المسلحة، «ريما كان نوعاً من الحرب النفسية».

وشدد فريد في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» على أن حرص الفريق البرهان على بدء جولة مشاورات إقليمية «قد يعكس إدراكاً بأنه لا حل عسكرياً للأزمة في السودان»، وأن إنهاء الاقتتال «لا يرتبط بموازين القوة العسكرية بقدر ارتباطه بجغرافيا الإقليم». وأشبار إلى أهمية أن تكون الجولة الخارجية للبرهان «بداية لإطلاق مسار سياسي

وطنى بدعم إقليمي». وَّفْرُ أكثر مَن أرَّبعة ملايين سوداني من منازلهم منذ اندلاع الاشتباكات قبل أكثر من أربعة أشهر، في حين قدرت تقارير أممية أعداد القتلى بأكثر من ثلاثة ألاف من العسكريين والمدنيين، إلا أنه بُعتقد على نطأق واسع أن الأعداد أكثر من ذلك بكثير، كما انهارت الخدمات الأساسية، وأفسح القتال المجال أمام هجمات عرقية تشنها قوات «الدعم السريع» والفصائل المسلّحة

المتحالفة معها في دارفور. وحول النتائج المتوقعة من الجولة الخارجية للبرهان، قال مبارك الفاضل إن «الدور الأبرز الذي يمكن للقوى الإقليمية القيام به في المرحلة الراهنة، هو منع أي أطراف خارجية من التدخل في الشأن السوداني عبر توظيف لمجموعات سودانية في الخارج، إضافة إلى مساعدة السودان في إعادة إعمار ما خُربه الاقتتال الداخلي»، مشدداً على أن السودان «سيكون بحاجة إلى صندوق إقليمي لإعادة الإعمار».

من حانبه، أشبار أمجد فريد إلى أهمية الدعم الإقليمي للمسار السياسي في السودان، لافتاً إلى أن كل المبادرات التي طُرحت منذ اندلاع الاقتتال الداخلي أكدت ضرورة هذا البعد، عادًا أن وقف إطلاق النار «ليس سوى خطوة أولى»، أما إنهاء الحرب فيتطلب - في تقديره -عملية سياسية تضمن تحقيق التمثيل والشرعية للحكومة السودانية المقبلة.



عشرات القتلى من المدنيين في عاصمة جنوب دارفور

ود مدني (السودان) : محمد أمين ياسين

تشير إحصاءات أولية إلى أن أكثر من 59 شخصاً قَتلوا وأُصيب العشرات من المدنيين في مدينة و«الدعم السريع». نبالا عاصمة ولابة جنوب دارفور، في تجدد للقتال بين الجيش وقــوات «الـدعـم الـسـريـع» للمرة الثانية خلال الأسبوعين الماضيين. وكانت المدينة التي تعيش في عزلة بسبب انقطاع الاتصالات والإنترنت، قد رُوّعت الثلاثاء

شخصاً من بينهم أطفال ونساء حراء تساقط القذائف المدفعية والدانات على منازلهم في المعارك الضارية التي تدور بين الطرفين. وأفادت الأنساء، الشلاثاء،

بأن بعض الأسر فقدت عدداً من الأبناء والبنات من بينهم أطفال قُصَّر نتيجة لسقوط قذائف على أحساء مأهولة بالسكان، رغم أن المواحهات المحتدمة أدت إلى إخلاء قسرى وفرار أعداد كبيرة من الأهالي للنجاة من القتل

العشوائي. " ويعتم انقطاع خدمات الخدمة تماماً.

الاتصالات الهاتفية والإنترنت التى تضررت بفعل الاشتباكات على ما يجري داخل المدنية التي شهدت معارك ضارية بين الجيش

وانتقلت الحرب بين الطرفين إلى إقليم دارفور، فور اندلاعها في العاصمة الخرطوم منتصف أبريل (نيسان) الماضي. ويتحدث عدد من الفارين من القتال في نيالا، عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا قتلى وجرحى في الأيام الأولى الماضى، بمجزرة راح ضحيتها 22 من اندلاع المعارك بين القوتين المتحاربتين.

ويقول الحيش السوداني إنه ظل يتصدى باستمرار لمحاولة من قوات الدعم السريع للهجوم على الفرقة (16) بهدف الأستبلاء عليها للسيطرة على كامل الولاية.

ووفقاً لمصادر، فإن غالبية الضحايا قُتلوا بالرصاص وشطاتا القصف المدفعي العشوائي خلال المعارك، مشترين إلى أن أحياء وسط المدينة أُصِيحِتُ خاوية تماماً من السكان، كما أن كل المستشفيات خرجت من



مقاتل يستريح بعد مشاركته بالأعمال القتالية في دارفور (أرشيفية - رويترز)

ووصلت إلى نيالا، الاثنين المسلحة الموقعة على اتفاقية وحماية المدنيين. الماضى، قوة مشتركة من الحركات «جوبا للسلام» 2020 لتأمين

طرفى الحرب، قد أجرت اتصالات ووساطات مع قيادات الجيش وَقُوات «الدعم السريع» في جنوب دارفور، لوقف التصعيد. وبدورها اتهمت قوات

عدم الوقوف إلى حانب أي من

«الدعم» في بيان الثلاثاء، الجيش «بارتكاب مجزرة بشعة بحق المدنيين الأبرياء في مدينة نيالا راح ضحيتها 42 شخّصاً وعشرات الجرحي». وقالت إن قوات الجيش «قصفت عشوائياً أحياء شرق نيالا: طيبة والسكة الحديد بالمدفعية الثقيلة، مما تسبب في مقتل مواطنين جلّهم من الأطفالَ والنساء».

وأشيار البيان إلى أن القصف العشوائي «والمستمر لأيام، قضى على أسر بالكامل وأصاب العشرات»، مما دفع معظم سكان الأحياء الشرقية لمدينة نيالا إلى الهروب من منازلهم. وذكر أن قوات «الدعم السريع» نقلت عدداً من الجرحى إلى المراكز الصحية والمستشفى الميداني التابع لها لتقديم الرعاية الطبية لهم. ودعا كانت تلك الفصائل التي قررت «المنظمات الحقوقية والإنسانية، بكثير."

للاضطلاع بمسؤولياتها في إدانة هذه الحريمة ضد المدنيين». فى المقابل تواجه قوات

«الدعم السريع»، والميليشيات المسلحة المتحالفة معها ، «اتهامات بارتكانها انتهاكات مروعة، واستهداف مجموعات سكانية بالإقليم على أسس عِرقية وإثنية». وأعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، أن «الاشتباكات المندلعة

والمستمرة بين طرفى الصراع في

السودان؛ القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، عرقلت وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين فى مدينة نيالا الذين يعانون نقصاً في المواد الغذائية». ووفقاً لاحصائتات المنظمة الأممية، فقد نزح أكثر من 50 ألف شخص إلى المناطق الأمنة في الإقليم جراء تصاعد العمليات العسكرية.

كما تقول إحصائيات أولية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، إن أكثر من 4 الاف قُتلوا، من بينهم مئات المدنيين، ومن بِينِ القتلي 435 طفلاً، لكنّ العدد القعلى للضحايا أعلى من ذلك

جولة مباحثات ثانية في أديس أبابا بعد اجتماع القاهرة

«سدالنهضة»: مصر والسودان يتطلعان لاتفاق «قانوني»... وإثيوبيا تتمسك بموقفها

القاهرة: محمد عجم

حديدة من مفاوضات «سيد النهضة» بين مصر وإثيوبيا والسودان، للتوصل إلى اتفاق «قانونى» بشأن ملء وتشغيل السد الإثيوبي، وذلك عقب انتهاءً جولة اجتماعات القاهرة بين الدول الشلاث. في حين أبدى خيراء «عدم تفاؤل بالمفاوضات»، وذلك عقب «عدم الخروج بنتائج خلال جولة المفاوضات التي جرت في القاهرة (الأحد والاثنين) الماضيين». وذلك وسط ترجيحات من مراقبين بـ«التوصيل لاتفاق بين الدول

وقالت وزارة المهوارد المائية والري المصرية (مساء الاثنين) إن اجولة المفاوضات التي اختتمت في القاهرة بخصوص (سدُّ النهضة) لمَّ تشهد (تغيرات ملموسة) في مواقف الجانب الإثـيـوبـي». ووفــق إفــادة لـ«الرى المصرية» فإنّ مصر ستواصل «مساعيها الحثيثة للتوصل في أقرب

الذي يراعى المصالح والثوابت المصرية يشهد سبتمبر (أيلول) المقبل جولة للدول الثلاث».

وتحقيق المنفعة للجميع، وبما ينعكس

بالحفاظ على أمنها المائي والحيلولة دون إلحاق الضرر به، ويتحقق المنفعة وأضافت وزارة الري بمصر أن هذا الأمر «يتطلب أن تتبنى جميع أطراف التفاوض ذات الرؤية الشاملة التي تجمع بين حماية المصالح الوطنية

فرصة إلى اتفاق (قانوني ملزم) بشأن

إيجاباً على جولات التفاوض المقبلة». من حانيه قال المتحدث باسم «الري المصرية»، محمد غانم، في تصريحات متلفزة (مساء الاثنين)، إن «مواقف أديس أبابا تتوجه لتحقيق المصالح الإثبوبية بشكل (منفرد)»، مؤكداً أن «ذُلكُ يأتي خلافاً للموقف المصري، الذي قدم كثيرا من المقترحات خالاً جولة التفاوض؛ تستهدف تحقيق مصالح الدول الثلاث». وتابع: «نقدم مقترحات فنية، للوصول إلى اتفاق

لتشغيل وملء (سد النهضة) يأخذ في



نحرص عليه دائماً».

في المقابل، أكدت وزارة الخارجية

الاعتبار شواغل الدول الثلاث، وهو ما النظر من أجل التوصل إلى وضع

(رابح) للجميع، كما اتفقت الوفود على استضافة إثيوبيا للجولة المقبلة من الإثيوبية، أن «الأطراف تبادلت وجهات المفاوضات في سيتمبر المقبل بأديس

أبابا». وأضافت «الخارجية الإثيوبية» فى بيان لها، أن «أديس أبابا سوف تسعى جاهدة إلى اختتام المفاوضات الثلاثية على أساس مبدأ الاستخدام

ضمان حصتها (العادلة) من مياه النهر». ووفق المراقبين فإن «إثيوبيا تتمسك بمواقفها السابقة الخاصة بالتعامل مع الملف». وتطالب مصر والسودان بتوقيع اتفاق «قانونى مُلزم» ينظم عمليتَي ملء وتشغيل «السد»، الذي تبنيه إثنوينا عُلى الَّذيل الأزرق (الـّرافد الرئيسي لنهر النيل)، ويهدد بـ «تقليص إمدادات المياه إلى البلدين، فضلاً عن التسبب في أضرار بيئية واقتصادية أخرى». في حين تدفع إثيوبيا ب«حقها في التَّنْمية، وتوليّد الكهرباء التي يحتاج

المنصف والمعقول لمياه النيل، مع

وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر الدين علام، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجولة الأولى من المفاوضات الثلاثية انتهت في القاهرة من دون نتائج معلنة، وهو (أمر مكرر) أرى فيه إهداراً للجهد». وأبدى علام «عدم تفاؤله من هذه المفاوضات»، بقوله إن «الجانب الإثيوبي يزعم أنه الحقائق للعالم».

إليها شعيها».

يسعى لاتفاق يرضى دولتى المصب (مصر والسودان)، ورغم أن جولة المفاوضات التي عقدت بالقاهرة، بدأت بعد انتهاء إثيوبيا تقريباً مما يسمى بالملء الرابع لـ (السد) من دون مشاورات أو حتى تبادل للمعلومات». واتفق الرئيس المصري عبد الفتاح

السيسى، ورئيس الوزراء الإثيوبي ابي أحمد، الشهر الماضي على «الشروع في مفاوضات (عاجلة) للانتهاء من اتّفاق ملء (سد النهضة) وقواعد تشغيله». كمًا اتفقا أيضاً على «بـذل جميع الجهود الضرورية للانتهاء منه خلال

وهنا أشار وزير الري المصري الأسبق، إلى أن «نيات المفاوض الإثيوبي سوف تظهر خلال الفترة المقبلة»، لافتاً إلى أن «المفاوض المصري سيقف حائط صد ضد أي مساس بحقوق مصر المائية»، داعياً إلى ضرورة «وجود مراقبين دوليين خلال جولة المفاوضات المقبلة ليعلنوا



وفد مصر خلال مباحثات القاهرة بشأن «سد النهضة» (وزارة الموارد المائية والري المصرية)

وزير سابق: لدينا علاقات مع جميع الأطراف السياسية في ليبيا

الأزمة الليبية تفجر صراعاً بين «الموساد» و«الخارجية» في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بينما يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لملمة جُراح الأزمة التي أحدثها الكشف الإسرائيلي عن اللقاء مع وزيرة الخَارَجِيَّةُ اللَّهِبِيَّةُ، نَجِلاءُ الْمُنْقُوشِ، نشب صراع داخلی بین جهاز المخابرات الخّارجية (الموساد) في تل أبيب، ووزارة الخارجية، وتبادل الطرفان الاتهامات حول التسريب.

وقال مصدر في الخارجية، إن «الموساد»، الذي يتريد أن يحتكر العلاقات مع العالم العربي، غضب من عقد اللقّاء، فأقدم على تسريب الأخبار للصحافة. وأضاف المصدر، أن «الخارجية عملت كل ما في وسعها للإبقاء على سرية اللقاء، لدرجة أنها لم تعلى الموسياد بأمره لكن عندما علم الموساد، بدلاً من أن يبارك الخطوة، التَّى حاءت لخدمة مصالح الدولة، اختار التخريب علينا».

بالمقاتل، دخض «الموساد» موقف الخارجية، ووجّه مسؤولون فيه انتقادات شديدة لسلوك وزير الخارجية، إيلى كوهين، الذي تسبّب وفق ما يرون، في أضرار جسيمة للعلاقة بين إسرائيل وليبيا.

ويحسب «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، فإن «هناك غضباً مزدوجاً في الموساد؛ بسبب التصرف الصبياني للوزارة، فأولاً تسبب هذا التصرف في ضرر سيكون من الصعب ترميمه، وثانياً تُواصل الوزارة إلقاء التهمة على غيرها».

وقال مسؤول في «الموساد»، ذكرت القناة أنه «مطلع على التفاصيل»، من دون أن تسمّيه، إن سلوك الوزير تسبب في أضرار جسيمة للعلاقة التي تمتّ صياغتها «بهدوء وحذَر في السنوات الأخيرة، وأحرق الجسر



حرق صور وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين ونظيرته الليبية نجلاء المنقوش في طرابلس الأحد الماضي (أ.ب)

الذي بنيناه بين البلدين، وإنه من الصعب التعويض عن ذلك، لافتاً إلى أنها ليست المرة الأولى، وأن كوهين والمدير العام للوزارة الذي رافقه إلى روما، يواصلان إحداث الضّرر؛ لأنهما بعقدان مثل هذه اللقاءات، ليس مع وزيرة خارجية لينيا، فحسب، بل مع مسؤولين من دول أخرى، دون التنسيق مع الموساد».

من جهة ثانية، خرج وزير

الاتصالات والتعاون الإقليمي الأسبق، أيوب قرا، بتصريحات كشُّف فيها أن الاتصالات بين إسرائيل وليبيا قائمة منذ سنوات طويلة جداً، وأنها تمت مع جميع الجهات السياسية في لبييا. وأكد أنه شخصياً شارك في عديد من هذه اللقاءات بمعرفة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو.

وقال قرا، إن أحد أهم أسياب النجاح في هذه العلاقات، «حرص

الطرفين على إبقائها سرية». وأعرب عن استغرابه لاقدام الخارجية الإسرائيلية على النشر. وقال: «لا أدرى مَن له المصلحة بأن يكشف أمر هذَّهُ الحَّلسة. لسنوات شاركنا في لقاءات على مستوى عال وأقل أحياناً. لدينا علاقات مع كل القُيادة اللبيية ولا نتحدث عن هذا الأمر».

الليبية التي تركت البلاد، ويهمهم وتساءل، أيُّ من الطرفين، كوهين أن تعود وتقيم العلاقات مع ليبيا من أم الدبيبة، رغب في الكشف عن

الموضوع. فالدبيبة المعين من قبل أميركا والمقبل على انتخابات وشبيكة، له مصلحة في أن يقدم مصالحه حتى تحصل حكومته على تمديد ولايتها. «وما من شك في أن لإسرائيل دوراً، فهى حليفة رقم واحد الأميركا». وروى قرا، أن الليبيين الذين

التقاهم، يحبون الجالية اليهودية

فيها. ويعدّون أن الحل للخروج من الضّائقة الاقتصادية التي تعّاني منها لبينا، عبر مد العلاقات مع إسرائيل، ويقولون ذلك بصوت عال. وأكد قرا أنه التقي شخصيات ووزراء وأشخاصا أرادوا الوصول

جديد. كما أن الليبيين يرون بإيجابية

أثر الاتفاقات الإبراهيمية التى اتخذت

الإمارات والبحرين موقع الريادة

واشنطن اتهمت إسرائيل

بزعزعة الاستقرار

الجزئي في ليبيا

من أن أية حكومة ستقوم في ليبيا بعد تجاوز الأزمة الحالية، ستقيم علاقات مع إسرائيل. وأضاف: «لا شك عندى بذلك. أنا أعرف الأصوات في ليبياً. وستكون هناك مفاحأةً. فأولُّ أمر سيحدث عقب انتخاب الشعب حكومة، هو التطبيع مع إسرائيل».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر سياسية في تل أبيب، أن الموقف الحاد الذي اتخذته إدارة الرئيس الأميركي حو بايدن من التصرف الإسرائيلي فى كشف لقاء كوهين مع المنقوش، اضُّطر نتنباهو للخروج عن صمته في الموضوع. وقالت هذه المصادر، إن واشنطن اتهمت إسرائيل بالمسؤولية عن زعزعة الاستقرار الجزئي في لىبيا «الــذى عملنا على بـــّ بطلوع الروح»، فضلاً عن «قتل قناة المحادثات مع ليبيا، وجعل جهودنا للدفع (بجهود) التطبيع مع الدول الأخرى، أكثر صعوبة بكثير».

ورفضت واشنطن التفسيرات والتبريرات الإسرائيلية، وقالت إنها تشك في رواية كوهين للأحداث. وبحسب موقع «والله»، نقلاً عن مسؤول أميركي، أنه «حتى لو كان هناك تسريب، كأن بإمكان الخارجية الإسرائيلية أن تقول (لا تعليق)، لا أن تصدر بياناً رسمياً يؤكد عقد اللقاء، وتتفاخر بـه». وقد أبلغ نتنياهو البيت الأبيض، بأنه أصدر تعليمات للوزراء والمسؤولين جميعاً، بأنه من اليوم فصاعداً، سيتطلب أي نشر لاجتماع سري «موافقة شخصية من رئيس الوزراء».

وقد أثار هذا الموقف سخرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، إذ إنّ نتنباهو هو الأب الروحي للسلوك الذي اتبعه وزير خارجيته. وقد كان هذا السلوك سبباً في تخريب عديد إلى رئاسة ليبيا. وأنه واثق تماماً من العلاقات الخارحية.

مصادر في تل أبيب: الإعلان «بساط أحمر» لدخول أنقرة

نتنياهو يدرس مد خط الغاز إلى أوروبا عبر تركيا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

فى خطوة وصفت بأنها طرح بساط أحمر لزيارة أنقرة، أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو ، تعليمات لفريق عمل مهنى من عدة وزارات في حكومته، من أجل البدء بدراسة البدائل لصادرات إسرائيل الحالية

تعاون غير مسبوق بين تركيا وإسرائيل تماما كما يرغب الرئيس التركى رجب طيب إردوغان. وبموجب الخطة، سيتم توجيه الغاز من حقل «ليفياثان» الإسرائيلي إلى تركيا، ومن ثم إلى

والمناطق المجاورة، مثل مصر والإمارات العربية المتحدة. وتسعى المبادرة إلى إنشاء إمدادات غاز بديلة قابلة للتطبيق لأوروبا، حيث تتطلع المنطقة إلى تقليل اعتمادها على الغاز الروسي وقالت مصادر في تل أبيب، إن الأمر بتشكيل

من الغاز، مع التشديد على أن أحد الخيارات التي يتم النظر فيها هو مد خط أنابيب تحت البحر، من أكبر حقل للغاز الطبيعي البحري في اسرائيل «ليفياثان» إلى تركيا. ومن بين الخطط المطروحة التى حرص مساعدو نتنياهو على الإشارة إليها، مشروع

دول جنوب أوروبا بهدف تقليل الاعتماد على خط الأنابيب الروسي.

ومستشار الأمن القومى الإسرائيلي تساحى هنغبي، وممثلين عن ألشركات المألكة للنرَّ الغاز، والتي تسعى وتلح على أن يتاح لها مضاعفة صادراتها من الغاز.

وكان وزير الطاقة الإسرائيلي، كاتس، قد وافق الأسبوع الماضي، على زيادة صادرات الغاز من خزان تمار إلى مصر. ولسنوات، ضغطت تركيا على إسرائيل لبناء خطالأنابيب، لكن الأخدرة كانت تخشى أن تضر هذه الخطوة ويهدف خط الأتَّابيب المقترح، إلى ربط بعلاقاتها مع جارتي تركيا قبرص واليونان

الفريق، صدر في اجتماع ترأسه نتنياهو

نفسه، وحضره كلّ من وزير الطاقة يسرائيل

كاتس، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش،

خط الأنابيب التركى الأوروبي الرئيسي · باحتباطيات الغاز الوفيرة في إسرائيل شرق البحر الأبيض المتوسط. ومن المقرر أن يلتقى نتنياهو الرئيس

التركى رجب طيب إردوغان في الأسابيع المقبلة، وسط الدفء الأخير في العلاقات بين البلدين. جهاز تُنطيم ضربات القلب الشهر الماضى.

يعرف أن إردوغان يريد لهذا الخط أن يسير في طريق تركية قبل الوصول إلى أوروبا. ولكنّ الكلام يقتصر حاليا على الحديث عن «دراسة الموضُّوع»، منع العلم أنَّ إسرائيل أعلنت في الماضى عدة مرات عن دراسة الأمر. ثم سقطّ عن جدول الأبحاث. وقالت إن على نتنياهو أن يتوقع مطلبأ تركيأ بأن تكون هناك خطوات

مع المشروع المخطط له أن يمر عبر مياههما في

وكان نتنياهو قد طلب تأجيل الاجتماع المقرر عقده في 28 يوليو (تموز) الماضي، بعد أن اضطر إتى الخضوع لعملية جراحية لزرع ويربط المراقبون في تل أبيب بين هذه الزبارة وإعلان نتنباهو عن تشكيل فريق العمل. وحسب مصادر سياسية فإن نتنياهو



صورة متداولة لمنصة استخراج الغاز في حقل ليفياثان بالبحر المتوسط

أرشيف إسرائيلي يكشف المواجهة الحادة للرئيس الأميركي مع بن غوريون وأشكول

كيندي أراد مراقبة «ديمونة» لضمان عدم تحوله لمفاعل عسكري وجُوبه بالرفض

تل أبيب: نظير مجلى

كُشف النقاب عن وثيقة أخرى في أرشيف الدولة في إسرائيل، تلقى الضوء من جديد على الجهود الأميركية لمراقبة عمل المفاعل النووي في ديمونة، لغرض منع تحويله إلى مفاعل عسكري. وفيه طرح الأميركيون إرسال عالم الفيزياء اليهودي، أزيدور رابى، لزيارة فحص ومراقبة. لكن إسرائيل تملصت من الطلب والتفت عليه، إلى حين اغتيال الرئيس جون كيندى، فتقلص الإلحاح الأمريكي واستمر العمل في المفاعل كما

البروفسور رابى كان عالماً شهيراً في ذلك الوقت، فاز بجائزة نوبل على اختراعاته العلمية عام 1944، منها اكتشاف أشعة الليزر وشبكة الرادار. وقد حسب الرئيس كيندى أن إسرائيل ستقبل به، كونه من يهود بولوني/ مجرى من العائلات التي هاجرت إلّي الولايات المتحدة، وحافظت على علاقة جيدة بالجاليات اليهودية.

إلا أن إسرائيل رفضته هو بالذات، كونه كان من قادة النضال العالمي ضد تطوير الأسلحة النووية، واشتهر برفضه أن يكون شريكاً في تطوير القنبلة النووية إبان الحرب العالمية الثانية.

عليها بعد 3 أسابيع، أن إسرائيل فيها سلطت الأضواء للمرة الأولى على الإسرائيلية المتعاقبين قبي مطلع

الخارجية الإسرائيلية، تبدى كوليك. وفيها يقترح إرسال البروفسور رابي لزيارة المفاعل، واتضح من جواب كوليك مستعدة لقبول زيارة أخرين وليس وجاءت هذه الوثيقة لتضيف معلومات إلى وثائق أخرى كان الأرشيف الإسرائيلي قد كشفها قبل أربع سنوات، حجم وقوة المواجهة السياسية الحادة بين الرئيس الأميركي الأسبق جون كيندي وإدارته، وبين رئيسي الحكومة

الوثيقة التي كُشف عنها حديثاً،

مؤرخة بيوم 21 مايو (أيار) 1963

إطلاق البرنامج النووي الإسرائيلي. وفى حينه، قام باحثان، البروفسور الإسرائيلي أفنير كوهين، المحاضر في دراسات منّع الانتشار النووي، والمحللّ الأميركي ويليام بار، مدير مشروع التوثيق النووي في أرشيف الأمن القومي بجامعة جورج واشنطن، بنشر قرابة 50 وثبقة سربة تتضمن الرسائل

غوريون وليفي أشكول، على خلفية



الفيزيائي الأميركي إيزيدور إسحاق رابي عام 1982 (غيتي)

المتبادلة بين قادة البلدين وبروتوكولات حول حقيقة ما يجري في المفاعل توثق زيارات مفتشين أميركيين لمفاعل ديمونة النووى الإسرائيلي عام 1964، البلوتونيوم. ومذكرات أعدها مسؤولون في الإدارة الأميركية حول التعامل مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، وتقديرات وضعتها الاستخبارات الأمبركبة

ومدى ملاءمته لصنع سلاح نووي، وتحديداً ما إذا كان يضم منشأة عزل

وتبين إحدى الوثائق أن المدير العلمى للمركز النووي الإسرائيلي (شوريك)، البروفسور يوفال نئمان،

فرنسية. واكتشفته الولايات المتحدة وأعربت عن غضيها الشديد من الأمر، خصوصاً في إدارة كيندي الذي معده الباحثان «الرئيس الأميركي الكثر التزاما بمنع الانتشار النووي في الشرق الأوسط»، وقد بذل كل ما بوسعه من أجل منع إسرائيل من

«كان هناك مسؤولون إسرائيليون،

بينهم اللواء دان طولكوفسكي، تخوفوا

فعلاً من أن يأمر كيندي بإنزال قوة

المعتروف أن إسرائسل أقامت

المفاعل النووي عام 1958 بمساعدة

مظليين في ديمونة».

صنع سلاح نووي.

343

الذي كان مطلعاً على المراسلات السرية

المذكورة أعلاه، قد أبلغ الباحثين كوهين

وبار، قبل 25 عاماً، أن الإسرائيليين

نظروا إلى الوضع حينها على أنه

أزمة، وأن أشكول والمحيطين به نظروا

إلى كيندي «كمن يضع إنذاراً عسكرياً

حقىقىاً أمام إسرائيل»، مشيراً إلى أنه

لكن بن غوريون، ولاحقاً أشكول، أصرا بالقدر نفسه، على استكمال مشروع ديمونة النووي. واعتبرا أن القدرة النووية الإسرائيلية كانت «بولیصة تأمین ضد تهدیدات وجودية تقف إسرائيل أمامها». وعكست الرسائل بين كيندي وبن غوريون وأشكول عام 1963 إصرار الجانبين، وكشفت مدى الإصرار الإسرائيلي والخدع الدبلوماسية التي اتبعتها تل أبيب حتى حققت

مرادها في نهاية الأمر. وتشير الوثائق إلى أن الولايات المتحدة كشفت أمر المفاعل بديمونة فى عهد إدارة الرئيس دوايت

أبلغت إسرائيل الإدارة الأميركية بأنها توافق على زيارة المفتشين لمفاعل ديمونة. والتقى مفتشان مع المهندس الرئيسي، لأن المدير لم يكن

آيزنهاور، في نهاية عام 1960 حين أصدرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية تقديرات مفادها بأن «إنتاج بلوتونيوم لصنع سلاح هو على الأقل أحد الأهداف الرئيسية» لإنشاء مفاعل دىمونة، وعند انتخاب كىندى، أبلغه أيزنهاور في يناير (كانون الثاني) 1961، أن إسراً تيل والهند تتطلعان إلى تطوير سلاح نووي. وقال كريستيان هرتر، وزير خارجية أيزنهاور، إنه جرى مؤخراً اكتشاف مفاعل ديمونة الذي «سيتمكن في غضون سنتين من إنتاج 90 كيلوغراماً من البلوتونيوم بمستوى يكفى لصنع قنبلة نووية». وحث كيندي على إرسال مفتشين إلى

ومنذ بداية ولايته، طالب كيندى، بن غوريون، بإدخال مفتشين أميركيين إلى ديمونة، شرطاً لتحسن الأحواء بين الدولتين وللقاء قمة بينهما، لكن بن غوريون تهرب من الموضوع. ثم حل الحكومة الإسرائيلية.

وبعد تشكيل بن غوريون حكومته التالية، في أبريل (نيسان) 1961، هناك، ودامت هذة الزيارة 40 دقيقة.

على خلفية اجتماع المنقوش وكوهين في روما

«ثوار مصراتة والزنتان» يطالبون بحل حكومة «الوحدة» الليبية

صعّد ما يعرف بـ«ثوار مصراتة والـزنـتـان» من موقفهم باتحاه حكومة «الوحدة الوطنية» اللبيية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبينة، للمطالبة تجلها، وذلك على خلفية اجتماع نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية المقالة، ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، في وقت نظم فيه عدّد من موظفي الخارجية الليبية وقفة للتنديد بـ«التطبيع». وقال «اتحاد ثوار مصراتة»، في بيان أمس (الثلاثاء)، إن حكومة

الدينية «لم تقم بمهامها المنوطة بها، المتمثلة في الإعداد للانتخابات وصباغة الدستور، لذا فإننا لا نعترف بها حكومةً لليبيا»، داعياً إلى تشكيل حكومة تسيير أعمال، تُشارك فيها مكونات الشعب الليبي كافة، وتكون ذات اختصاصات محددة لمدة زمنية معينة. وتمسَّك «الشوار» بضرورة

«محاسبة كل مَن أخطأ في حق الشعب الليبي أياً كان، حتى يكون عبرة للآخرين»، محملين المسؤولية «لكل الساسة الحالدين على ما حدث، وما يمكن أن يقع من اختراقات أمنية وسياسية، قد تزيد من تعقيد المشهد». وذهب «اتحاد الثوار» إلى أنه «مستعد لتبنى الموقف من خلال التنسيق مع باقى اتحادات ثوار ليبيا، وكل الجهات ذات العلاقة؛ من أحل سلامة الشعب الليبي وحماية

الموقف ذاته تبناه «اتحاد ثوار الزنتان»، بالقول إنه «مستعد لخوض الحروب والقتال من أجل الندود عن الوطن، وحفظ مقدراته وثوابته الوطنية والدينية، وعدم التسامح في تجاوز خطوطه الحمراء»، لافتاً إلى أنه سبق أن أكد «حتمية الخروج بالوطن إلى بر الأمان في أسرع وقت ممكن، من دون خسائر في الأرواح والممتلكات». ومضى «اتحاد ثوار الزنتان» مشدداً



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها شوارع طرابلس احتجاجاً على لقاء المنقوش والمسؤول الإسرائيلي (أ.ب)

وقفة أمام مبنى وزارة الخارجية للدعوة لمحاسبة كل من شارك في عقد اجتماع روما

والمُنتحلَّة صفة وزيرة الخارجية، تتهمة الخيانة العظمى للدين وطالب «ثوار الزنتان» الجهات التشريعية «بحل حكومة الوحدة

فوراً، وإحالة وزرائها المتورطين في التنسيق للاجتماع كافة إلى لجنة تحقيق خاصة، مكونة من ممثلين عن مجلسي النواب و(الدولة)

للقضاء، وتشكيل حكومة مصغرة على ضرورة «محاسبة المسؤولين من خارج الشخصيات السياسية كافة، الذين أعدوا ونسقوا للاجتماع المتصدرة للمشهد السياسي الراهن، المخزي مع الكيان الصهيوني، وذلك لإدارة شيؤون الدولة إلى حين الذى أجرته ممثلة حكومة الوحدة الوطنية للشؤون الخارجية، إجراء الانتخابات المقبلة». وأهاب «ثوار الزنتان» بـ «أطياف الشعب الليبى كافة بمختلف

توجهاتهم، بالإضافة إلى (ثوار ليبيا الأحرار)، خصوصاً، إلى نبذ السلبية، والوقوف معاً أمام تمادى هـؤلاء الفاسدين في بيع الوطن سياسيا واقتصاديا وعسكريا

في السياق ذاته، نظم أمام ديوان واتحاد ثوار ليبيا، والهيئة العليا عام وزارة الخارجية في طرابلس

عدد من موظفى الوزارة، وقفة دعوا خلالها إلى محاسبة كل من شارك في عقد اجتماع روما. وبينمآ لا يهزال الغضب

يتصاعد شعبياً، وسط تأويلات عن المشاركين في (اجتماع روما)، وصمت رسمي على ماً دار في اللقاء، نقلت قناة «فرنس 24)» عنَّ روميانا أوغراتشنسكا، الأكاديمية المُتخصصة في الشأن الليبي، أن المنقوش ذهبت إلى روما برفقة إبراهيم الدبيبة، ابن شقيق رئيس الحكومة، بالإضافة إلى وليد اللافي، وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة «الوحدة».

جنيف: «الشرق الأوسط» وأضافت «ترايل إنترنا شونال»،

المدعي العام السويسري يوجه

اتهامات لوزير جزائري سابق

ذكر مكتب المدعى العام

السويسري في بيان، أمس (الثلاثاء)، أن المدعي العام قدّم

لائحة اتهام بحق قآئد عسكري

جزائري سابق؛ وذلك للاشتباه في

ارتكابه جرائم ضد الإنسانية خلال

الحرب الأهلية، التي دارت في حقبة

وكالة «رويترزّ» للأنباء نسخة منه،

أن الاتهامات الموجهة لوزير الدفاع

السابق خالد نزار، والذي يُعتقد أنه

يعيش في الجزائر لكن قد يُحاكم

غيابياً، تتعلق بجرائم يزعم أنها

وكانت منظمة «ترايل

إنترناشونال» غير الحكومية،

التي تتخذ من سويسرا مقرّاً لها،

قد أقامت دعوى جنائية ضد نزار، بموجب قانون أُقرّ في سويسرا عام

2011، يسمح بالمحاكمة عن جرائم

خطيرة ارتُكبت في أي مكان، عملاً

بميدا الولاية القضائية العالمية. ولم

يتسنَ لوكالة «رويترز» التواصل

مع نزار أو محام مقيم في جنيف،

كان قد مثله سابقاً للحصول على

تعليق. لكن نزار سبق أن نفي في

مناسبات عدة الاتهامات بارتكاب

أي جرم أثناء الحرب في تصريحات

وألقى القبض على نزار في

حنيف عام 2011، لكن أفرج عنه بعد

يومين فقط من جلسات الاستماع،

وبُعتقد أنه عاد إلى الجزائر. وقالت

«ترايل إنترناشونال»: إن لائحة

الاتهام الجديدة تعنى أن محاكمة

ستجرى حتى لولم يحضر نزار

تحقيقاته كانت «معقدة»، موضحاً

أنه تخلى عند مرحلة ما عن

الإجراءات، في ظل أسئلة بشأن

ولاىته القضائية لتقييم جرائم

ملاحظا أن البعض «اعتمد سياسة

التضليل» عند إيداع تلك الأموال في

حسابات بنكية خارج تونس، أو من

خلال سياسة تبييض تلك الأموال

الحرب المزعومة.

وقال مكتب المدعى العام: إن

الذي تجاوز الثمانين عاماً حالياً.

لوسائِل إعلام جزائرية.

ارتكنت بين 1992 و 1994.

وجاء في البيان، الذي تلقت

التسعينات بالجزائر.

موضحة أن نزار سيكون أرفع مسؤول عسكري على الإطلاق يُحاكم بموجب قوانين الولاية القضائية العالمية. وستكون قضية نزار إحدى قضايا قليلة حداً من هذه النُّوعَية التي تُنظر في سويسرا، وثانى قضية استماع على الإطلاق لُجِرائُّم ضد الإنسانيَّة، بعد قَضيةً ضد أحد أمراء الحرب في ليبيريا انتهت هذا العام.

وأصبح نزار وزيراً للدفاع الجزائري عام 1990، وكان حاضراً عند استيلاء الجيش على السلطة في العام التالي، وألغى انتخابات بركانية فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ. واستمرت أعمال العنف، التى أُطلق عليها «حرب قذرة» حتى عام 1999، وقُتل فيها زهاء 200 ألف، معظمهم من المدنيين، على يد جماعات قال الجيش إنها لمسلحين

واللواء خالد ننزار هو رابع رئيس أركان للجيش الجزائري. وبعد انطلاق الحراك الشعبي عآم 2019 حُكم عليه بالسحن 20 عاماً، بتهمتى المساس بسلطة الجيش والتامر ضد سلطة الدولة، لكنه تمكن من الفرار إلى إسبانيا. وأفادت تقارير بأنه عاد إلى البلاد بجواز سفر دبلوماسي على متن طائرة رئاسية.

ويتهم نزار بكونه استعمل التعذيب خلال الفترة التي تولي فيها وزارة الدفاع ما بين عامى 1991 و1993، وقد رفعت ضده شكاوى بهذا الصدد في العاصمة الفرنسية باريس عامي 2001 و2002. كما اتهمه الرئيس الجزائري الراحل، الشاذلي بن جديد، بكونه جاسوساً لفرنسا، وهو ما فنده نزار بصفة قطعية. كما تماتهامه أيضاً باستعمال الرصاص الحي في مظاهرات 1988، وصرح نزار بأن القوات التي أرسلت لفض المظاهرات لم تكن تمتلك الرصاص المطاطى.

سعيد: لو استرجع الشعب ثرواته «المسروقة بالخارج» لما عاش هذه الأزمة المالية

تونس تسابق الزمن لاسترداد 23 مليار دولار من الأموال المنهوبة

تونس: المنجى السعيداني

تسابق السلطات التونسية الزمن من أجل تمديد أجال تحميد أموال تونس المنهوبة والمهربة إلى الخارج، حيث قدمت مطالب مصحوبة بالحجج والبراهين إلى سلطات العلدان المعنية قبل نهاية شهر أغسطس (آب) الحالي، وذلك لتجنب الإجراءات المطولة، والشروط الكثيرة التى تطلبها الدول والمصارف التى توجد بها هذه الأموال المهربة حتى تستمر في تجميدها بهدف

استردادها في القريب العاجل. وكان البيتك المركزي التونسي قد حدد خلال سنة 2015 قائمة الدول التي توجد بها بعض الممتلكات والأموال المنهوية، وتشمل سويسرا وفرنسا وكندا وبلجيكا، بالإضافة إلى ألمانيا وإيطاليا وإستانيا ولينان ولوكسمبورغ. فيما ترى السلطات التونسية أن بعض الدول تساهم في تعطيل الإحراءات، كاشتراط وحود حكم حضورى ضدّ المتهمان، رغم أنها تعلم أن هؤَّلاء فارون بالخارج. ورغم المطالعة المستمرة

باسترجاع الأموال المنهوبة في الخارج، فإن السلطات التونسية لم تعلن عن أي أرقام رسمية ونهائية، لكن بعض المنظمات المالية الدولية



الرئيس سعيد انتقد طريقة تعامل بعض البلدان مع ملف الأموال المنهوبة (أ.ف.ب)

20 مليار دولار أميركي خلال فترة المنهوبة إلى نحو 23 مليار دولار. حكم الرئيس السابق زين العابدين بن على. بينما قدرت منظمة الشفافية المالية التونسية (مؤسسة رجحت أن تبلغ قيمة الأموال المهربة غير حكومية) أن تصل قيمة الأموال كانت في ملكية أقارب الرئيس

ومن هذا المبلغ المالي الضخم، لم تسترجع تونس خلال السنوات السابقة سوى طائرتين ويختين

السابق وأصهاره، ومبلغ مالي لا زوجة بن علي. ىتحاوز 250 ألف دولار بمساعدة من الحكومة السويسرية، كما نجحت في الحصول على نحو 10 ملايين دولار من لبنان من ليلى الطرابلسي،

إلى الشفافية»، على حد قوله.

كان البنك المركزي التونسي قد حدد خلال 2015 قائمة الدول التي توجد بها بعض الممتلكات والأموال المنهوبة

وبخصوص الصعوبات التم

تحول دون استرجاع تونس للأموال

المنهوبة، رغم مرور كل هذه السنوات

والعقارات في شركات وهمية، على حد قوله. كما أقر الشكندالي بفشل الحكومات المتعاقبة بعدسنة 2011 في استرداد الأموال المنهوبة والمهربة، على الرغم من تسجيل تعض المحاولات الجادة، مشيرا إلى ضعف المتابعة اللازمة لهذا الملف المعقد، وإلى أن البلدان التي توجد بها تلك الأموال تطالب بأحترام القانون، ولا يمكنها أن ترجع تلك الأموال دون ضمانات قانونية وكانت السلطات التونسية قد

شكلت منذ فبراير (شباط) 2011 لحنة خاصة لاسترجاع الأموال المنهوبة، بمساعدة «مبادرة استرداد الأموال المنهوبة» (ستار)، وهي شراكة بين البنك الدولى ومكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة. وفى السنة تفسها أصدر المجلس الاتحادي السويسري أمرا بتجميد الطويلة، وصدور أحكام قضائية أصول بن على، مع 36 من أقاربه، في

بإدانة أقارب الرئيس السابق انتظار استكمال الملف القانوني من وأصهاره، أقر رضا الشكندالي، قبل السلطات التونسية، الذي يضم إثباتات حول تهريب تلك الأموال، الخبير الاقتصادي التونسي، وصدور أحكام قضائية في الغرض. بوجود تعقيدات مالية وإحرائية كما وحهت السلطات القضائية في عملية تحديد مكان هذه الأموال،

التونسية 57 إنابة عدلية لطلب تجميد أرصدة وأملاك الرئيس الأسبق بن على وأقاربه، غير أن تلك التحركات لم تحقق النتائج المنتظرة. وخلال سنة 2015 تم رفع قرار التجميد عن أكثر من 10 أشخاص، فيما يسعى باقى المتهمين لرفع التجميد عن أموالهم في بنوك تلك فى سياق ذلك، أثار الرئيس قىس

سعيد، أول من أمس الاثنين، موضوع الأموال المنهوبة في لقائة مع محمد الرقيق وزير أملاك الدولة، وعلي عياس المكلف العام بنزاعات الدولة، وعد أن أي تأخير يمكن أن يستفيد منه من نهبوا أموال الشعب التونسي على مدى عقود من الزمن. وقال سعيد منتقدا طريقة تعامل يعض الحلدان مع ملف الأموال المنهوية: «لو استرجع الشعب التونسي هذه الأموال من حسابات بنكية وعقارات ومنقولات، وهي من حقه وتعد بالاف المليارات، لما عاش في هذه الأزمة المالية، فأموال الشعب عندهم وهم يريدون إقراض التونسيين بشروطهم»، على حد تعبيره.

القاهرة تتابع التحقيقات مع متهمي «طائرة الدولارات والذهب»

القاهرة: إسماعيل الأشول

تتابع مصر مع زامبيا التحقيقات الجارية مع المتهمين المصريين في واقعة «طائرة زامبيا»، في حين أعلنت السلطات القضائدة فى زامبيا «مثول 5 مصريين موقوفين في القضية بتهمة (التحسس)».

يأتى هذا في وقت لا تزال «طائرة زامبياً» التي أعلنت السلطات الزامبية، في وقت سابق، العثور داخلها على «مبالغ مالية (دولارات) وكميات من الذهب» تلقى تفاعلاً على منصات التواصل الاجتماعي في مصر، التي كانت المحطة الأخيرة في رحلة الطائرة قبل توجهها إلى

زامينا، حيث تم ضبطها. كانت السلطات الزامبية قد

احتجزت الطائرة في مطار «كينيث كاوندا» الدولي في لوساكاً، وأعلنت التحفظ على حمولتها التي تضمنت تطورات الإجسراءات القانونية 5,7 ملاسن دولار نقداً، و5 مسدسات تجاههم». وأكد المصدر المطلع أن مع 126 طلقة ذخيرة، ونحو 600 سبيكة من الذهب «المزيف».

وتداول متابعون (الثلاثاء)، على موقع «إكس» (تويتر سابقاً) مقطع فيديو قصير يظهر فيه 5 من المتهمين المصريين في طريقهم إلى التحقيق، وسط حراسة مشددة، وسط تساؤلات عن «اختفاء متهم سادس في القضية».

ونقلت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، (مساء الاثنين)، عن مصدر مطلع قوله إن «السلطات المصرية تنسّق مع نظيرتها الزامبية بشأن التحقيقات ذلك». ويرى المقرحي أن «تحقيقات في سبر العدالة».

مع المصريين المحتجزين بدولة السلطات الزامبية في القضية تفتقر زامبيا، وتتابع بشكل مستمر الجهات المعنية «تتابع عن كثب سلامة سير إجراءات التحقيق مع المتهمين وفقاً لقواعد القانون الدولي».

> الداخلية المصري الأسبق، فاروق المقرحى، في «إجراءات التحقيقات التى تجريها زامبيا مع المتهمين المصريين». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «تهمة (التجسس) بحق المتهمين خطيرة جداً، ولا يمكن إطلاق مثل هذه التهمة بهذا الشكل، فلابد من تقديم جهة الاتهام الأدلة الكافية على

قررت سلطات التحقيق في زامييا «حبس المتهمين احتياطياً». وهنا شدد المقرحي على أحقية السلطات المصرية في «متابعة كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالقضية عبر القنوات الدبلوماسية، والأعراف المعمول بها من جانبه، شکك مساعد وزير في مثل تلك الوقائع»، مشيراً إلى أن «القانون الدولى يكفل للمتهمين الحق في محاكمة (عادلة)».

التقارير الصحافية نقلت أيضاً عن الرئيس الزاميي هاكيندي هیشیلیما، تأکیده علی «محاسبة جميع الضالعين في القضية، من دون تقديم حصانة لأحد، أو تدخل



قوات الأمن في زامبيا تتحفظ على الطائرة بمطار كينيث كاوندا (صفحة وزارة الداخلية الزامبية فيسبوك)



مراسم دفن «سرية» غاب عنها بوتين وقاطعتها النخب السياسية

بريغوجين... «بطل روسيا» لم يجد مكاناً في «مقبرة العظماء»

مثلما كان في حياته محاطا بالغموض ومثيرا للجدل، فإن مراسم وداع زعيم «فاغتر» يفغيني بريغوجين ورفاقه أحيطت أبضا بكثير من لسجالات وسيطر عليها الغموض والتكتم، فضلا عن الارتباك الذي ظهر من خلال تنظيم عمليات دفن الجثّامين، وسط حضور شعبي وغياب رسمي حتى عصر الثلاثاء لم يكن معروفا

أين وكيف سوف يدفن بريغوجين. ما اتضح خلال ساعات النهار أن قيادة «فاغنر» أو ما تبقى منها على الأقل، غيرت خططا كانت معدة لدفن زعيمها. وبعد أن كان قد أعلن صياحا ئ أن حنازة بريغوجين سوف تنطلق في سان بطرسبرغ من ساحة عامة قريبة من المُكتب الرئيسي للمجموعة، ليتم دفنه في مقبرة تاريخية شمال المدينة، تم الغاء هذه المراسم من دون توضيح الأسباب، وأطلق المكتب الصحافي لـ«فاغُنر» بعد ظهر الثلاثاء، بياناً مقتضيا شابه الغموض، نفي معطيات تناقلتها وسائل الإعلام حول ترتبيات الدفن، وأعلن أنه سيتم الافصاح لأحقا عن مراسم وداع قائد «فاغنر».

أيضاً بات معروفا منذ الصباح، ن النخب السياسية البرلمانية الروسية لن تشارك في أي فعاليات متعلقة بدفن ضحايا حادث تحطم الطائرة الذي أسفر عن غياب الجزء الأكبر من الصفّ الأول في قيادة «فاغنر». وبعد إعلان الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف أن الرئيش فلاديمير بوتين لن يحضر مراسم التشييع، لاحظ صحافيون غطوا التحركات النشطة التى شهدتها ثلاث مقابر في سان بطرسبرغ غياب كل ممثلي الأحراب والنخب السَّاسية والمالية والاقتصادية التي كان بريغوجين حتى وقت قريب يعد من أشد المقربين إليها

وباستثناء وجود اثنين من أعضاء مجلس الدوما (النواب) أحدهما عن الحزب «القومى الليبرالي الديمقراطي»

NISSAN

Kicks

سنة الموديل

السبب

الدجراء



وأخر عن حزب «روسيا الموحدة» فقد دفن أبرز مساعدى بريغوجين

مشيعون يمشون إلى جانب سيارة تحمل جثمان فاليري تشيكالوف أحد قادة «فاغنر» في سان بطرسبرغ بروسيا أمس (رويترز)

أن «غياب النخب الروسية كان كاملا». أغلق مدخلا مقبرتي «سيفيرنوي»

في سان بطرسبرغ، حيث توقع الجميع أن يرقد بريغوجين

ستدعاء

و«سيرافيموفسكوى»

على ثلاثة أوسمة من رئيس البلاد ، لديه أيضًا لقب «بطل روسيًا»، ما يوجب أقامة حنازة عسكرية بحضور رسمى وأن يدفن في مقبرة «تليق بلقبه»، وفقاً

بعض المقربين منه. وعزت بعض المصادر الإعلامية ذلك لعدم اتضاح الموقف حول مكان الدفن، وما إذا كان سوف يسمح بدفن بريغوجين في المقبرة التاريخية حيث يرقد عدد من الشخصيات المرموقة. وهو أمر له دلالات خاصة لأن بريغوجين الحاصل

لمَّا أُورِدتُه شَّبِكة «فانتانْكا» المُحلية في

سان بطرسبرغ.

لكن الأسرز من ذلك، أنه اتضح فى سان بطرسبرغ الاستعدادات لجنازات قادة «فاغنر» الذين لقوا خلال ساعات النهار أن قيادة «فاغنر» أحاطت بسرية مطلقة خطط دفن حتفهم في حادث تحطم طائرة رجل زعيمها، واكتفت بالإعلان عن دفن

نقلت وسائل إعلام مقربة من «فاغنر»

آلاف المشبعين، اتضح أن المنظمين اكتفوا بدفن فاليري تشيكالوف وهو أحد أقرب مساعدي بريغوجين. في صياح الشلاثاء، تم إغلاق مدخلي مقبرتين في سان بطرسبرغ، سيفيرنوي وسيرافيموفسكوى، حتث توقع الجميع أن يرقد بريغوجين. وسرعان ما بدأ الناس يتدفقون على مقبرة «سيفيرنوي» وتم إحضار تابوت وتجمعت سيارات التشييع، وكان من بين المشيعين أنصار بريغوجين، بالأضافة إلى أشخاص يرتدون قمصان

936 مركبة

8004420010

الرقم المرجعي: 23127

«فاغنر». ولم يتضح إلا في وقت متأخر

يوم الاثنين، بدأت كثير من المقابر

ر. 2021.جنازة «سرية» لبريغوجين

بروسيا 27 أغسطس الحالي (رويترز)

فى الوقت نفسه، استمرت

اللافت أن منصات إعلامية قريبة من «فاغنر» كتبت أنه «لم يظهر أي حضور للأمن ورجال الشرطة في المنطقة» في إشارة إلى أن ترتيبات الجنازة لم يتم تنسيقها مع الجهات الرسمية. وفي وقت لاحق تبين أن تناقض المعلومات حول الجنازة مرتبط بعدم منح مكان في مقبرة «سيفيرنوي» لدفن بريغوجين وأقسرب مساعديه ديمتري أوتكين. ونقلت منصات أن التبرير كان «عدم وجود أماكن» عن مكان قد يدفن فيه هو لاحقا.

وكتبت «فونتانكا» نقلاً عن مصدر مقرب من وزارة الطاقة الروسية، أنه في ذلك الوقت، حصلت الشركة على حقّ حماية وتطوير حقول النفط والغاز في سوريا. وتَخضع «يورو بوليس» لعقوبات الاتحاد الأوروبي منذ عام

صورتا يفغيني بريغوجين ودميتري أوتكين على نصب تذكاري مؤقت في نيجني نوفغورود

الاستعدادات لجنازة بريغوجين نفسه وسط ترتيبات وصفت بأنها سرية. لم تظهر أي معلومات محددة عن مكان جنازة رجل الأعمال إلا في وقت متأخر للغاية. لكن اللافت أن ترتيبات كبرى أقيمت في ساحة «فيلق كاديت» على جسر يونيفرسيتيتسكايا. القريبة من المكتب الرئيسي لـ«فاغنر» لكن اتضح لاحقا أن المراسم ألغيت.

وترددت معطيات عن أنه تم توجيه المجموعة لدفن رجل الأعمال في مقبرة «سيرافيموفسكي» مع أوتكين. وما زاد من حال الإرباك أن ترتيبات سريعة ظهرت في مقبرة ثالثة حيث وصلت إليها سيارات تنقل جثامين، قبل أن تغادرها بعد ساعات من دون القيام بعمليات الدفن. وبدا أن قيادة «فاغنر» لم ترغب في الموافقة على دفن زعيمها فى مقبرة «سيرافيموفسكى»، وكتبت «فونتانكا» أن «هذه مقدرة بسيطة، حيث تم دفن (الفاغنريين) الذين قتلوا في الحرب»، وكان بريغوجين نفسه قد خاص معارك وسجالات مع سلطات المدينة من أجل السماح بدفن قتلاه في هذه المقبرة، ووافقت السلطات بعد تمنع طويل، قالت وسائل إعلام إنه مرتبط بأن غالبية القُتلى كانوا من أصحاب

السوابق الذين أخرجهم بريغوجين من السجون وأرسلهم إلى ساحات القتال. في ذلك الوقت رد زعيم «فاغنر» بقسوة مذَّكرا بأن «هؤلاء قتلوا وهم يدافعون عن روسيا بينما البيروقراطيون الخونة يجمعون الأموال، ويقضون سهراتهم بأمان في منازلهم». لم يكن بريغوجين يعلم في ذلك الوقت أنه كان يخوض معركة للدفاع

بعد موافقة «الأطلسي» على قصف كييف للقرم

أن مراسم دفن بريغوجين قد تأجلت،

وغادرت سيارات التشييع المكان بشكل

مفاحى والمعلومات المعروفة عن فاليري

تشبكالوف البالغ من العمر 47 عاماً أنه

كان يرأس شركات في سان بطرسبرغ

مرتبطة ببريغوجين. وتم إدراجه على

قوائم العقوبات الأوكرانية والأميركية.

وقد تم تعيينه في وقت سابق نائباً

لبريغوجين في «فاغتر» وكان مسؤولاً

عن لوجستيات النقل. وبين الأعوام

2018-2011، قاد تشبكالوف شركة

خدمات في سان بطرسبرغ. في عام

2012، أصبحت هذه الشركة من الهباكل

المتعاونة مع بريغوجين في تنفيذ عقد

ضخم لتزويد الجيش الروسى بالمواد

الغذائية. كما ترأس تشيكالوف شركة

«نيفا» التي تم إنشاؤها عام 2014،

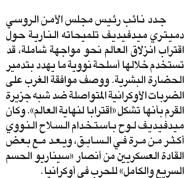
وامتلك نصفّ أصول الشركة. وتمتلك

هذه الشركة مجموعة «يورو بوليس»

التي نشطت منذ عام 2017، في سوريا.

ميدفيديف يحذر من «نهاية العالم»

موسكو: رائد جبر



وكتب المسؤول، الذي يقود منذ أشهر المجمع الصناعي العسكري الروسي، أن إعلان حلْف شيمال الأطلسي الموافقة علَّى تُواصِلُ عمليات القصف الأوكراني على القرم يعني إطلاق أبدى موسكو لـ«العّمل ضد الجميع، وضد كل دولة على حدة في الناتو».

وزاد على موقع «تلغرّام»: «إنه أمر محزن للأسف، إلا أن نهاية العالم تقترب». واستشهد السياسي بعدة اقتباسات، أحدها من «سفر الرؤيا» وتضمنت إشارات إلى «نهاية العالم» فيها: «وفي تلك الأيام سيطلب الناس الموت فلا يجدونه، ويشتهون أن يموتوا، فيهرب منهم الموت». كما أورد كلمات الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف: «شئتم أم أبيتم، التاريخَ في صالحنا، وسوف ندفنكم». أ

وكانت أوكرانيا أعلنت إن الحلفاء الغربيين وافقوا على هجماتها ضد مواقع موسكو في القرم. وقال المستشار الرئاسي ميخائيل بودولياك للتلفزيون الأوكراني: «اليوم هناك إجماع مطلق أننا يمكننا تدمير كل ما هو روسي في الأراضي المحتلة، على سبيل المثال

وأضاف أنه خلال العام الماضي كان الشركاء الغربيون ما زالوا يعارضون الهجمات الأوكرانية على القرم، التي ضمتها القوات الروسية عام 2014. وأوضح: «نحن لم نبدأ الحرب» مضيفا: «في ضوء ذلك، الهجمات الأوكرانية تتم لدواقع دفاعية خالصة». ويشار إلى أن كييف تنفد هجمات بطائرات الدرون على مواقع عسكرية روسية في القرم، وتستهدف حاليا مطارات عسكرية في موسكو. فى هذا السياق أعلنت موسكو الثلاثاء أنها أسقطت صاروًخا أوكرانيا موجها في البحر الأسود، قبل وصوله إلى هدفه في عمقّ الأراضى الروسية. كما أشارت إلى إسقاط مسيرات استهدفت اثنتان منها القرم وثالثة كانت موجهة إلى مدينة تولا القريبة من

في غضون ذلك، أعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسى إحباط مخطط تفجيري استهدف منشأة حيوية في مدينة كالوغا العسكرية في أوكرانيا رصدت الأجهزة الروسية ارتفاعا حادا في عدد الإعلانات جنوب موسكو. وقالت في بيان إن أحد سكان المنطقة اعتقل أثناء إعداد هجوم إرهابي على الخاصة بإمكانية الحصول على ربح سريع



جدد ميدفيديف تلميحاته حول اقتراب انزلاق العالم نحو مواجهة شاملة

في عدة مخابئ في المنطقة.

على الأراضى الروسية.

أيام، وحضهم على عدم التعاون مع الأجهزة

الأوكرانية. وبالإضافة إلى الأعمال التفجيرية

حذر الجهاز الروس من تصاعد نشاط عمليات

التخريب التي توجهها المخابرات الأوكرانية

حرائق نشبت في منشأت تابعة للدولة، بما في

ذلك وزارتا الداخلية والدفاع والننى التحتية

لهيئة سكك الحديد الروسية، أشارت إلى تورط

متواصلا خلال الأشهر الأخيرة في عمليات

الدعاية والتجنيد التي تقوم بها الاستخبارات

الأوكرانية مستهدفة قتات واسعة من الروس.

وبالإضافة إلى تورط كثيرين في أعمال

تخريبية وتفجيرية مباشرة داخل الأراضى

الروسية، فقد تم رصد نشاط مكثف موحه

لجذب اهتمام فئات روسية نحو مجالات

وأوضح البيان أنه «منذ اندلاع الأعمال

ووفقا للبيان فقد رصدت موسكو ارتفاعا

مباشر للأجهزة الأوكرانية الخاصة.

وجاء في البيان أن نتائج التحقيقات في

خلل في عمود التوجيه قد يؤدي إلى مقاومة أعلى من المتوقــُع في توجيــه المقود مُما يزيد مــن خطر وقوع

- التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa - التواصل مع الشركة لإعادة الفحص وعمل الأصلاحات اللازمة محاتا

شركة بترومين للسيارات



www.recalls.sa @MCgovSA f y 🗅

منشأة للبنية التحتية الحيوية في المنطقة. على مواقع الإنترنت المختلفة وفي قنوات (تلغرام)، من خلال متاجر الأدوية وكارينوهات ووفقا للوزارة، قام المهاجم بشكل استباقى القمار وغيرها. وينصب التركيز الرئيسي بإجراء اتصالات مع ممثلي المجموعة شبة على مشاركة المواطنين من الشباب وكبار العسكرية الأوكرانية «أزوق». وبناء على السن والمتطرفين والفئات المهمشة من السكان، التعليمات التي تلقاها، وضع مكونات متفجرة فضلا عن القصر والأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية، ومن لا يمتلكون المعرفة وتم العثور، وفقا لبيان الجهاز الأمنى، القانونية الأساسية الكافية وليسوا على دراية على مكونات عبوات ناسفة وعلى تعليمات بخطورة الأفعال المرتكبة». صنع العبوات، وكان الأمن وجه رسالة تحذيرية شديدة اللهجة للمواطنين الروس قبل

. وزاد الجهاز الأمني الروسي أن «موظفي الخدمات الأوكرانية الخاصة» يستخدمون كذلك، تطبيقات المراسلة المختلفة للاتصال بالمواطنين الروس، باستخدام التقنيات النفسية يجبرونهم على تحويل مبالغ كبيرة إلى «حسابات آمنة» من أجل «حماية أموالهم من المحتالين». ولإضفاء المصداقعة على كلامهم، يرسلون صورا لوثائق تشبه شهادات موظفى هذه المنظمات والإدارات. وأكدت هدئة الأمن الفيدرالية أن وكالات إنفاذ القانون الروسية «كشفت عن جميع أعمال الحرق المتعمد، وفي معظم الحالات، تم تصنيف تصرفات مرتكبيها على أنها عمل إرهابي وتخريب وتعد على حياة ضياط إنفاد القانون».

وحذرت هيئة الأمن الفيدرالية من أن «الخدمات الأوكرانية الخاصة تقوم بنشاط بالتجنيد على الإنترنت والشبكات الأحتماعية وبرامج المراسلة الفورية لإشراك المواطنين الروس في أنشطة غير قانونية». وكانت معدلات عمليات التخريب الداخلي ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الشهرين الأخيرين، ولا يكاد يمر يوم في روسيا من دون الإعلان عن اعتقال أشخاص خططوا لأعمال تخريبية أو نفذوا هجمات تفجيرية في مناطق مختلفة



المشاعر وفتح الباب على المجهول. وما يصح على السفارة يصح أبضاً على القوة العسكرية الفرنسية،

وبينت المظاهرة التى حدثت يوم

الأحد الماضي، قريباً من مواقعها، أن الأمور يمكن أن تسوء في أي لحظة.

نفسها في طريق مسدودة: أولها

فرنسا التي لم تعد تجد أمامها باباً

للمناورة والتحرك إلا الدفع باتجاه التشدد والحسم، وهي الخاسر

الأكبر من التطورات الجارية في

النيجر اليوم وقبلها التي جرت في

مالى وبوركينا فاسو. وقى البلدين

الأخيرين، اضطرت باريس لسحب قواتها، وخسرت النفوذ الذي كانت

تتمتع به، ولم تعد مصالحها الآنية والسياسية والاستراتيجية مؤمّنة.

وربما ستسير بلدان أفريقية أخرى،

ساحلية أو غير ساحلية، على الدرب

الذي سلكته قبلها الدول التى خرجت

يبدو جدياً، ولعل أبرز دليل عليه

أن «إيكواس» طلبت من الاتحاد الأوروبي، في رسالة رسمية، تمويل

العملية العشكرية والمساعدة على إتمامها. والمفارقة بالنسبة لهم أن

التراجع عن الانقلاب وإعادة بازوم

إلى السلطة يعنى بالنسبة إليهم إما النفى، وإما المحاكمة والسجِّن. `

«إيكواس» الموجودة بين المطرقة

والسندان؛ ذلك أنها، من جهة،

ستفقد أي صدقية تتمتع بها إذا لم

تنفذ تهديداتها بالتدخل العسكري.

ومن جهة ثانية، تجد يوجهها

جهات تعارض هذا الخيار، وتفضل

السير بالحل الدبلوماسي وعلى

رأسها الولاسات المتحدة ودول

أوروبية فاعلة مثل ألماندا وإبطالنا

التي ألمح إليها ماكرون أول من أمس،

إضافة إلى انقسام الاتحاد الأفريقي

من أن تنشب حرب حقيقية إذا نفذت

مالى وبوركينا فاسو تهديداتهما

ودخلتا المعركة إلى جانب النيجر بما لذلك من تبعات كسقوط ضحابا

مدنيين ونتائج كارثية اجتماعتا

واقتصادياً على بلد (النيجر) هو من

وفي أي حال، تتخوف «إبكواس»

ومعارضة الجزائر...

أما الطرف الثالث المأزوم فهو

والطرف الثاني هو الانقلابيون الخائفون من تدخل عسكري

من العباءة الفرنسية.

وترى مصادر سياسية في بـاريـس أن هـنـاك 3 أطــراف تحدّ

كولونا: الانقلاب فشل ونحن إلى الجانب الصحيح للتاريخ

المأزومون في النيجر... فرنسا و«إيكواس» والانقلابيون

باريس: ميشال أبونجم

الغائب الأكبر عن مؤتمر السفراء الفرنسيين عبر العالم في نسخته الـ29 كان بلا شك سفير فرنسًا في النيجر سيلفان أبتيه، الذي طلبّ وزارة خارجية الانقلابيين رحيله عن البلاد، وأعطته مهلة 48 ساعة انقضت، وما زالت باريس ترفض قطعاً الاستجاّنة لطلب المجلس العسكري.

ومثل الخطاب الذي ألقاه الرئيس إيمانويل ماكرون، ظهر الاثنين، فى قصر الإليزيه بحضور رئيسة الحكومة والوزراء والسفراء وممثلى الملاد في المنظمات الدولمة، والذيّ تميز بالتشدد إزاء الانقلابيين والدول (الحليفة) التي تعرب عن مواقف «مائعة» إزاءهـم، كذلك جاءت كلمة كاترين كولونا، وزيرة الخارجية، في كلمتها صباح الثلاثاء، حيث لم تكن أقل تشدداً وحزماً. خطاب كولونا تجاوز الساعة، وجالت به على المسائل الرئيسية التي تشغل الديلوماسية العالمية، وعلى رأسها الحرب في أوكرانيا. إلا أن الوزيرة الفرنسية عادت أكثر من مرة إلى الملف النيجري، وعمدت إلى بناء «مضبطة اتهام» بحق الانقلابيين.

وبينما يبدو الوضع حالياً في النبحر متأرجحاً بين إمكانية تحقيق اختراق دبلوماسى بفضل الوساطات التى ما زالت جارية وبين التوجه نحو تدخل عسكري «جراحى»، فإن باريس لم تعد تتحفظ في الإعراب عن موقفها، وتأكيد أنها تدعم قرارات وخطط المحموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) سواء أكانت سلماً أم حرباً، وهو ما أكدته أعلى السلطات الفرنسية، وشدّد عليه ماكرون

ولمن يدعو، ولو في الغرف المغلقة، باريس لتخفيف حدة لهجتها، نبهت كولونا من أن «ليس هناك انقلابيون ديمقراطيون، كما أنه لم يكن هناك بالأمس (طالبان) معتدلون؛ ولذا لا يمكننا بناء سياسة خارجية على الأوهام». وهاجمت العسكر الذين «كانت مهمتهم خدمة السلطات الشرعية، عمدوا (بدل ذلك) إلى اغتصاب السلطة، واحتجاز الرئيس المنتخب ديمقراطياً». ترى باريس، بلسان وزيرة خارجيتها، أن «لا شيء جيداً يمكن أن يصدر عن هذه الخيانة» في النيجر، إذ إن الوضع الأمنى يتدهور، والمتطرفين يضاعفون هجماتهم. وما تراه كولونا هو أن الانقلاب سيفضي إلى «كارثة محققة وإلى انهيار المنظومة الأمنية في غرب أفريقيا، واستفحال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وذلك في حواريا المياشر».

ولمن بعنيهم الأمر، حاءت رسالة كولونا بالغة الوضح، إذ أشارت إلى أن فرنسا «تتحمل مسؤولية» مواقفها، ولا تتجاهل ما تنقله إليها مجموعة دول «إيكواس» التي لا تستطيع أن تغض الطرف عن المسار الذي سلكته مالى وبوركينا فاسو



دورية للحرس الوطني النيجري تجول حول السفارة الفرنسية في نيامي الاثنين (أ.ف.ب)

يتأرجح الوضع بين اختراق دبلوماسي وبين تدخل عسكري «جراحي»

والذى تسير عليه النيجر. وخلاصتها يجب ألا يحجب نوعية وكثافة العلاقات مع غالبية هذه البلدان». وفى أي حال، فإن لفرنسا «أوراقــاً رابحة» يمكن أن تستخدمها لتعزيز

أن «الأنقلابيين سائرون إلى الفشل، لا بل إن فشلهم ظهر (منذ اليوم)». وفي المقابل، فإن بـاريس تـلـزم «الـحـانـتُ الصحيح من التاريخ» والسلطات الفرنسية «مقتنعة يأن العلاقة مع الدول الأفريقية ينتظرها مستقبل باهر، وأن الاستخدام الشعبوي للخطاب المعادي لفرنسا هنا وهناك

2017، أي منذ وصول ماكرون إلى

هذه العلاقة وهي تسعى، منذ عام

وشراكة حديثة.

ضروريون لا يمكن الاستغناء عنهم من أجل مواجهة التحديات الكبرى المشتركة». ولذا فإن باريس تدعو وتدافع عن انتماء الاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين، وإفساح مجال أوسع

الرئاسة، إلى بناء علاقات متجددة

أن الله ولَّ الأفريقية هي «شركاء

وفي أي حال، ترى كولونا

لأفريقيا في مجلس الأمن الدولي. ليومين، أسهب الرئيس ماكرون ووزيرة خارجيته في تقديم وشرح منطلقات السياسة الفرنسية طولاً

مجوقلة قد يكون لها دور في حال قرر «إيكواس» اللجوء إلى استخدام القوة من أجل الإفراج عن محمد بازوم، الرئيس المحتجز منذ 26 يوليو (تموز) في أحد أجنحة القصر الرئاسي في ظروف سيئة من ملامحها قطع التيار الكهربائي عنه. ورد الانقلابيون أن وعرضاً، بيد أن المشكلة ما زالت قائمة التيار سيعود إليه عندما تتراجع

ميدانياً، وثمة إنذاران من السلطة

لفرنسا: الأولّ يتناول استبعاد

السفير، والثاني ترحيل القوة

الفرنسية المرابطة بشكل أساسي في

الشق العسكري من مطار نيامي. ومن

بين صفوف هذه القوة ثمة وحدة

الانقلابية في النيجر موجّهان عن النيجر التي تعتمد عليها بنس تقترب من الـ70 في المائة.

الانقلابية لن تلجأ إلى القوة التى تغذيها السلطات الانقلابية أى حادث بقع ويسفر عن سقوط

نيجيريا عن حجب التيار الكهربائي

ُ إِذَا كَانَ مِنَ المُسَلِّمِ بِهِ أَنِ السلطاتِ

لاستبعاد السفير الفرنسي؛ لأن ذلك سيعد اعتداءً موصوفاً، ويوفر الذريعة لباريس للتدخل مباشرة، فإن من المراهنة الخطرة بمكان اعتبار أن الأمور لا يمكن أن تتدهور بسبب استمرار الاحتجاجات الشعبية والخطاب المعادي لفرنسا. والحال ضحايا، سيكون من شأنه تأجيج

مبادرة جزائرية لحل سلمي لأزمة النيجر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطاف، أمس، أن مبادرة الرئيس عبد المجيد تبون، من أجل حل سياسي للأزمة في النبحر، ترتكز على 6 محاور، وتأتي في إطّار رؤية تضمن احترام ميدأ «عدم شرعية التغييرات غير الدستورية» من جهة، وتحقق التفاف الجُميع حول الخيار السلمى بعيداً عن أي تدخل عسكري، من جهة أخرى.

وشدد عطاف فى ندوة صحافية بالمركز الدولي للمؤتمرات في الجزائر، تناولت التطورات الحاربة بمنطقة الساحل عامة

مناورات بحرية أميركية . كورية جنوبية . يابانية لمواجهة تهديدات بيونغ يانغ

وجمهورية النيجر تحديداً، على حتمية إعطاء دولة الحق والقانون». الأولوية للحل السياسي، واستبعاد خيار اللحوء للقوة بالنظر لما قد يفضى إليه هذا الخيار من عواقب وخيمة على النيجر، وعلى

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن وزير الخارجية قوله إن مبادرة رئيس الجمهورية حول الأزمة تتجسد في 6 محاور، «تتمثل في تعزيز مبدأ عدم شرعية التغييرات غير الدستورية، وتحديد فترة زمنية مدتها 6 أشهر لبلورة وتحقيق حل سياسي يضمن العودة إلى النظام الدستوري والديمقراطي في هذا البلد، عبر معاودة العمل السياسي في إطار

وبخصوص الترتيبات السياسية، أوضح الوزير أن المبادرة تؤكد «ضرورة مشاركة وموافقة جميع الأطراف في النيجر دون إقصاء أي جهة مهما كانت، على ألا تتجاوز مدة هذه الترتيبات 6 أشهر، وتكون تحت إشراف سلطة مدنية تتولاها شخصية توافقية تحظى بقبول

كل أطياف الطبقة السياسية في النيجر، وتفضى

إلى استعادة النظام الدستوري في البلاد». وستعتمد المقاربة السياسية المقترحة من طرف الجزائر على تقديم الضمانات الكافية السياسي وقبوله من طرف الفاعلين في الأزمة

الشمالية إلى سفينة للبحرية لكن

سلاح البحرية ضعيف جدا، لذا أعتقد أن كيم جونغ أون يبدي رغبته

فى تعزيز القوات البحرية». وفي

هذّا الوقت، أجرت الولايات المتحدة

وكوريا الجنوبية واليابان الثلاثاء

مناورات بحرية مشتركة للدفاع

الصاروخي لمواجهة التهديدات

النووية والصاروخية المتزايدة لبيونغ يانغ. وقالت البحرية الكورية

الجنوبية، في بيان، إن المناورات التي

جرت في الميّاه الدولية قبالة جزيرةً

جيجو جنوب كوريا الجنوبية،

شاركت فيها مدمرات مجهزة بأنظمة

رادار إيجيس من الدول الشلاث.

والتدريبات البحرية التى جرت

الثلاثاء هي الأولى من نوعها منذ

قمة كامب ديفيد، وتأتى عقب تمارين

مماثلة في يوليو (تموز) وأبريل

(نىسان) وقبرابر (شياط) هذا العام،

الجنوبية أيضا مناورات «درع

الحرية أولتشي» السنوية التي تثير

دائماً غضب بيونغ يانغ. وأجرت

كوريا الشمالية عدداً قياسياً من

اختبارات الأسلحة هذا العام، ونفّذت

الأسبوع الماضى محاولتها الثانية

لوضع قمر صناعي للتجسس في

وتجري الولايات المتحدة وكورىا

حسب وكالة «يونهاب».

کافة، وفی مسار حلها». ومن أجل ضبط هذه الترتبيات السياسية،

أكد وزير الخارجية، أن بلاده «ستقوم بمباشرة اتصالات ومشاورات حثيثة مع الأطراف المعنية كلها، التي يمكن أن تسهم وتساعد في حل الأزمة سياسياً، أو تدعم المساعي الرامية لذلك»، موضحاً أن هذه الاتصالات ستكون مع الأطراف المعنية والفاعلة جميعها في النيجر، ومع دول الجوار والدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، خَصُوصًا نيجيريا بصفتها الرئيس الحالى للمجموعة، إلى جانب البلدان التي ترغب في دعم المساعي

بين الأكثر فقراً في العالم. يبقى أن ثمة من يراهن على عملية عسكرية سريعة ومنضعية تتمثل بالسيطرة على موقع احتجاز بازوم الذي لم

بقدم استقالته حتى البوم على الرغم من الضغوط، وبالتالي ما زال يعد الرئيس الشرعي والسيطرة على عدد من المواقع الأستراتيجية في العاصمة. وفي رأي هؤلاء، فإن تحقيق هذين الهدفين من شانه أن يحدث انقساماً داخل الجيش النيجري، وبالتالي إضعاف الانقلابيين لا بل عزلهم. سيناريو لافت على الورق، لكن التنفيذ الميداني مسألة أخرى. الرامية لإيجاد مخرج سلمي للأزمة.

إعصار «إيداليا»

كيم يتهم واشنطن بالسعى لإثارة حرب نووية يضرب فلوريدا بشدة

سيول: «الشرق الأوسط»

دعا الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى تعزيز القوة التحرية للبلاد، محذراً من «خطر حرب نووية» في مياه شبه الجزيرة، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية الثلاثاء، فيما أجرت سيول وواشنطن وطوكيو مناورات بحرية مشتركة. ۗ

وندد كيم بتنامى التعاون الثلاثي بين «زعماء العصابات»، في إشتارة على ما يبدو إلى قادة الولأسات المتحدة وكوريا الجنوبية والبابان الذبن عقدوا قمة في كامب دىفيد فى وقت سابق هذا الشهر، حسيما ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية.

واتهم واشنطن بأنها باتت «أكثر حركة من أي وقت مضى» من خلال إجراء مناورآت بحرية مشتركة ونشر إمكانات استراتيجية نووية في المياه المحيطة بشبه الجزيرة الكورية على أساس دائم، وفق تقرير الوكالة.

وحذر كيم حسب الوكالة من نه «بسبب الخطوات المتهورة والهجومية للولايات المتحدة والقوى المعادية الأخرى، تحولت المياه قبالة شبه الجزيرة الكورية الى أكدر نقطة تتركز فيها المعدات لحربية في العالم، وباتت الأكثر اضطراباً مع خطر نشوب حرب نووية». وأكد أن «تحقيق النجاحات من خلال التطوير السريع للقوة

في ظل المحاولات العدوانية الأخيرة كوريا الشمالية «توسيع عملية الصحافة الفرنسية. وأقر بأن القوات البحرية الكورية الشمالية «غير مجهزة بأحدث الأسلحة والمعدات

ووعد بتزويد القوات البحرية



الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون وخلفه ابنته خلال تفقده قيادة القوات البحرية الأحد الماضي (أ.ب)

القتالية»، مضيفاً أنه مع ذلك تمكنت من تحقيق «إنجازات عظيمة أكثر أهمية» مقارنة بالجيش الذي يحظى بتمويل أفضل.

البحرية أصبح مسألة ملحة للغاية بأسلحة جديدة في إطار سياسة تشانغ لوكالة الصحافة الفرنسية إن

«كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان اتفقت في قمة كامب ديفيد الأسلحة النووية التكتيكية». وأضاف أن سلاح البحرية سيصبح على تعزيز التعاون العسكري وقررت إجراء تدريبات عسكرية مشتركة «أحد مكونات الردع النووي للدولة». بشكل منتظم... وبالتالي، قد تشعر وأظهرت صور نشرتها صحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية كيم كوريا الشمالية يحاجة ملحة لتعزيز برفقة النته وهو يتفقد قيادة قواتها البحرية»، مضيفا أن بعض تقارير الاستخبارات تشير إلى أن القوات البحرية ويلتقط الصور مع عشرات الضباط. وقال الباحث في روسيا وكوريا الشمالية تدرسان معهد سيحونغ تشيونغ سيونغ-

إجراء تدريبات بحرية مشتركة.

وأضاف: «لهذا ستحتاج كوريا

المدار التي باءت بالفشل. وقد أعلنَ كيم أن وضّع بلاده كقوة نووية «لا رجوع عنه»، ودعا إلى تعزيز إنتاج الأسلحة بما بشمل أسلحة نووية

الإعصار، واحتمالات إغلاق بعض

«إيداليا» الذي من المتوقع أن يضرب سواحل ولاية فلوريدا يوم الأربعاء مهدّداً بإحداث فيضانات كبيرة تشكل خطراً على الحياة، مع ارتفاع المياه إلى ما يصل إلى 12 قدماً. وقال المركز الوطنى للأعاصير إن سرعة «إبداليا» بلغّت 75 مبلاً في الساعة (120 كيلومتراً)، متوقعاً أن يصبح إعصاراً قوياً من الفئة الثالثة أو أعلى على مقياس «سافير

حذر خبراء الأرصاد الجوية

الأميركية من شدة قوة إعصار

للأعاصير إنها يمكن أن تكون «مدمرة» و «كارثية». وأعلنت الولاية حالة الطوارئ، وأمرت بإخلاء بعض المناطق، وإغلاق المدارس والمطارات، كما رفع الحرس الوطنى حالة الاستعداد القصوى.

- سيمسون» المكون من 5 درجات،

وهي عواصف يقول المركز الوطني

وقّال رون ديسانتس حاكم ولاية فلوريدا في مؤتمر صحافي يوم الاثنين، إن الولاية ستواجه إعصار كبيراً يجب أخذه على محمل الجد، مشيراً إلى بدء عمليات الإخلاء في المناطق المعرضة للخطر، وإغلاق مطار «تامبا» الدولي، وإغلاق الجامعات والمدارس، وإعلان الطوارئ لتشمل 46 مقاطعة من إجمالي 67 مقاطعة في فلوريدا.

وأصدرت سلطات إدارة الطيران الفيدرالية إشعارات عن مراقبة

المطارات، وإلغاء الرحلات الجوية خصوصاً من وإلى المطارات المتأثرة بالإعصار. بينما قال البيت الأبيض إن الرئيس جو بايدن تحدث هاتفياً مع حاكم ولاية فلوريدا، ووعد بتقديم الدعم الكامل والمساعدات للولاية، ورفع حالة الاستعداد في مراكز الاستجابة التابعة للوكالة القيدرالية لإدارة الطوارئ. وقد بدأت العاصفة «إيداليا» من سواحل كوبا الجنوبية، وأصدرت السلطات الكوبية تحذيرا من إعصار لأقاليم بينا ديل ريون وأرتبميسا، إضافة إلى جزيرة إنسلا دو لا خوفنتود. وجرى إجلاء ألاف الكويدين، أو فروا قبل وصول العاصفة، وفق ما أعلنت السلطات

ووسائل إعلام رسمية. وبعد مرورها في كوبا، اتجهت العاصفة فوق خليج المكسيك، الذي يقول علماء إنه يشهد «موجة حر مائية»، ما يفاقم من شدة رياح «إيداليا» مع توجهها نحو فلوريدا. وأصدر مركز الأعاصير الكثير من التحذيرات لولايات فلوريدا وجورجيا وكارولاينا الجنوبية، مع مخاوف من خطر فيضانات على طول أجزاء من خليج فلوريدا، بما في ذلك تامبا ومنطقة بيع بيند في فلوريدا، ويمكن أن تصل الفيضانات إلى أجزاء من كارولاينا الجنوبية بحلول الخميس. وأشار خبراء إلى أن إعصار «إيداليا» قد يكون أقوى إعصار يضرب منطقة تاميا منذ عام 1950. الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد Wednesday - 2023/8/30

سلام الفرار!

لا يمكن التصديق بأنَّ وزيرة خارجية ليبيا، نجلاء المنقوش، قررت لقاء نظيرها الإسرائيلي في روما بقرار شخصى منها، ودون تنسيق مع قياداتها، وأن «لقاء روما» كان «تصرفاً فردياً» وبسبب «نقص الخبرة

لا يمكن تصديق كل ذلك مهما حاولت حكومة عبد الحميد الدبيبة الترويج له الآن، لكن السؤال هنا أكبر من قصة اللقاء. السؤال هو: لماذا تسعى حكومات مؤقتة، أو رؤساؤها، بدول منقسمة ومضطربة إلى تواصل مع إسرائيل، قبل التواصل الحقيقي مع مكونات تلك الدول نفسها؟

لماذا تسعى حكومة الدبيبة للتواصل مع إسرائيل، والأولى أن يكون التواصل داخلياً من أجل نزع فتيل أزمة تهدد ما تبقى من ليبيا، هذا إذا تبقى شيء هناك من مفهوم الدولة التى دمرها نظام معمر القذاقي طوال

البوم تئن لبينا تحت وطأة الانقسام والسلاح، والتدخلات الخارجية، وباتت ليبيا بعدة رؤوس تُدّعى الحكم والسلطة، في حين أوضاع البلاد إلى تردُّ وتناحر، فأيهما الأهم: السلام الليبي - الليبي، أم السلام الليبي - الإسرائيلي؟

وهذا الأمر لا ينطبق على ليبيا فحسب، بل قبلها السودان، الذي توصل لاتفاق أو سلام أو علاقات مع إسرائيل، سَمِّهَا ما شئت، وبعدها اندلع قتال مسلح في السودان بين أهم مكونين عسكريين، هذا فضلاً عن صراع سياسي حقيقي بين المجتمع المدنى والعسكر.

ما الذي استفاده السودان من العلاقة مع إسرائيل؟ قد يقول البعض إن السودان استفاد رفع العقوبات الدولية والأميركية، واستطاع العودة إلى المجتمع

للإخوان المسلمين، ولا توجد خلطة أسوأ من ذلك.

وما حدث، بالنسبة للسودان، كان أشيه بعملية تجميلية؛ إذ استطاع استغلال قصة العلاقة مع إسرائيل لفتح الأبواب مع الولايات المتحدة، لكن البلد في صراع عسكري الآن يوشك أن يقضي على كل شيء هناكٌ.

والأمر نفسه يحدث في ليبيا الآن، الَّتي باتت على صفيح ساخن، وقابل للاتفجار، وبأشكال متعددة، مما يُقول لنا إن السلام الداخلي في السودان أو ليبيا هو أهم من علاقات أو سلام يُؤدي إلى فرار وزيرة الخَّارجية في الحالة الليبية، أو يتلوه اقتتال عسكري

وبالنسبة للإسرائيليين، فلا شك أن تسريب خبر «لقاء روما» لا يعد دليل رعونة فحسب، بل دليل أزمة لحكومة نتنياهو المتطرفة التي تبحث عن أي خبر إيجابي من أجل تلميع صورتها الداخلية وسط الانقسام الإسرائيلي الحاصل على خلفية التعديلات

الأكيد أنه حين يحين سلام حقيقي ستسقط هذه الحكومة الإسرائيلية؛ كونها غير مؤهلةً لفعل ذلك.

الدولى بمجرد العلاقة مع الإسرائيليين.

حسناً، هذا صحيح، لكن السودانيين يخسرون الآن ما تبقى من بالدهم، المدمرة أصلاً بسبب فترة حكم البشير، وهي أسوأ فترة دون شك؛ لأنها مزجت السيئ والأسوأ، وهو حكم العسكر، فضلاً عن كونهم منتمين

وعليه، فبعد سلام الشجعان، والأرض مقابل السلام، والإتفاق الإبراهيمي، بتنا الآن أمام سلام الفرار؛ إذ كلّ يريد الهروب من أزمته الداخلية بسلام خارجي، من السودان إلى ليبيا، وحتى إسرائيل التي تريد سلاماً بلا تبعات وتنازلات، وإنما صور مجانية.

تغيير وطنيّ وديمقراطيّ في بلدان المشرق لعربيّ، أيّ إلى إعادة تأسيس الأوطان. فهنا يحضر المواطنون في الساحات العامّة فيسقط نظام عديم الشرعيَّة، ملوَّث المصالح،

هل نتّجه في المشرق العربي

إلى ما بعد الدولة. الأمّة؟

هناك رأى واسع يرى قضايا الحريات

والحقوق والمصالح بوصفها قاطرة تقود إلى

ويصعد نظام شرعيّ ينتخبه السكّان ويعبّر

عن مصالحهم. أمّا رفّع وتائر المعارضة المدنيّة

والسلميّة فهو ما يسرّع تلك العمليّة النبيلة

أشخاص نبيلون، لكنّ عقب أخيلها تعاملُها مع الأوطبان القائمة بوصفها تحصيلاً

حاصلاً. ويُخشى أن لا تكون الحال هكذا، وأن

يكون السمّ الكثير الذي حُقنت به مجتمعاتنا

قد سمّمها هي نفسها كمجتمعات واحدة

تحظى وحدتها بإجماع سكّانها. بل يُخشى

أن نكون قد بلغنا طوراً باتت معه قدرة

المجتمعات على تفسيخ الثورات أكبر كثيراً من

قدرة الثورات على توحيد المجتمعات. والأمر

ربّما استدعى خطوةً إلى الوراء تبتعد بنا

عن «النظريّة الكلاسيكيّة» المتوارّثة وتمهّد

لخطوتين إلى الأمام في تصوّرنا لمستقبل

شجاعة تستعاد معها بعض ملامح الثورة في 2011، كما تستعرض حضور النساء وطاقات

المجتمع المحلّى وتصميمه. لكنّ السؤال

المشروع الذي يُتَّحَكم بالجواب عنه مسار

الانتفاضة هو:هل تهبّ باقي سوريّا لإنجادها وتحويلها من انتفاضة مناطقيّة يطغى عليها

لون أهليّ بعينه، هو الدرزيّ، إلى ثورة وطنيّة عابرة للطوائف؟ ولا يؤتى بجديد حين يقال أنّ حجم السويدا، وموقعها الجغرافيّ الطرفيّ، لا

بحيران تحميلها أكثر ممّا تستطيع حملة في

متناقضة: فثمّة بؤر اعتراضيّة في أمكنة

عدّة من سوريًا، بما فيها منطقة الساحل ذات

الأكثريّة العلويّة، لكنّ تلك البؤر أضعف كثيراً

من أداء مهمّة الإنجاد تلك. وثمّة شعارات

وطنيّة سوريّة يرفعها منتفضو السويداء،

وثمّة في المقابل رموز درزيّة محلّيّة تتكشّف

عنها الآنتفاضة. أمّا استقبال هذا الحدث الكبير ممّن يقعون خارج نطاقه، وخارج

لونه المذهبي، فهو أيضاً مزدوج: فهناك من

يلاقيه بالحمّاسة والدعم، ويعامله كمقدّمة

لجهد وطنيّ أكبر، وهناك من يلاقيه بالتحفّظ

والتشكيك بوصفه لا يعبّر عن الأكثريّة

السنِّيَّة، وهذا ناهيك عن آلة الدعاية الرسميَّة

التي تشوّهه بالافتراء. وإذا كان طرح بعض

المنتفضين شعار اللامركزيّة يقول شبيّناً دالاً، فإنّ الصعوبات التي تعترض العمل الوطنيّ

الجامع ليست بالقليلة: من هزيمة الثورة

قبل عقد، إلى البعثرة والتشتُّت اللَّذين أصابًا

السوريِّينُ بعد تهجيرهم المليونيّ، انتهاء

بواقع الاحتلالات الأجنبيّة التي باتت البلاد

النظام قد لا يعنى بالضرورة سقوطه، كما

أنّ الضّربات الموضّعيّة التي قد يتعرّض لها،

ويحض عليها هذا الهزال المقرون بعجز

قتصاديّ ومعيشىّ كامل، قد لا تجتمع أو

موحّدةً لكنّها أنضاً لا تتغيّر فيها موحّدةً.

وهكذا نُترك أمام حقيقة مؤلمة وفضائحيّة

في أن معاً، هي أنّ الانتصار الذي تحقّق على

ثـوّرة 2011 إنّما كان انتصاراً على سوريًا

نفسها بوصفها بلداً واحداً. أمّا الباحثون

عن إنجازات أخرى، والانتصاراتُ نُفترض أن

تمهّد لانحازات بحقّقها المنتصر، فإنّما عن

عليها ولا تمجيداً لها، بل هي صورة عن واقع

الحال وجدت من يشبّهها بصورة المناطق

الشماليَّة المحاذية لتركيًّا. فهناك أيضاً

يطغى لون كرديّ لم يكتم أصحابه رغبتهم

في الحصول على حكم ذاتيّ في إطار نظام

فيدراليّ. ولئن كان الكرد السوريّون يحاولون

محاكاةً ما ضمنته الفيدراليّة للكرد العراقيّين،

فإنّ باقى منطقة المشرق العربيّ يسلك إلى

والحال أنّ درزيّة الانتفاضة ليست مأخذاً

وقدِ تنتِهي سوريًا إلى وضع لا تُحكَم فيها

تتراكم لتغدو ضربة تدكّه في مركزه.

وهكذا تصحّ المجادلة القائلة إنّ هزال

في أيُّة حاَّل، فالإشاراتُ حتّى اللحظة

ما خصّ إجماليّ الوضع السوريّ.

اليوم في الجنوب السوريّ انتفاضة

ديمقراطيّ وبنائنا له.

وهى بالفعل عمليّة نبيلة يدافع عنها



قراءة في مخاطرة نجلاء المنقوش

طارق الحميد

اليوم تئن ليبيا تحت

وطأة الانقسام والسلاح

والتدخلات الخارجية...

وباتت ليبيا بعدة رؤوس

تدعى الحكم والسلطة

إذا نحن لم نأخذ بالاحتمال الذي يفيد بأن المسؤول في الدولة مستشاراً كان أم وزيراً لا يمكنه الإقدام على خطوة أشواكها كثيرة القساوة، إلا إذا كان مطمئناً إلى أن مرجعيته ستغطى مهمته، أو كان هو شخصياً مسكوناً بالحصول على مكانة أعلى في النظام... إذا نحن لن نأخذ بهذا الاحتمال، فإن الذي حصل لوزيرة الخارجية الليبية الدكتورة نجلاء المنقوش كان دعسة ناقصة على نحو التشبيه المعروف يشار إليه لمَن يتصرف - أو تتصرف - من دون حساب دقيق للمحاذير.

وقبل الكشف المريب والمتعمد من الجانب الإسرائيلي عن الواقعة التي أنتجت وقيعة للوزيرة اللُّعبية، ثمَّة واقعة قريبة الشَّبه من حيث التسرع في تسجيل موقف أو اتخاذ خطوة يحتاج أمر الأخذ بهآ إلى جلسات نقاش مستفيض وأحياناً على نحو ما يعيشه العالم العربي من خلال قمم أهل الحكم منذ قمة أنشاص إلى القّمم المتتالية عربية وإسلامية. وما نقصده بالموقف هو ما بوجب الإجماع في الحد الأقصى والتوافق في حدود المنطق الذي يراعي ظروف هذه الدولة أو تلك.

ونحن عندما نتأمل في الخطوة المنقوشية التي أحدثت ما لم يتوقعه المعتبون وكذلك المنخرطون في ترتيب البيت الليبي السياسي والنفطي، نرى كم هي مصادفة لافتة أن الفريق محمد حمدان دقلو (وهو نائب رئيس مجلس السيادة في السودان المنقلب على نظام الرئيس عمر التشير) كان الشاهد الميدانى على لحظة إعلان الرئيس فلاديمير بوتين الحرب على أوكرانيا الخميس 24 فتراتر (شتاط) 2022. وفي الوقت الذي كان حميدتي الذي يقوم بزيارة إلى موسكو على رأس وفد يعقد محادثات مع وزير الخارجية سيرغي لافروف كان الرئيس بوتين يعلن في خطاب تلفّزيوني مطول خياره الحربي على أوكرانياً، محذراً الولايات المتحدة ودول أوروبا التى يجمعها معها الحلف الأطلسي من التدخل الخارجي، موجزاً وبمفردات رمزية ما يمكن فعله التحذير بأنها «عواقب لم تختبروها في تاريخكم...». ولقد بدأ للتو ترجمة تحذيره من خَلَال تدمير مبرمج لمواقع ومدن في أوكرانيا بدءًا

كان من شأن المناسبة التي لم يتوقعها بطبيعة الحال حميدتي أن تشكِّل وقَّفة تأمل من جانب المسؤول السوداني الـذي يـقود «جـيشــأ» رديـفـأ للجيش التقليدي الذي يقوده الفريق عبد الفتاح البرهان، وبذلك يتقاسم الاثنان بالتراضى الشأن السياسي كما العسكري للسودان.

ما حدث قبل ثمانية عشر شهراً، ها هو يتكرر راهناً إنما برموز مختلفة في المشهد، حيث إنّ وزارة الخارجية الإسرائيلية فأجأت بما ليس في

أنها قرأت وبكثيرمن التأمل والإحاطة التطبيع مع إسرائيل



ما يشفع للوزيرة الليبية طبيعة المواقف العربية والإسلامية من موضوع

الرئيس رجب طيب أردوغان على بعض أنفاس أهل الشأن السياسي والإسلاموي والعسكري فيها وإلى حد أن وزير الدفاع التركي يصرح بأعلى تصميم (الأحد 13. 8. 2023) على الموقف بأنّ تركيا (التي في أحسن العلاقات مع إسرائيل) «ستواصل وجوّدهاً العسكري في ليبيا ولن يكون هنالك حل من دون تركيا. كما أن القوات التركية لن تغادر سوريا دون ضُمان أمن حدودها...». وما نقصده بـ«ما ليس في البال» هو أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أعلنتّ الأحد 28. 8. 2023 في بيان أن وزير الخارجية الإسرائيلية عقد في روّما بوساطة وزير الخارجية الأيطالية أنطونيو تاتيانى اجتماعاً بوزيرة الخَّار حية اللبيية نجلاء المنقوش. ما يشفع للوزيرة اللبيية أنها قرأت ويكثير من

البال ليبيا التائهة والمنقسمة على نفسها والكاتم

التأمل والإحاطة بالمواقف طبيعة المواقف العربية والإسلامية من موضوع التطبيع مع إسرائيل. كذلك حَفَّرُها على الخطوة غير المحسوبة بما يوجب التحسب كونها ليست من الجيل الليبي الذي أشعل فيه العقيد معمَّر القذَّافي الحماسة الثورية إزاء القَضية الفلسطينية؛ كونها كانت طفلة في الثالثة من العمر زمنذاك، ولا هي بطبيعة الحال تحيّط وجدانياً بموقف وطني عروبي بامتياز اتخذتْه لبيبا الملك إدريس السنوسي في القمة العربية الاستثنائية في الخرطوم (سبتمبّر 1967) زمن كانت عاصمة السودان الواحد اتخذه بالنخوة ذاتها كل من الملك فيصل بن عبد العزيز والشيخ صياح السالم الصياح (رحمة الله على الجميع) في تلك القمة التي كان عنوانها «إزالة آثار عدوان 5 يونيو 1967» وقضيتها الأساسية «لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل». كما الذي يشفع للدكتورة نجلاءأن رؤاها بحكم دراستها . خارج ليبيا وتخصصها الجامعي في بريطانيا في القانون وطبيعة الصراع والسِلم، تجعلها مد أمام الرؤى الثورية والعاطفية الوطنية. هذا فضلاً عن أن حالة انسجام في الرؤى السياسية بينها وبس الخيارات التركية ومنها التعاون الأردوغانى الإسرائيلي تجعلها عند دخول رئيسة الحكومة الإيطالية على حلية محاولة التطبيع من حانب ليبيا مع إسرائيل وتولّى وزير الخارجية الإيطالية المهمة، لا ترى في الإقدام على ما حدث إثماً وطنياً وإنما محرد الكتَّابة في ملف من ضمن الإضبارات السرية فى وزارة الخارجية.

وسط هذا الذي بعيشه العالم العربي ليس واضحاً ما إذا كانت ليبيا لن تصطف إلى التطبيع مع إسرائيل، وخصوصاً أن لا غبار على مثل هذه الحالة من جانب الدولة الكبرى مصر. مع الوضع في الحسبان أن ليس كل من خاطر سَلِم وليس كل منّ سار على درب التطبيع وصل.

الرباط

+212 37262616

+212 37260300

Washington DC

+1 2026628825

+1 2026628823

+9611 549002

+9611 549001

واشنطن

بيروت

Beirut

عمان

Amman

+9626 5539409

+9626 5537103

بات الخيال السياسي مُطالَباً باستلهام شيء من الدولة ـ المدينة علَّه يساعد في إخراجنا من التخبّط الراهن مع الدولة ـ الأمّة

أهداف مشابهة طرقاً مختلفة، وإن كانت أكثر التواء وأقلّ تعبيريّة.

ونعلم جيّداً مدى الانتكاسة التي أصيبت بها الوطنيّة اللبنانيّة الجديدة بعّد الفشل الذي ألمّ بمحاولتين لإصلاحها وتجديدها، في 14 آذار 2005 وفي 17 تشرين 2019. ونعلم أيضًا أنّ انتفاضة العراقيين في 2019 اقتصرت على جمهور شيعيّ في مواجهة نظام هو، رغم كلُّ المزاعم المعاكسة، شيعيّ. وخارج المشرق، هناك أصوات في السودان وآليمن وليبيا باتت تطالب بصيغ في الحاكميّة غير مركزيّة.

وربّما بات الخيال السياسيّ مُطالَباً باستلهام شيء من الدولة - المدينة علَّه يساعد في إخراجنا من التخبّط الراهن مع الدولة -الأُمَّةُ والاحتمالات المفتوحة لحروب وانحطاط وسيطرة قهريّة بلا نهاية.

فقد سبق للمنطقة أن قاومت مزاج الزمن حين أنشئت الدول - الأمم بعد الحرب العالميّة الأولى وانهيار السلطنة العثمانيّة. بومذاك رُفض المزاج المذكور بذريعة أنّه يعبّر عن «تجزئة» ويعكس «مشروعاً استعمارتاً»، فيما جاء الرفض باسم وطن وأمّة أكبر. ويُستحسن اليوم أن لا يُواجَه مزاج الزمن ثانيةً، بعدما نجحت الأنظمة التي قامت، مدعومةً بثقافة ميَّتة، في تفريغ الدوَّل - الأمم من كلِّ محتوى أو احتمال نافعين وفي تجزئة الأوطان الأصغر

وكيل التوزيع

المكاتب المقر الرئيسي الوكيل الإعلاني

الكويت

Kuwait

Dubai

القاهرة

Cairo

+965 2997799

+965 2997800

+9714 3916500

+9714 3918353

+202 37492996

+202 37492884

الخرطوم

Khartoun

+2491 83778301

+2491 83785987

الرياض

جدة

Jeddah

+9661 12128000

+9661 14401440

+9661 26511333

+9661 26576159

المدينة المنورة

+9664 8340271

+9664 8396618

Madina

الدمام

Dammam

+96613 8353838

+96613 8354918

لسونا ألوسط

10th Floor Building7

Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom

Tel: +4420 78318181

www.aawsat.com editorial@aawsat.com

Fax: +4420 78312310

Saudi Media Company

KSA:RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142

KSA: JEDDAH + 966 12657 2323

+971 4 4254285 بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني:

Dubai, UAE:

www.smc.me صحيفة العرب الاولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات الشركة العربية للوسائل

ARAB MEDIA COMPANY

لمركز الرئيسي: ص.ب: 22304

هاتف: 9661121128000+ فاكس: 966114429555+

الرياض 11495

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجانی:

800-2440076

المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: 966112128000+

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

فاكس: 96612121774+

الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد 16346 - Issue 16346



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي جمانا راشد الراشد

Jomana Rashid Alrashid

لنترق إلاوسط

صُحيفة العرب الأولَــى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد على حافظ

Editor-in-Chief رئيس التحرير Ghassan Charbel غسان شربل

مساعدو رئيس **Assistants Editor-in-Chief** التحرير

Aidroos Abdulaziz عيدروس عبد العزيز Zaid Bin Kami زید فیصل بن کمی Saud Al Rayes سعود الريس



«اللحظة السعودية»

كان التعبير الذي استخدمه الأستاذ محمد حسنين هيكل في منتصف السيعينات من القرن الماضي هو «الحقية السعودية» للتدليل على المكانة آلتي صارت إليها المملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط. كانت المملكة قد حرزت مقامّها من خلال حزمة من العناصر التي جمعت اكتشاف العالم أن النفط قد بات سلعة محورية للعصر الحديث، يكل ما فيه من ميكنة في الصناعات المدنية والعسكرية، وأكثر من هذاً أن النفط مركزه منطقة الخليج، وفي المقدمة منها السعودية إنتاجأ واحتياطاً يضمن هذا الإنتاج عقوداً طويلة مقبلة. كانت منظمة «أوبك» قد باتت تنظيماً محكماً قادراً على إدارة العرض والطلب في السلعة الهامة؛ أما «أوابك» التي تشكل الطبعة العربية من التنظيم الأم فقد شمرت عن سواعدها كي تستخدم «سلاح النفط» في أثناء حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. اجتماع النفط مع الدم العربي في معركة واحدة جعل العالم يتحدث عما إذا كان هناك ميلاد لقطب عربي هام. لم يحدث ذلك وقتها، ولكن ما جرى تسجيله عالمياً أن الشرق الأوسط لم يعد كما كان؛ خصوصاً أن أسعار النفط وعوائده المالية باتت جزءاً من حركة المال والاقتصاد العالمي. «الحقبة السعودية» كانت تُعبيراً عن ارتفاعً معامل التأثير والنفوذ في المنطقة، الذي امتص كثيراً من الاهتمام الدولي الذى كانت منطقة شرق أسيا حيث كانت الحرب الفيتنامية مستأثرة به. «اللحظة السعودية» مختلفة عن ذلك في

د. عبد الخالق عبد الله أستاذ العلوم السياسية سبق أن نشر في أكثر من سياق عمله عن «اللحظة الخليجية» تنويهاً بما أحرزته منطقة الخليج العربى كلها من تقدم مع تركيز خاص على دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي الحالتين كانت هناك مقارنة مع دول عربية أخرى سبقت في محال الحداثة مثل مصر والعراق وسوريا ولبنان التي حفلت بتمثيل العرب والعروبة خلال عقود سابقة. واللحظة هذا تعريفها بتلك الحالة من التنوير الذي يلم بالقصص والروايات السينمائية التي ساعتها تنفك عقدة العمل الفنى. وفى التاريخ كان «التنوير» تعبيراً عن الخلاص الأوروبي من غيبوبة التخلف، وطغيان الكنيسة، والاستناد إلى العقل والعلم والمنطق؛ وإضباءة حال أن أوان تغييره. المملكة العربية السعودية كانت لها دائماً مكانة خاصة في العالمين العربي والإسلامى؛ لأنها - ولا يوجد غيرها - تملك حماية وخدمة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بما لهما من حب ومكانة مقدسة لدى الأمم والشعوب الإسلامية. وبالتأكيد فإن النفط أضاف إلى هذه المنحة الكثير من التأثير على ضوء التطورات التي جرت عالمياً بداية من سبعينات القرن الماضى. «اللحظة السعودية» تعبّر عن قفزة كبيرة

بعض الأمور، ولكنها بشكل آخر امتداد لها. إن

بعد ما سبق؛ لأنه كان يُنْقِصُ منه ما طبعت عليه المملكة من المحافظة الشديدة التي طبعت أداءها السياسي والاجتماعي، وفي مجموعها وبحكم القيادة الدينية أفرزت أجيالاً من

التابعين العرب والمسلمين في هذا الاتجاه. ما

لم تكن تخص السعودية فقط ولكن الإقليم العربي والعالم أيضاً

حدث خلال السنوات العشر السابقة، وربما منذ تولى الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، قيادّة البلاد أن أخذ التعليم في المملكة مساراً تقدمياً أخر؛ وكان منه إرسال الكثير من البعثات وبأعداد كبيرة للعلم في بلدان متقدمة. كان ذلك شبيهاً بما حدث في مصر مطلع القرن التاسع عشر'. النقلة الكنفيّة، ولحظة التنوير الكبرى جرت في عام 2015 عندما تولى الملك سلمان بن عبد العزيز السلطة ومعه تولى الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد. وخلال 8 سنوات باتت السعودية في مرحلة تاريخية أخرى، ومعها أخذت المنطقّة العربية إلى آفاق جديدة في

بوابة «اللحظة السعودية» كانت الحداثة التى تعنى بحكم التعريف نقلة كيفية في 4 معاتير: أولَّها الهوية بحيث تكون أكثر عمقاً ورحابة وشمولاً؛ وثانيها اختراق إقليم الدولة؛ حيث لا يكون فيه ما هو بعيد عن الوصول والتناول؛ وثالثها تعبئة الموارد المتاحة في الدولة، ورفع إنتاجيتها ومشاركتها في السوقّ العالمية؛ رابعها مشاركة القدر الأكبر منّ الشعب في التعامل مع عمليات التغيير الجارية في المجتمع والدولة. مجمل كل ما سبق من أبعاد الحداثة يعرف في التاريخ الإنساني بعملية «الإصلاح» التي تَماثل ما جرى في أوروبا المرحلة التّي تلتّ العصور الوسطى. ولعلّه لم تكن هناك صدفة أن ولى العهد ذكر في أكثر من حديث صحافي أن السعوديين وأقرانهم

من «المصلحين» العرب سوف يشكلون أوروبا الحديدة في العالم.

للهوبة السعودية الحديثة، وهي بذلك عميقة عمق التاريخ كله ما قبل الإسلام وبعده، والذي لم يأت إلى المملكة العربية السعودية ليجد فراغاً حضارباً. الاكتشافات التاريخية أكدت على ذلك مع ظهور ممالك وآثار تشهد بالوجود البشري والحضاري. اختراق إقليم الدولة وخلال فترة قصيرة شق الطرق وفتح المطارات والموانئ، وسارت القطارات السريعة كي تربط شرق الدولة بغربها، وشمالها بجنوبها ربما خلال أقصر مدة عرفها التاريخ. وعلى مساحة مليونين من الكيلومترات المربعة، والسواحل الطويلة على البحر الأحمر وخليج العقبة والخليج العربي، فإن «تنويع مصادر الدخل» لم يعد شعاراً خُليجياً موسمياً، وإنما حقيقة واقعة تصدرت فيها السعودية الدول العربية في مجالات الصناعة والسياحة وحتى وجدت الزّراعة في بلد صحراوي. المشاركة السعودية بدأت من الشباب السعودي المتعلم تعليماً راقياً سواء كان من الرجال أو النساء، من السنة أو من الشيعة، وجرى ذلك في ظل تجديد ثوري في الفكر الديني يعطى تقديراً كبيراً لما وهبه الله للإنسان من طاقات العقل والاختيار والطموح والاستعداد للبناء، ومشاركة أخيه الإنسان في تحرية إنسانية مشتركة. «اللحظة السعودية» لم تكن تخص السعودية فقط، ولكن الإقليم العربي والعالم أيضاً.

النووي... الممنوع المرغوب

الأمم المتحدة مجتهدة في دفع دول العالم للحد من خطر الأسلحة التووية. أكثر من معاهدة واتفاقية في محاولة تحجيم تصنيع واستخدام هذا السلاح المدمر. عام 1968 كانت معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وفي عام 2017 حاءت معاهدة «الحد من السلا-النووى»، ثم مؤخراً تقلص الطموح إلى «معاهدة حظر التجارب النووية». والخلاصة من هذه الاجتهادات الأممية أن كثيراً من الدول صادقت أو وقعت عليها يصرف النظر عن التزام بعض هذه الدول بنصوص المعاهدات، وأن دولا أخرى رفضتها تماماً رغم أنها تدّعى أنها لا تمتلك السلاح، مثل إسرائيل.

المعاهدة الأولى كانت قبل خمسين عاماً تقريباً، تختلف ظروفها وأسبابها ودوافعها عن الوقت الحاضر، بنزاعاته وتحدياته لتحقيق السلام العالمي. الفكرة كلها تدور حول نقطتين؛ التحارة، وتقل التقنية. في القرن الماضي كانت التقنية محتكرة على الدول التي جربت وصنعت وأنتجت السلاح، أي أن المعاهدة في الواقع تستهدف هذه الدول القلائل، خوفاً منّ أن غياب الدور الأممى سيسمح لهذه الدول بتطوير السلاح إلى الحد الذي لا يمكن التراجع عنه، أي السباق إلى إنتاج الأفضل والأقوى، تماماً متلما كان السباق نحو الفضاء؛ الدوران

حول الأرض، أو المشي على سطح القمر. الدول الأخرى التي وقُعت، كانت تبادر بحسن النية، لكنها في الواقع لم تكن تسعى للدخول في نادي النوويين. هذا الزمان ولي، تغيرت الظروف، وتحديات الأمن القومي تتصاعد في كل مناطق العالم. صار الجميع، على الأقل من يملك الملاءة المالية، يسعى إلى شراء الرؤوس النووية إن دعت الحاجة، وفقاً لاتفاقات مبرمة غير معلنة، أو، وهو الأكثر أهمية، شراء التقنية نفسها، مثلها مثل تقنية صناعة السيارات أو القطع الحربية أو حتى قديماً حين نقل الأوروبيون تقنية صناعة النسيج إلى العالم.

بعد كل هذه الاحتياطات والضغوطات الأممية لجذب الدول للتوقيع على معاهداتها ، لم تستخدم أي دولة السلاح النووي، كانت تجربة الولايات المتحدة لانتزاع النصر على اليابان في الحرب العالمية الثانية هي الحادثة الأولى والأخيرة، ومنها انطلقت الأمم المتحدة لتنادي بخطورة هذا السلاح الفتاك.

في الستينات الماضية، لم تكن الأمم المتحدة ولا العالم، على علم بأن تخصيب مواد مشعة مثل اليورانيوم أو البلوتونيوم، ممكن أن يستخدم في مجال الطب والتشخيص والتداوي، حتى فكرة إنتاج الكهرباء من مصادر نووية لم تكن واضحة حينها. هذه تغيرات نوعية مهمة.



امتلاك السلاح النووي لن يأتي من باب العدالة أو الأنظمة الأممية سيكون الحظ دائماً بجانب أولئك الذين يقتنصون الفرص

الأمم المتحدة وضعت معيارا لاستخدام المواد النووية المخصية، يمكن تبسيطه على النحو التالى: خمس خطوات باتجاه التخصيب تعنى أن النَّية مبيتة لاستخدام المواد المشعة سلاحاً، ثلاث خطوات مسموح بها لأنها تدخل في المجال الطبى، خطوتان لا تمانع فيهما لأنهما تسمحان بإنتاج الكهرباء. هذا تصور بسيط، تعمل على مراقبته الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان عدم تجاوز الدول للنسب المسموحة.

بالنسبة للدول النووية، وهي تسع؛ الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة للهند وباكستان وإسرائيل وكوريا الشمالية، تمتلك بمجملها 13500 رأس نووي، رقم مخيف رغم أننى أميل للاعتقاد أن الرقم أعلى من ذلك بكثير. مع ذلك، الدول التي تحاول بناء منشأت نووية للأغراض السلمية المذكورة تواجه صعوبات من التشكيك وتعقيد الإجراءات، لمنعها، أو لنقل تأخير الانتفاع بهذه التقنية. والواقع أنه من السذاجة الاعتقاد أن كل الدول تحمل نيات طيبة لو توفرت لديها عوامل الإنتاج والتخصيب، ومن السذاجة أيضاً محاولة إقناع الدول النووية بحق العدل والمساواة في امتلاك ما يمتلكونه، المسألة ليست في العدالة المفقودة، بل في الخوف من تغيير موازين القوى التي بالكاد تحافظ على نفسها اليوم. لكن المتفقّ

عليه، أن لكل دولة في العالم الحق في الاستخدام السلمى للطاقة النووية، وهذه المنشآت موجودة وقائمة بالفعل منذ سنوات في دول كثيرة من العالم سُمح لها بالانتفاع منها كُل ما سبق تنظير. الحقيقة أن دولة مثل

إسرائيل تخشى دولة مثل إيران، لأنها تهدد وجودها، أنشأت مفاعلاتها بالسر، وتكتمت عليها مع علم العالم كله بامتلاكها للرؤوس النووية، وأن دولة مثل إيران تطمح للهيمنة على المنطقة، أقامت مفاعلاتها النووية بالسر، وحينما انكشف السر في عام 2005 استمر التفاوض لوقف التخصيب العالى حتى الوقت الحاضر. وأن دول الشرق الأوسط الأخرى التي لا تأمن الطرفين؛ إيران وإسرائيل، طالبت بشكل علني وشفاف بأحقيتها في حماية نفسها. كوريا الشمّالية، المنبوذة، ترى أن جوهر قوتها في السلاح النووي، ضد جيرانها والغرب الحليف المعاهدات والإمضاءات عليها لم تحد من

الوضع الراهن، والأكيد أن المصالح السياسية التكتيكية قد تجلب الحظ لدول تجعلها تكتسب قدرات نووية تحت مظلة تطبيع علاقات، أو شراكات مالية كبيرة. امتلاك السلاح النووي لن يأتى من باب العدالة، أو الأنظمة الأممية، سيكون الحظ دائماً بجانب أولئك الذين يقتنصون الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد Wednesday - 2023/8/30

الهوايات المميتة

والملذات المقيتة

أرسل لي شقيقي ماجد بلقطة مثيرة مرعبة لرياضة الركوب

على الخيول الهائجة، التي مهما بلغ الفارس في فروسيته وقوته

وتماسكه وشبّجاعته لا محالة ساقط، هي مسألة وقت، وبعدها

«إنت وحظك» فقد ترفسه الفرس أو

«تتوطأه»، وقدم الفرس أداة قتل،

ويتساءل أخى: ما الذي حملهم على

الإنسان «المتَّمدنّ» في الترف زاد

«سُعاره» في البحث عن جديد

المتع والإثارة؛ ومنها المتع بالغة

الخطورة، عبر التعرض لهوايات

مميتة مثل هؤلاء الذين يتعرضون

للموت بسبب رفسة حصان جامح،

كما في هذه اللقطة التي حبست أنفاستا، لأنها ممكن أنّ تحبس

نفس الفارس عن الحياة وتنقله

إلى دار الخلود، أو أولئك المسعورين

الذين يطلقون ثيراناً هائجة ذات

قرون حادة تطاردهم في أزقة ضيقة

حتى تضيق فرص الأمل بالنجاة

فتنطح الضحية «برفسة» نحو

الفضاء حتى يتافس الطيور في

التحليق، وتدوس ذاك وتبقر بطنَّ

مجنون كما شاهدتها في لقطة

مرعبة قذفت بأحشاء الضحبة

تدوسها أقدام اللاهثين وراء متعة

أيضاً عبر «الهياط» المرعب؛ حنن

ترى مجنوناً يمشى على سقالة

في ناطحة سحاب عرضها 40 سم

ممتدة أفقياً ليس تحتها إلا سيارات

الشوارع تبدو كأنك تراها من نافذة

طائرة، وأما البشر فلا يكاد يراهم

ومثلهم الباحثون عن المتعة

عبر علاقات جنسية مقيتة بالغة

القذارة. وماذا عن الرجل الذي يريد أن يتحول لأنثى والمرأة التى تريد أن تتحول إلى رجل ليس لسبب خلل جيني، ولكن بسبب جنّي المتعة الفالته من أي زمام، التي تريد أن تصل إلى التغيير والتذوق المختلف بأي وسيلة غريبة تتطلب مبالغ علاجية كبيرة لصنع هذا التحول المنكوس؟ وفئة مترفة أخرى ملت أكل اللَّـواَئد الباذخة في القصور الباذخة، فوجدت لذة جديدة في مطعم تكلفته عالية لا لغلاء «المنيه » أو قائمة الطعام، ولكن لأن المطعم يقدم طعامه وشرابه في صالة تكسوها ظلام دامس، لا ترى فيها ولا بصيص نور، وعلى هذه الطاولة كووس زجاجية من العصير والنبيذ، ولا تسل عن القهقهات حين بسقط أحدهم هذه الكاسات فتندلق على الطاولة وعلى ثيابهم الفاخرة. مثل هذه الهوايات المميتة والرغبات الجنسية الغريبة لاتشيع في الغالب إلا في العالم المترف، ولا توحد إلا نادراً في العالم الكادح المصنفُ في «العالم الثالث»، لأن الخواء الروحي وإن وجد فهو لا يقارب مستوياتة الرهيبة فى العالم «المتمدن» الذي يكاد ينفلت من كل

بعينه اللاهثة وراء متعة الموتّ.

وتستمر هوايات اللذات المميتة

قلت له: في تقديري كلما انغمس

هُذُه الرباضة الخطرة؟

ليبيا: الدبيبة في مواجهة الإعصار

تقول حكاية ليبية قديمة، وباختصار شديد، أن جماعة من الناس أرادوا ذيح دجاجة فلم يجدوا سكيناً، فتركوها لحالها. لكن الدجاجة تبشت التراب كاشفة عن وجود سكين، فذبحوها به. الحكاية للأسف، وكما تعلمنا من تجارب التاريخ، لم تنته عند ذبح تلك الدجاجة سبئة الصبت.

الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، عقب فضيحة «ووترغيت» وخروجه مطروداً من البيت الأبيض، أجرى مقابلة تلفزيونية مع الصحفي البريطاني ديفيد فروست، طبعت في كتاب بعنوان «أنا منحتهم السيف - I gave them the sword»، ويقصد بذلك أنه فعل ما فعلته تلك الدجاجة. وهذا بدوره يفضي بنا إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا السيد عبد الحميد الدبيبة،الذي أعادنا مؤخّراً إلى حكِاية الدجاجة نفسها، من خلال ارتكابه خُطأٌ جُسِّيماً في الحسابات، أدى إلى توفير ذُخيرة لخصومه لإطلاق النار، والقضاء علّيه.

بدأت الحكاية الليبية بخبر على مواقع التواصل الاجتماعي، نشره يوم الأحد الماضي الناطق باسم وزير الخارجية الإسرائيلية أوفير جندلمان يقول: «تم رفع الحظر: وزير الخارجية الإسرائيلي عُقّد الأسبوع الماضى لقاءً تاريخياً مع وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، وبحث معها إقامة تعاون بن البلدين. هذه هي الخطوة الأولى في إقامة

علاقة رسمية بين البلدين».

الخبر انتشر بسرعة ضوئية. وبانتشاره اشتعلت النيران في العاصمة الليبية طرابلس. قام متظاهرون باقتحام مقر وزارة الخارجية في طرابلس. وفي أخبار أخُرى، قام آخرون باقتحام استراحة رئيس الحكومة وأحرقوها. وفي خبر ثالث، قام متظاهرون باقتحام منزل مستشار رئيس الحكومة للأمن القومى وابن عمه إبراهيم الدبيبة الواقع في منطقة قرقارش. الحكومة من جانبها، قامت أولاً، بتهريب وزيرة الخارجية على الطائرة الرئاسية من مطار معيتقية إلى تركيا. المسؤولون في مطار معيتقية أنكروا علمهم بسفرها من المطار. ثم إصدار رئيس الحكومة قُراراً بتوقيفً السيدة نجلاء المنقوش، وتقديمها إلى مجلس تحقيق. وقامت وزارة الخارجية الليبية بإصدار بيان قالت فيه إن اللقاء بين الوزيرين كان عارضاً، وإن الوزيرة تتمسك بثوابت السياسة الليبية فيما يخص الموقف من دولة العدو الصهيوني. وشبهدت مدينة مصراتة مظاهرات احتجاجية صاخبة، وإحراقاً للعلم الإسرائيلي. رئيس مجلس النواب دُّعًا النوابِ إلى جُلسة طَاَّرتَهُ لَمْناقَشةُ الأمرِ. وأَدانَ رئيس مجلس الدولة السيادي اللقاء. من جهة



بعد حدوث ما حدث لم يعد أخطأت الحسابات وكانت

أخرى، قالت وكالة أنباء «رويترز» إن «اللقاء لم يكن عارضاً، كما أكدت الخارجية الإسرائيلية، وإن رئيس الحكومة الدبيبة على علم به، وتم بموافقته، وإن الوزيرة أبلغته بما حدث في اللقاء مع الوزير الإسرائيلي حال وصولها إلى طرابلس، وإن اللقاء دأم لمدة ستاعتين. وأن الإسرائيليين قالوا إنه بعد

ترتيبات على أعلى المستويات. وإن رئيس الحكومة اللّيبية يرى إسرائيل جسراً إلى الغرب وإلى الإدارة الأميركية». وتبين كذلك أن رئيس المخابرات المركزية الأميركية وليم بيرنز، لدى زيارته إلى طرابلس فى المدة الماضية، فاتح رئيس الحكومة الليبية الدّبيبة بموضوع تطبيّع العلاقات مع إسرائيلٌ. ومن جهته، قام السيد الدبيبة في اليوم التالي بريارة إلى السفارة الفلسطينية في طرابلس، الخارحية. تأكيد السفير الفلسطيني على الإقالة يتعارض مع قرار رئيس الحكومة بتوقَّدفها عن أداء مهام منصبها وتحويلها إلى مجلس تحقيق. لكن على ما يبدو، غير السيد الدبيبة رأيه، وقرر إقالتها. وسائل الإعلام الدولية والإسرائيلية قالت إن زعماء الأحزاب المعارضة الإسرائيلية ألقوا باللوم على تسرع وزير الخارجية إيلى كوهين في نشر الخبر، وحملوه المسؤولية. وهناك خوف من تأثيره السلبي على أي حوارات سرية مستقبلية مع دول

اللقاء بالوزير الإسرائيلي يتعارض مع القوانين الليبية سارية المفعول التي تحظر أي لقاء بمسؤول إسرائيلي، وتعاقب المرتكبين بعقوبة السجن ما بين 3 - 10 أعوام وتغريمهم مالياً.

التطبيع بن الدول العربية وإسرائيل ليس جديداً. والعلم الإسرائيلي يرفرف في عدة عواصم عربية. كما أن زيارات الوقود السياسية والتجارية الإسرائيلية إلى عواصم عربية والعكس، تتردد في وسائل الإعلام. وبالطبع، هناك تحفيزات لقاء التطبيع. على سبيل المثال لا الحصر، حصلت المغرب من إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترمب، على اعتراف بسيادتها على الصحراء الغربية ، لقاء موافقتها على التطبيع مع إسرائيل. فما المقابل الذي ستحصل عليه ليبيا من التطبيع مع إسرائيل؟ في الواقع أن ليبياً، حسب رأيي، لن تحصل على شتيء من التطبيع. وأن المقابل المدفوع سيكون من حظُّ السيد الدبيبة، أي باستمرار دعمة سياسياً من واشنطن والغرب للبقاء في منصبه.

الآن، وبعد حدوث ما حدث، لم يعد خافياً أن مقامرة السيد الدبيبة أخطأت الحسابات. وكانت قفزة في مجهول. وعليه أن يتحمل النتائج. وأنه حالياً في وضعية لا يحسد عليها، وقد تؤدي آجلاً أو عاجلاً، إلى خروجه من المسرح السياسي بتذكرة سفر لرحلة واحدة من دون عودة. فكل الدلائل تشير إلى تورطه شخصياً في الأمر. وعليه تحمل مواجهة الإعصار القادم وحده."



خافياً أن مقامرة السيد الدبيبة قفزة في مجهول

هذه الهوايات المميتة لا تشيع في الغالب ولا توجد إلا نادراً في العالم الكادح



إلا في العالم المترف

ماذا تريد الولايات المتحدة من «التحالف الثلاثي»؟

هناك تعقيدات تتحكم بالأحداث، والمسألة تشهد توترات كبيرة، فالتاريخ اليوم مثقل في كل الحالات تترك الباب مفتوحاً أمام الأضُّطُرابات والتنافر، مما يشكلُ المصدرُ الرئيسي لمجموعة المشكلات المعقدة التي يشهدها العالم اليوم، مهما كانت الغايات السياسية لتحالفات تستهدف التكتل والتخطيط ضد خصوم جدد، فهل يمكن أن تستمر هذه السياسة على الوتيرة نفسها، أو أن محصلة ذلك كله التحضير تضرب الصين

لا أحد بعلم سلفاً ما إذا كان الطريق يتجه نحو تصعيد جديد بين واشنطن وبكين وبيونغ يانغ، مع هذا اتهم كيم جونغ أون واشنطن بتشكيل «نسخة أسيوية من (الناتو)» تُحت ذريعة تقوية تحالفها مع اليابان وكوريا الجنوبية، مشيراً إلى أن أميركا والقوات المعادية تلقت ضربة قاصمة بسبب تعزيز القدرات العسكرية لكوريا الشمالية، وقال إنها الآن ترتجف من الخوف والقلق، فإلى أين يتجه التصعيد بين كوريا الشمالية وأميركا، بعدما ظهر ذلك جلياً في الارتفاع المتزايد لنسب التوتر، لا سيما أن هناك نظاماً يحصى ضحأياه وفق المعايير التي يحددها؟

لعلنا أمام واقع وحيد علينا أن نسلم به، وهو أن العلاقات الأميركية - الصينية

بالاجتباحات الدموية، والتعسفات السافرة، فهل ما يدور في العالم الآن فترة طُبعت بكثرة الحسابات السياسية بعيدة المدى، حتى أصبح الحديث أكثر حول خلق بؤر للصراع، ويحدث ما كانوا يحدرون منه ويجعلونه القدر المحتوم، وتضيق المسافات الفاصلة بين الحرب والسلم في منطقة المحيط الهادئ، بدعم أميركى لليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، مقابل تكتل روسيا والصين وكوريا الشمالية؟ فهل هي حرب ممكنة مستقبلاً أو استنزاف للصين، أو ماذا؟

إنَّ السُّؤال يظل مطروحاً حول من بإمكانه إعادة الحياة إلى سابق عهدها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ لأن الأسئلة أكثر من الأجوبة، وهذا جعل الإنسان العاقل يلبس أدواراً متعددة ليمنع الكارثة ويلقي الأمر برمته على عاتقه، ولكن لن ينجح، وهناك من يمهد الطريق لاستمرار السباق نحو التسلح، وينشر أنظمة الصواريخ النووية المدمرة للحياة التشرية، فكل تنوع يحمل في جوانبه معانى جديدة لا تتغير بنفس الطريقة ولن تكون هناك فرصة لمواجهة هذا النوع من السياسة، وبخاصة بعد إعلان وزيرة الجيش الأميركية كريستين وورموث، أن «الحرب مع الصين ليست أمراً يمكن تفاديه

مها محمد الشريف

هل التحالف النووي الجديد يستهدف كوريا الشمالية بعد إطلاق الصواريخ الذي يعد تصعيداً للتوترات الإقليمية المتفاقمة؟

الوزيرة: «سنضع قريباً في ولاية واشنطن صوّاريّخ خارقة للصوت، قادرة على ضرب ماذا تبقى أن يكون في الأجواء السياسية وكل شيء ينذر بهبوب ريات الحرب؟ وأصبحت أُمىركا تُختلق «التهديد الصيني» لتبرير تشكيل «ناتو اَسيوي»، وهذا أثار قلق الدول الآسيوية حول إمكانيّة إنشاء هذا «الناتو» في المستقبل، وإلى أين سيصل قادة «مجموعة السبع» في هيروشيماً التي تعارض سعي

أو استىعاده، لكننا نعمل على ردعه»، وتابعت

الصين لعسكرة منطقة آسيا والمحيط الهادئ،

واستمرار التحذيرات التى ترسل لبكين وبيونغ

يانغ بشأن بناء ترساناتهما النووية، والجدير

تسعى أميركا لتأسيسه في منطقة الشرق

الأقصى،بالتعاونمعكوريا الجنوبية واليابان،

عُقدت في منتجع كامب ديفيد الأميركي، فما هي القدرات العسكرية لـ «الناتو الأسيوي»؟ وماذا

تربد أميركا من تأسيس الحلف؟ وهل التحالف

النووى الجديد يستهدف كوريا الشمالية بعد

إطلاق الصواريخ الذي يعد تصعيداً للتوترات

الإقليمية المتفاقمة، وأرتفاع وتيرته في شبه

الجزيرة الكورية على وقع إعلان واشنطن

وسيول وطوكيو في أبريل (نيسان) الماضي

أهداف على بعد آلاف الأميال».

الشمالية تقلق الحلفاء في تلك المنطقة وتثير مزيداً من علامات الاستفهام حول دمج القوة العسكرية لـ«الناتو» إلى تكتل «أوكوس» الذي يعظم من القدرات الغربية على ردع الصين وحليفتها كوريا الشمالية، ويعيد التوازنات الجنوسياسية بالمحيطين الهندي والهادئ، فمن بوسعه اليوم الانتباه إلى العواقب الناتجة عن نهج سياسات خاطئة تواصل التدمير الممنهج لكل البنى المخالفة وأسبابها الرئيسية،

ما سُمى «إعلان واشنطن» أو «المجموعة الاستشارية النووية» لردعها من خلال التكتل العسكرى، لا سيماً أن الجيش الأميركي يخطط لزيادة وجوده في جزيرة غوام بالمحيط الهادئ في السنوات المقبلة، في حين يستعد لصراع محتمل مع الصين في المستقبل، واستفزازات مستمرة حول جزيرة تايوان، حليفة الغرب، وذلك يتطلب من حلف «الناتو» توفير مظلة حماية للجزيرة بسبب الاعتداءات الصينية المتكررة واختراق أجوائها ومحاصرتها كما قيل، وواشنطن ولندن تهدفان إلى خلق توازن عُسكري جديد في المنطقة لمُواجهة القوة العسكريَّة المتنَّامية لَّلصين؟

وهناك بالمقابل صواريخ وتجارب كوريا مما يجيز لنا أن نستخلص شيئاً من النتائج، ألا وهو التخوفات الاقتصادية؟ الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد 16346 - Issue 16346

قفزة كبيرة في إيرادات

السياحة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق ميزان الحساب الجاري

في السعودية فائضاً في الربع الأولّ

منّ العام الحالي بقيمة 17,7 مليار

دولار، وفق ما أظهّرته الأرقام الواردة

في التقرير الشهري للمصرف المركزي

السعودي (ساماً) عن شهر يوليو

مكونات ميزان المدفوعات الذي يُظهر

الصورة الكلِّية لمعاملات الدوّلة مع

العالم الخارجي. ويشمل الحساب

البجاري السصادرات والسواردات

والتحويلات المالية ونفقات السفر

وإيراداته ومصروفات الاستثمار

وإيراداتها. أما المكون الشاني،

فهو الحساب المالي، ويشمل تدفق الاستشمارات والديون، والمعاملات

وقد تقلص الفائض في ميزان

الحساب الجِاري في الربع الأول من

العام مقارنةُ بالفترة نفسها من العام

الماضي، حين بلغ ما قيمته 39,6 مليار

دولار، وذلكُ نتيجة تراجع الإيرادات

النفطية (الناتج عن قرار تخفيضات

إنتاج النفط «أوبك بلس») بنسبة نحو

15 في المائة على أساس سنوي مقابل

زيادةً بنسبة 24 في المائة للإنفاق

على الواردات الذي يعكس سرعة

نمو الإنفاق الرأسمالي لا سيما على

المشاريع العملاقة، إلى جانب قوة

إلا أن الارتفاع الكبير في صافح

التدفقات الداخلة من أنشطة السياحة

يعطى مؤشراً على التقدم المحرَز في

جهود تنويع الدخل التى تقوم بهآ

فالأرقام الواردة في تقرير «ساما»

أظهرت زيادة كبيرة في الإيرادات من

أنشطة السياحة، بحيّث بلغت نحو

9,8 مليار دولار في الربع الأول من

العام مقارنةً بنحو 3 مليارات دولار

في هذا الإطار إنه «مع توجه المزيد من

السعوديين لقضاء إجازاتهم محلياً،

سجل ميزان السياحة فائضاً كبيراً

ىلغ 6 ملىارات دولار، مقارنةً بعجن

تقول وشركة «جدوى للاستثمار»

في الفترة نفسها من العام الماضي.

الإنفاق الآستهلاكي

الحكومة السعودية.

الرأسمالية الأخرى.

ويعد الحساب الجاري أحد

الحديد الخام 1	IRDI	القمح		البن	بتكوين		الذهب		النفط (برنت)		مؤشر
\$108.31	_	\$1582.50		\$152.40	\$26032	_	\$1916.90	•	\$85.01		أميس
\$108.21		\$588.00	V	\$151.80	\$26085		\$1917.90	V	\$84.42	•	السابق

العجز التجاري التركي الى 12,2 مليار دولار

الرياض وأنقرة لزيادة التبادل التجاري وتعزيز الاستثمارات

Türkiye-Saudi Arabia Business Round Table in honor of

H.E. Bandar bin Ibrahim Alkhorayef

Minister of Industry and Mineral Resources of

Kingdom of Saudi Arabia

28 August 2023 kara

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الجانبان السعودي والتركى رغبتهما في العمل على زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات المتعادلة. في حين سجّل العجز التجاري لتركيا في يوليو (تموز) الماضي زيادة بنسبة 14,2 في المائة، ليصل إلى 12,2

وأكد وزير الصناعة والشروة المعدنية السعودي، بندر بن إبراهيم الخريف، ثقة بالآده في المستثمرين الأتراك، معرباً عن أمله قي استفادتهم من الفرص الاستثمارية المتاحة في

وخلال زيارته الحالبة لتركبا، شارك الخريف في اجتماع طاولة مستديرة تركى - ستعودي عقد مساء الاثنين بالعاصمة أنقرة، بحضور رئيس اتحاد الغرف والبورصات التركية، رفعت حيصارجيكلي أوغلو، وعدد من رحال الأعمال السعوديين والأتراك.

وقال الخريف، في تصريحات عقب الاجتماع، إن العلاقات الاقتصادية بين البلدين في مستوى متقدم، وسحلت تطوراً كبيراً، لافتاً إلى أن زيارته تهدف إلى تعريف المستثمرين الأتراك بالفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية، خاصة في قطاعي الصناّعة والتعدين

وأضاف «نشق في المستثمرين الأتراك، ونأمل، بكل صدَّق، أن تستفيد تركيا من هذه الفرص»، مشيرا إلى أنه سيلتقى، خلال زيارته التي تستغرق 5 أيام، مسوولين حكوميين وممثلين عن القطاع الخاص.

ووصل الخريف إلى أنقرة الاثنين، وشيارك في عدد من الاجتماعات، ووقّع مع وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركى، ألب أرسلان بيرقدار، مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التعدين.

وقال الخريف، خالال كلمة في احتماع المائدة المستديرة: «إننا نولي أهمية كبيرة للتعاون بين البلدين، وسنبذل قصارى جهدنا لاستكماله في مجالي الصناعة والتعدين»، مشدداً على أن العلاقات بين تركيا والسعودية جيدة للغاية، وأن قيادتي البلدين تبديان أهمية كبيرة لتطويرها.

وأكد ضرورة تحويل العلاقات بين

الخريف: العلاقات الاقتصادية

بين البلدين في مستوى متقدم

إلى أن السعودية ترغب في تطوير

من جانبه، قال رئيس اتحاد

اقتصادها وفق «رؤية المملكة 2030» في قطاعات مختلفة وليس في قطاع النفط

المديين المتوسط والطويل. وأضاف «نتوقع نمواً كبيراً في التبادل التجاري بين تركيا والسعودية، بحلول نهاية العام الحالي». ووفق بيانات سعودية وتركية متطابقة، بلغ حجم التبادل التجاري 6,5

جانب من الاجتماع السعودي. التركي في أنقرة الاثنين بحضور وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي (الشرق الأوسط)

مليار دولار في 2022، ارتفاعاً منَّ 3,7 مليار في 2021.

الغرف والبورصات التركية، رفعت

حيصارجيكلي أوغلو، إنهم يتوقعون

زيادة حجم التبادل التجاري بين تركيا

والسعودية إلى 30 مليار دولار على

وباستثناء عام 2020، الذي شهد تفشي وباء «كورونا»، بلغ حجم التعادل التجاري بين البلدين 6,5 مليار دولار فى 2019، وفق بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية ومعهد الإحصاء

ووفقأ لتصريحات وزير التجارة التركى، عمر بولاط، بلغ حجم التبادل التجآرى بين السعودية وتركيا في

وقال حيصارجيكلي أوغلو إنه بفضل الزخم الحالى في العلاقات بين

البلدين، نتوقع زيادة حجم التبادل

النصف الأول من العام الحالي 3,4 مليارّ

التجاري إلى 10 مليارات دولار في المرحلة الأولى، وإلى 30 مليار دولار على المدسن المتوسط والطويل.

وأكبد استعداد عبالم الأعمال التركى للانخراط في المشاريع المتعلقة بالتكنولوجيا، والسياحة، والنقل والطاقة وغير ذلك من المشاريع التي تشهدها السعودية في إطار «رؤيـة المملكة 2030». ولفت إلى عراقة ومتانة الروابط التجارية والاقتصادية بين السعودية وتركيا، معرباً عن رغبتهم في

تعميق وتنويع هذه الروابط. وذكر حيصارجيكلي أوغلو أن حجم الاستثمارات السعودية المباشرة فى تركيا تبلغ، حاليا، ملياري دولار، وبالمقابل، نفذت شركات المقاولات التركية مشاريع بقيمة 25 مليار دولار

داخل السعودية. على صعيد أخر ، سجل العجز التجاري لتركيا في يوليو (تموز) زيادة بنسبة 14,2 في المائة، ليصل إلى

12 مليارا و217 مليون دولار. وأظهرت بيانات التجارة الخارجية المؤقتة الصادرة عن هيئة الإحصاء ووزارة التجارة التركيتين،

يوليو بنسبة 8,3 في المائة على أساس سنوي، مسجلة 20 مليارا و78 مليون

في المقابل، زادت الواردات بنسبة 10,5 في المائة، ووصلت إلى 32 مليارا و 295 مليون دولار.

وكشفت البيانات عن تراجع الصادرات بفترة الأشهر السبعة المنقضية من العام الحالى بنسبة 0,7 فى المائة بالمقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، محققة 143 مليارا و287 مليون دولار، وزيادة الواردات بنسبة 5 في المائة، مسجلة 216 مليارا و827

مليون دولار. على صعيد آخر، نفى صندوق النقد الدولي تقدم تركيا بطلب مساعدة مالية أليه، لافتا إلى أن فريقه الفنى سيجري زيارة روتينية إلى تركيا أواخر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وذكر الصندوق، في بيان، أن الوفد الفنى التأبع له سيناقش مع المسؤولين الأترآك التطورات الاقتصادية الأخيرة والسياسات المالية في تركيا، مؤكداً أنه لم يتلق أي مؤشرات من السلطات التركية بخصوص تقدمها بطلب الثلاثاء، زيادة صادرات تركيا في الحصول على مساعدة مالية.

تعكس بصورة رئيسية تحرير الطلب من الحجاج والمعتمرين، والتوسع في الطاقة الاستيعابية للفنادق التي استضافت أولئك الزوار. كذلك، ازدادت وتدرة السياحة لأغراض غير دينية، وإن كانت من مستوى منخفض».

كما لعب تبسيط الإجراءات دوراً فيما سجله ميزان السياحة بعدما أصبح الحصول على تأشيرة أكثر مرونة، إضافةً إلى الزيادة الملحوظة في أعداد السياح من الدول الخليجية والأجانب، وكذلك السياحة الداخلية للسعودين، حيث بات الكثير منهم

يقضى إجازاته في المملكة. مع الإشارة قي هذه النقطة إلى أن تحسن السياحة من شأنه أن يخلق الكثير من فرص العمل لمواكبة التقدم

وأظهرت أرقام «ساما» أن الميزان التجاري (الذي يدخل في خانة ميزان الحساب الجاري) يحافظ على مكانته فى خانة الفائض منذ عقود، وهو بلغ 36 مليار دولار، لكنه تقلص من 59 مليار دولار في الربع الأول من عام 2022. والسبب الأبرز في ذلك هو تراجع الصادرات النفطية إلى 65,5 مليار دولار في الربع الأول من العام الحالى من 76,6 مليار دولار في الفترة

نفسها من العام الماضي. وتشرح «جدوى» فى تقريرها حول وضع ميزان المدفوعات في المملكة، أن السعودية سجلت تاريخياً فوائض كبيرة في الحساب الجاري، بمتوسط 4,5 في المائة من الناتج المحلى الإجمالي طيلة السنوات العشر الماضيَّدة. «هنأك أوقات انزلق فيها الحساب الجاري إلى خانة العجز، أبرزها تلك المرة التي أعقبت هبوط أسعار النفط عام 2014 وآخرها خلال حائحة كوفيد-19، لكن الوضع عاد إلى الفائض في عام 2021 وارتفع إلى 13,6

في 2022، وهي أعلى نسبة منذ عام أما فيما يتعلق بالحساب المالي

في المائة من الناتج المحلى الإجمالي

لميزان المدفوعات فبلغ 15,7 مليار دولار بتراجع عن 36 ملياراً في الربع الأول من عام 2022، علماً بأنه تم تسجيل حجم استثمارات مهم صغير قبل عام»، وإن «هذه الزيادة في الخارج.

مشروع لائحة تنفيذية جديدة تعالج تعثرات المؤسسات المحلية

تدابير سعودية احترازية للمنشآت المؤثرة في النظام المالي

لكل مؤشر بهدف استعادة مركزها

المالي. وتُلزم «ساما» المؤسسات أيضاً

باحراء اختبار حالات تطبيقية لخطة

الاستعادة، وأن تتضمن النتيجة

التى توصل إليها وتفيد بأنه من

الرياض: بندر مسلم

تستعد السعودية لتطييق لائحة تنفيذية جديدة لنظام معالجة المنشأت المالُّـةُ المُهمَّةُ، المختصة بالمؤسسات التي قد يؤثر تعثرها سلباً في النظام المالَّى بالمملكة، وذلك ضمن إجراءات احترازية لمواحهة الاضطرابات والأزمات الاقتصادية والمالية المحلية والإقليمية والعالمية.

وأعلن البنك المركزي السعودي (ساما)، الثلاثاء، طرح مشروع «مسودة اللائحة التنفيذية لنظام معالجة المنشآت المالية المهمة» لطلب مرئيات العموم من المهتمين والمختصين، وذلك عبر منصة «استطلاع» التابعة للمركز الوطنى للتنافسية.

يأتى هذا الإجراء الاحترازي فى ظُل تُوجِه المُملكة إلى اتضادُ احتياطاتها لوضع خطة تضمن عدم تأثر اقتصادها نتيجة تعثر المؤسسات المالية المهمة في البلاد.

استعادة المركز المالي

وحسب مسودة اللائحة التنفيذية لنظام معالجة المنشآت المالية المهمة، يُلزم فيها البنك المركزي السعودي المنشأت المالية المستهدفة يتقديم خطة الاستعادة بشكل معين أو باستخدام نموذج محدد لجميع المعلومات المطلوبة أو بعضها، وكذلك إدراج مؤشرات كمية ونوعية في خطة الاستعادة، بالإضافة إلى الإجراءات التي قد تتخذها المنشأة

المرجّح بشكل معقول استعادة المركز المالي واستمرارية للمنشآت المالية أو المجموعة أو الحفاظ عليها.

في حال كانت المنشأة المالية المهمة جزءا من مجموعة مالية خاضعة لإشراف ورقابة البنك المركزي بشكل منفرد، بحوز للشركة القابضة للمحموعة إعداد خطة الاستعادة والاحتفاظ بها.

المناصب العليا

لأحد شاغلي المناصب العليا على مستوى المنشأة المالية الملزمة بإعداد الخطة، كعضو مجلس الإدارة أو الإدارة العليا.

وفي حال كانت الخطة متمثلة بخطة أستعادة لمجموعة، تكون المسؤولية المناشيرة لأحد شباغلي المناصب العليا على مستوى الشركة القابضة، كعضو مجلس الإدارة أو الإدارة العلما.

ويتماعتماد خطة الاستعادة من مجلس الإدارة أو الإدارة العليا للمنشأة المالية أو الشركة القابضة،

حسيما ينطبق. وطعقاً للائحة التنفيذية ووفق مسودة المشروع، تعد الجديدة، على المنشأة أو المجموعة

خطة الاستعادة المسؤولية المباشرة المالية مراجعة خطة الاستعادة وتحديثها سنويأ على الأقل وخلال 90 يوماً في حال حدوث تغيير جوهري على هيكلها التنظيمي أو التّحاري أو التشغيلي أو المالي. ويقوم البنك المركزي بتقييم

امكانية معالحة المنشأة المالية المهمة أو المجموعة المالية بناءً على خطة المعالجة الخاصة بها وأي معلومات أخرى متاحة، وتشمل المعلومات المذكورة في حزمة المعالجة.

خطة استراتىجىة

وتمنح اللائحة الجديدة «ساما» وضع استرآتيجية معالجة لمنشأة مالية مهمة أو مجموعتها المالسة إذا كانت

واستوكهولم، وهامبورغ، ووسط لندن،

ويفضلها سوف تدخل البيئة البحرية

إلى قلب تلك المدينة التاريخية، حيث

سيوجد ممر مائى وعمرانى يربط بين

المنازل والمجتمعات السكنية من جانب،

والطبيعة والمراكز التجارية والترفيهية

ووسائل الراحة التي من شأنها أن تعزز

تخضع لإشراف ورقابة البنك المركزي ىشكل منفرد.

ومن حق البنك المركزي أن يطلب معلومات من المنشأة أو المجموعة المالية وأي منشأة في مجموعتها لغرض تُقتِيم إمكانية أَلْمُعالِحةٌ بشكل منفرد، ويحوز لـ«ساما» أن يطالب بالوصول إلى موظفيها أو مقراتها.

وإذا رأى البنك المركزي عدم إمكانية معالَّجة منشأة أو مجموعة بشكل منفرد، يجوز التوجيه باتخاذ إجراءات لتحسن إمكانية معالحتها.

تعديل رأس المال

ويوجه «ساما» باتخاذ إجراءات تتعلق بمتطلبات تعديل رأس المال

أو هيكل التمويل، وكذلك الهيكل التنظيمي وخطوط الأعمال وترتبيات الدعم التَّشْغيلي، إلى جانب تعديل استراتيجية وحزّمة المعالجة.

وفى حال رأى البنك المركزى أن منشأة أو شركتها القابضة قد أخلُّت، أو من المرجح أن تُخل بمتطلبات رأس المال والسيولة أو شروط الترخيص الأخرى، يجوز أن يطلب تحديثها خطة الاستعادة أو تعديلها

ويجوز أن يعقد اجتماعاً لمساهمي المنشأة أو الشركة القابضة يقوم فيه بوضع جدول الأعمال وطلب طرح قرارات معينة على المساهمين لاعتمادها ، وللبنك المركزي صلاحية أن يحضر الاجتماع إذا رأى مناسبة ذلك.

خبير لالننزن في شمال جدة «مرافي» يحفز الاستثمار العقاري في شمال جدة

«روشن» تكشف عن أضخم المشاريع المتعددة الاستخدامات غرب المملكة

جدة: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة «روشين»، المطور العقاري الوطني، أحد المشاريع الكبرى لصندوق الاستثمارات العامة، الثلاثاء، عن مشروع «مرافى» شمال محافظة جدة الواقعة غرب المملكة، والنذى بعد أحد أضخم المشاريع متعددة الاستخدامات، ويتسع لأكثر من 130 ألف نسمة، ويشتمل على قناة مائية صناعية تمتد لمسافة 11 كىلومتراً.

المملكة بوصفها وجهة عالمية لمختلف القطاعات، مضيفاً أن إطلاق المشروع الضخم غرب السعودية سيصنع وجهاً جديداً لشمال جدة، ويساهم في استثمار الموارد الطبيعية وأحدث التّقنيات لوضع المحافظة في مصاف

على مستوى التطوير العقاري

والرفع من مستوى جودة الحياة في

المدن العالمية. ولفت إلى أن المشروع يساهم وقــال الـرئـيـس الـتنفيذي في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»

لــ«روشــن»، ديـفيـد غـروفـر، إن هـذه فـى صناعة مجتمع حيوي واقتصاد المشاريع كفيلة بصناعة أثر كبير مزدهر.

اقتصاد المدينة

من جانبه، أكد خالد المبيض، الرئيس التنفيذي لشركة «منصات» العقارية المطور العقاري لـ «الشرق الأوسـط»، أن دخـول شـركـة بحجـم «روشنن» في تطوير مشروع شمال جدة سيكون له دور كبير لرفع كفاءة المشاريع السكنية في المحافظة، وسيكون لها دور في تحفيز الاستثمار العقاري.

وبيّن المبيض، أن توجه المجموعة يعد مؤشراً مهماً في انتعاش اقتصاد المدينة وخلق فرص استثمارية كبيرة في المنظومة بالكامل. ويستهدف المشروع تطوير المشهد الحضرى لإحدى أهم المناطق السياحية والتجارية، حيث

وسكنية تهدف إلى رفع مستوى جودة الحياة، وتحويل جدة إلى وجهة عالمية. وتعد القناة المائية في المشروع هي الأولى من نوعها التي يتم إنشاؤها في مدن المملكة، وتعتبر بمثابة الواجهة البحرية التي تضاهي في مساحتها

يقدم بُنى تحتية ومرافق عامة وترفيهية

أسلوب الحياة على الجانب الآخر. الإرث الثقافي والمعماري

الواجهات البحرية في شيكاغو، ودعم مكانة مدينة جدة بإضافة مركز

وتتألف «مرافي» من عدة مناطق سكنية، وتجارية متكاملة بسمات

حضري إقليمي مجهز بمساحات

سكنية وتجارية وترفيهية على

مستوى عالمي يجذب السكان والزوار،

متفردة، وتتصل بمشروع العروس، وهو المشروع السكنى المتكامل الذي تطوره «روشنّ» حالياً بجدة. وسيؤديّ تطوير «مرافى» المشهد الحضري ويعمل المشروع على تعزيز في جدة لتحويلها إلى وجهة عالمية

بأحدث تقنيات البناء المعاصرة. لتكون بذلك من المعالم المميزة الجديدة

وتتصل مناطق «مرافى» المتنوعة المطلة على المياه ببعضها بعضأ وبباقي «جدة» عن طريق نظام التنقل متعدد الوسائط من سيارات الأجرة المائية، وخطوط الحافلات، ومحطة المترو المخصصة للخط الأحمر،

والربط المباشر للقناة مع مطار الملك

مع المحافظة على تراثها وإرثها

الثقافي والمعماري في الوقت ذاته من

خلال الوجهات المستوحاة من الطراز

المعماري لجدة التاريخية المدموجة

عبد العزيز الدولى.

د. ثامر العاني

تستحوذ في الوقت الحاضر صناديق الادخار والاستثمار على

النسبة الأكثر من صناديق الثروة السيادية، وَفْق تصنيفات الصناديق

المسجَّلة في المعهد الدولي للصناديق السياديّة، وتأتى بعدها صناديّقٌ

التنمية فيّ المرتبة الثانيةً. وتسهم صناديق الثروة السيادية في تنويع

اقتصاديات البلدان المالكة لها عبر تحويل الفوائض المالية، أو النقدية،

لتلك البلدان إلى أصول ذات مردود اقتصادي واستخدامها في مجالات

رسائل ريموندو تباينت بين تعاون قوتين عظميين وبيئة «غير صالحة للاستثمار»

بكين وواشنطن تفنّدان خلافات التجارة

بكين: «الشرق الأوسط»

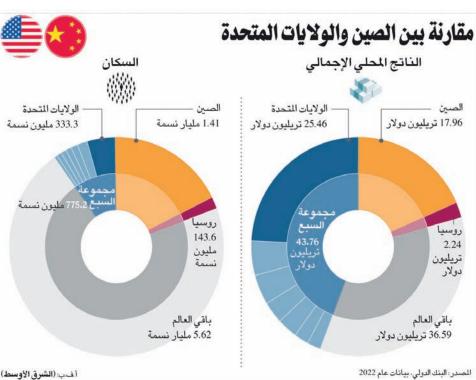
قالت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو، إن الشركات الأميركية اشتكت لها من أن الصين أصبحت «غير صالحة للاستثمار» بسبب غرامات ومداهمات وإجراءات أخرى ضدها، ما جعل القيام بأعمال تجارية في ثاني أكبر اقتصاد في العالم أمراً محفوفاً بالمخاطر.

كما أكدت ريموندو في تصريحات أخرى أنها رفضت طلبا من المسؤولين الصينيين لتقليل ضوابط التصدير الأميركية على التكنولوجيا ذات الاستخدامات العسكرية المحتملة، لكن الحكومتين اتفقتا على اجتماع خبراء لمناقشة النزاعات حول الحمائية

وفي المقابل، أبلغ رئيس الوزراء لصيني لي تشيانغ ريموندو بأن «تسييس مسائل اقتصادية وتجارية وتوسيع نطاق مفهوم الأمن بشكل كبير سيؤثران ليس فقط بشكل خطير على العلاقات الثنائية والثقة المتبادلة، انما سيمسان ايضا بمصالح شركات وشعوب البلدين وسيتركان أثرا كأرثيا على الاقتصاد العالمي».

وكان لافتا أن التعليقات التى أدلت بها ريموندو للصحافيين على متن قطار بينما كان وفدها المكوّن من مسؤولين أميركيين متجهاً من بكين إلى شنغهاي، قدمت فيها صورة فاتمة لكيفية رؤية الشركات الأميركية للصين، وكانت أشد تصريحات ريموندو صراحة خلال رحلتها. وقالت: «أسمع بشكل متزايد من رجال الأعمال الأميركيين أن الصين غبر قابلة للاستثمار لأنها أصبحت محفوفة بالمخاطر للغاية... لذلك تبحث الشركات عن فرص أخرى، وتبحث عن بلدان أخرى، وتبحث عن أماكن أخرى

ولفتت ريموندو إلى أنه «لا يوجد أي أساس منطقى» للإجراءات الصينية ضد شركة «ميكرون تكنولوجي» لصناعة الرقائق، التي فرضت بكين قيوداً على منتجاتها قي وقت سابق من هذا العام، ورفضت أي مقارنات لذلك مع ضوابط التصدير الأميركية، قائلة: «لقد كانت هناك إجراءات قانونية محدودة ولهذا السبب طرحت هذا الأمر».



رئيس الوزراء الصيني:

الأميركية المفروضة على بكين والتي تصر واشنطن على أنها ضرورية منّ أجل أمنها القومى، فيما ترى الصين أن هدفها عرقلة نهوضها الاقتصادي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)عنلىقولهللوزيرةالأميركية

وشعبي البلدين وسيترك أثرا كأرثيا

العمل مع الصين لحل مشكلات مثل تغير المناخ والذكاء الاصطناعي، وذلك خلال حديثها مع رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيّانغ خلال اجتماع في وفى مقابل التعليقات الأميركية، طرح لتى مسألة القيود التحارثة

الصين، في خطوة نددت بها بكين وكانت قالت في وقت سابق من على اعتبارها «مناهضة للعولمة». يوم الثلاثاء إن الولايات المتحدة تريد وتستهدف القواعد المتوقعة منذ مدة طويلة والتي ستُطبّق العام المقبل على الأغلب، قطاعات مثل أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي.

وحضّ لي الولايّات المتحدة الثلاثاء على تغيير سياستها، مشيرا إلى أن «على الطرفين تعزيز التعاون الثنائي الذي يأتي بمنفعة متبادلة وتخفيف حدة التوتّر والمواجهة ودعم التعافي الاقتصادي العالمي بشكل مشترك والتعامل مع التحديات العالمية».

وبينما استغللي اللقاء لإدانة السياسية الأميركية، شددت ريموندو الوزراء الصينى بأن واشنطن ترغب «بالعمل معكم كقوتين عالميتين للقيام بما يعد صحيحا بالنسبة للبشرية بأكملها»... وأضافت «يتوقع العالم منًا التدخل معا لحل هذه المشكلات».

وريموندو هي أحدث مسؤول في

يمنح مجلس الوزراء دعمأ لاتفاق

عليها منذ أشهر، يحقّ لإيطاليا

التي بدعمها تباريمين الوسط دائماً،

بينها التعريفات الجمركية الأميركية وضوابط التصدير وقيود الاستثمار وفرض الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب تعريفات جمركية في عامى 2018 و2019 على آلاف الواردات من الصين بقيمة نحو 370 مليار

وأجبرت الشركات الأميركية على نقل التكنولوجيا الحساسة للقيام بأعمال وقبل اجتماعها مع هي، اتفقت ريموندو ووزير السياحة هو هيبين على عقد القمة الصينية - الأُميركية الرابعة لقادة السياحة، في بكين خلال

واتفقت الصين والولايات المتحدة هذا الشهر على مضاعفة عدد الرحلات الجوية المسموح بها بينهما، والتي لا تــزال تمثل جــزءا صىغيرا فقطّ من معدلاتها قبل الحائجة. وقالت ريموندو إنه إذا عادت الصين إلى مستويات السياحة في الولايات المتحدة لعام 2019، فإن ذلكُ سيضيف 30 مليار دولار إلى الاقتصاد الأميركي

إدارة بايدن يزور الصين في محاولة لتعزيز الاتصالات، خاصة قي مجال الصندوق السيادي ومشكلة الاقتصاد والدفاع، وسط مخاوف من أن الاحتكاك بين القوتين العظميين قد الاقتصاد العراقي

يخرج عن نطاق السيطرة. وكانت الولايات المتحدة والصين أكبر شريكين تجاريين لبعضهما البعض، لكن واشتنطن تركز الآن بشكل أكبر على جارتيها كندا والمكسبك، بينما تتعامل بكين بشكل أكبر مع جنوب شرق آسيا.

وفى وقت سابق من يوم الثلاثاء، أخبرت ريموندو وزير الاقتصاد الصينى هى ليفينغ أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى فك الارتباط مع منافستها. وقالت: «على الرغم من أننًا لن نتنازل أبدأ عن حماية أمننا القومي، فإنني أريد أن أوضح أننا لن نسعى أبداً إلى قصل الاقتصاد الصيني أو كبحه». وقالت الحكومة الصينية إن هي أعرب عن مخاوف الصين بشأن موضّوعات من

دولار في ذلك الوقت، بداعي أن الصس اختلست الملكية الفكرية الأميركية

النصف الأول من العام المقبل، في علامة على أن تحسين العلاقات بين الشعبين أمر مهم لوضع أرضية قوية للعلاقات الثنائية. وعقدت آخر قمة من هذا النوع في عام 2019 في سياتل الأميركية.

و50 ألف وظيفة في الولايات المتحدة.

تداعياته على العلاقات من جانبها على أهمية التواصل بشكل إن «تسييس مسائل اقتصادية و تحارية منفتح بس القوتين. ونوّهت الوزيرة إلى وتوسيع نطاق مفهوم الأمن بشكل قضايًا «تثير القلق عالميا» مثل التغيّر كبير .. يؤثر بشكل خطير على العلاقات الثنائية والثقة المتبادلة». وأضاف أن المناخى والذكاء الاصطناعي والإدمان على الفينتانيل، فيما أكدت لرئيس ذلك «بقوّض أبضا مصالح الشركات

على الاقتصاد العالمي». وأصدر بايدن هذا الشهر أمرا تنفيذيا يهدف إلى فرض قيود على استثمارات أميركية محددة فى مجالات التكنولوجيا المتطورة الحساسة في

روما: «الشرق الأوسط»

وافقت إيطاليا على مرسوم يمكّن الدولة من الاستحواذ على حصة في أعمال شبكة شركة الاتصالات الإيطالية «تلبكوم إيطاليا»، كجزء من الجهود التى تبذلها حكومة رئيسة الوزراء حورُّ حيا ميلوني ذات النشاط المتزايد، لتأكيد المزيد من السيطرة على الأصول الاستراتيجية.

وأشارت «رويترز» إلى أنه بموجب المرسوم، يمكن لوزارة الخزانة الإيطالية أن تحصل على الملكية الكاملة لوحدة الكابلات البحرية «سياركل» التابعة

الخطوط الأرضية للمجموعة.

تسييس الاقتصاد له

عليهما «رويـتـرز»، ستتمكن وزارة الخزانة أيضاً من الاستحواذ على

مع صندوق «كيه كيه أر» الأميركي لتقديم عرض مشترك لشراء شبكة ووافق مجلس الوزراء يوم الاثنين تصل إلى 1,2 مليار يورو في العرض

لشركة «تليكوم إيطاليا» في إطار اتفاق «سباركل»، «في مرحلة لاحقة».

على مرسومين ينصان على حصول وزارة الخزانة على حصة تتراوح بين 15 و20 بالمائة في «نت كو»، وهو مشروع يضم شبكة الوصول الثابتة المحلية التابعة لشركة «تبليكوم إنطاليا»، ووحدة الكابلات البحرية «سباركل». ووفقأ للوثيقتين اللتين اطلعت

وتقوم شركة «سباركل»، وهي شركة اتصالات دولية، بإدارة كابلات الألياف التي تمتد لمسافة تزيد عن 600 ألف كيلومتر. وقالت المصادر إن قيمتها

الاستحواذ على ما يصل إلى 20 الأولى الذي قدمته «كيه كيه أَر» لشراء بالمائة من أسهم شبكة الاتصالات، وهو الأصل الأكثر قيمة في محفظة وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، بوم الثلاثاء، بارتفاع أسهم «تلبكوم الاحتكار السابقة. إبطاليا» في التعاملات المبكرة بمبلانو وقالت ميلوني خلال اجتماع مجلس الوزراء، حسب ما ورد في بما يصل إلى 3 بالمائة، لتسجل أعلى بيان وزعه مكتبها: «رؤيتنا هي تلكُّ مستوياتها منذ أبريل (نيسان)

الماضي، وذلك في أعقاب المرسوم الذي

للدولة في الصين تدرس خفض أسعار

الفائدة علَّى الودائع للمرة الثالثة خلال

الاتصالات وحماية الوظائف». مع شركة الاستثمار المالي الأميركية يذكر أن «تيليكوم إيطاليا» بدأت الخَاصة «كيه كيه آر»، من أجّل السيطرة بشكل مشترك على شبكة الاتصالات. وبموجب الصفقة، التي يتم العمل

فى يونيو (حزيران) الماضى مفاوضات حصرية مع «كيه كيه أر» لبيع قطاع الشبكات لديها، في خطوة تستهدف تخفيض حجم ديون الشركة الإيطالية الكبيرة. وقالت مصادر مطلعة إن الشركة الأميركية تقدر قيمة شبكة اتصالات «تيليكوم إيطاليا» بحوالي 23 مليار يورو، بما في ذلك منالغً ستدفعها الشركة الأميركية في حال تحقيق الشبكة مستوى معيّناً من الأرباح بعد الاستحواذ عليها.

وهي: التحكم الاستراتيجي في شبكة

ستثمارية «أُسلهم، وسندات، وعقارات... إلخ». يمتلك العراق تجربة سابقة في إنشاء صندوق ثروة سيادي، وذلك عبر إنشاء الصندوق العراقي للتنمية الخارجية الذي تأسس بموجب القَانُون رقم «77» لَسَّنَة 1974، لكن بعد ذلك اقتصر عمَّل هذا الصندوق على إدارة مساهمات العراق المالية في المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، كما كانت هناك محاولة لإنشاء صندوقين سياديين للعراق

في عام 2018، إلا أنَّهما بقيا من دون تنفيذ عملي. تُقسَّم اقتصاديات الدول من حيث مصدر الإيراد إلى 3 أقسام؛ قتصاديات ذات مصادر إيرادية متنوعة، واقتصاديات ذات مصدر إيرادي أحادي «اقتصاديات السلة الواحدة»، وما يعنهما القسم الثالث. ويقع العراق ضمن المجموعة الثانية، إذ يُعدُّ العراق من الدول الربعدة، وذلك لاعتماده شيه الكلي على الإيرادات المتأتية من بيع النفط الخام، إِذْ تَشْكُلُ الْإِيرَادَاتِ النَّفُطِيةِ نَحُو أَكْثَرُ مِنْ «90 فَي الْمَائَة» مِن إجمالي إيرادات الموازنة العامة، كما تُسهم بنحو «45 - 60 في المائة» من تكوين أير. الناتج المحلّى الإجمالي.

وهذا أدَّى إلى اختلال هيكلي كبير في مصادر تمويل الموازنة العامة، ونتيجة للسياسات غير الحكيمة، وما شهده العراق من ظروف صعبة، تعمَّق هذا الاختلال؛ لينسحب على مجمل المؤشرات الاقتصادية، حتى أصبحت إيرادات النفط الخام دالة على مستوى الإيرادات العامة للدولة، وبصورة أعم دالة على مستوى نشاط الاقتصاد الوطني.

وتُعدُّ الموارد الطبيعية التي تتصف بالنضوب سلاحاً ذا حدين؛ لأنُّه يعتمد على طبيعة إدارة هذه الموارد واستخدامها، فقد تظهر هذه الموارد في دولة ذات فكر اقتصادي سليم فتستخدم كقاعدة أساس للنهوض وتنمية اقتصادها الوطني واستدامة ماليتها، التي تقتضي تخصيص الفائض أو نسبة معينة من إيرادات هذه الموارد في تطويرً القطاعات الاقتصادية الأخرى وتنميتها من خلال صندوقَ الثروة السيادية، وقد تكون هذه الموارد نفسها متوفرة لدى دولة غير قادرة على تبنِّي وتطبيق فكر اقتصادي يساعدها في استغلال هذه الموارد بطريقة تمكنها من تطوير قطاعاتها الاقتصادية واستدامة ماليتها وإيراداتها، ما يؤدي إلى تبذير هذه الموارد. ومع الإيرادات الضخمة التي أدرُّها النفط الخام على العراق بعد عام 2003، فهذه الإيرادات لم تُستغل استغلالاً صحيحاً، ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة من تطوير مصادر إيراداتها العامة وتنويعها، وبقيت تعتمد على إيراد

لّذا أدركت بعض الدول النفطية مثل السعودية والإمارات والكويت وقطر ما قد يواجهها من خطر كبير إذا لم تتمكن من تنويع مصادر إبراداتها العامة، ونظراً لاعتبار النَّفُطُ سلَّعة ناضية، وتحقَّبقاً لمبدأ الاستغلال الأمثل للموارد، اتجهت معظم الدول إلى ابتكار أسلوب في إدارة الإيرادات النفطية، وذلك عبر تأسيس صناديق سيادية لتحقيقٌ هُ هُ أُو اللَّهُ وَالْمُوَّلَةُ إِمَّا بِاحْتِياطاتُ الصرف الأَجنبي، أو صادرات الموارد الطبيعية، أو فائض الإيرادات العامة للدولة.

وتجدر الإشبارة إلى أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي صعد للمركز السادس عالمياً بين صناديق الثروة السيادية، وفقاً لأحدث إحصائعة من 2023 «SWF Institute» وشبهدت أصول الصندوق ارتفاعاً من 690 مليار دولار إلى 776,7 مليار دولار. ويذكر أن صندوق الثروة النرويجي يتربع على عرش الصناديق السيادية مع إجمالي أصول بلغ 1,47 تريليون دولار، يليه صندوق الاستثمار التعاونيّ الصيني، إذ يبلغ إجمالي أصوله 1,35 تريليون دولار، وفي المركز الثالث عالمياً جاءً صندوق الثروة السيادي الصينى «SAFE» بصافى أصول 1,019 تريليون دولار، بينما كان صندوق سلطة الاستثمار في أبوظبي الرابع عالمياً والأول عربياً، مع أصول بلغت 853 مليار دولار". يليه صندوق الثروة الكويتي بصافي أصول 803 مليارات دولار، ثم صندوق سلطة الاستثمار القطري بواقع 475 مليار دولار.

وتكمُّن أهمية هذه الصناديق في عدِّها أداة من أدوات السياسة المالية لتحقيق الاستقرار المالي، وتقليل احتمالية اللجوء إلى الاقتراض، كما تُعدُّ أداة مهمة في استثمار الفوائض المالية للدولة، فضلاً عن عدُّها أداة تحوطية من الآثار الناتجة عن تقلبات سوق النفط العالمية، والحفاظ على مستقبل الأجيال القادمة. وتبعاً لذلك، وانطلاقاً من وجوب استخدام موارد البلد بالطريقة المثلى، لذا حان الوقت لتأسيس صندوق العراق السيادي، أو تفعيل البدائل التي قد تؤدي نفس الدور، للاستُفادة من الفائض اللالي الحاصل في أسعّار النفط، الذي يتوقع أن يوفر فائضاً مالياً كبيراً.

اليوان والأسهم يواصلان التحسن... والتخارجات تزداد

رسائل متباينة حول اقتصاد الصين تربك المستثمرين

بكين: «الشرق الأوسط»

تداخلت الرسائل المتباينة الواردة عن الوضع الاقتصادي في الصين، بين إيجابية دعمت العملات المحلية وأسواق الأسهم والسلع، وأخرى سلبية تُظهر نظرة مستقبلية «غير واثقة» أدت إلى تسرب رؤوس الأموال نحو الخارج.

وواصل بنك الشعب (المصرف المركزي) الصينى ضخ كميات كبيرة من السيولة النقدية في النظام المصرفي لليوم الثاني على التوالي، حيث ضخ الثلاثاء 385 ملياًر يوان (53,58 مليار دولار) من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأحل 7 أيام يفائدة قدرها 1,8 في المائة، بعد أن كان قد ضبخ، يوم الاثنين، 332 مليار يوان (46,2 مليار دولار) من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بفائدة قدرها 1,8 في المائة أيضاً. ونقلت وكالة أنباء الصبن الجديدة

القول إن هذه الخطوة تستهدف المحافظة على السيولة النقدية في النظام المصرفي مقبولةً ووفيرةً في نهاية الشهر. يأتى ذلك في الوقت الذي تتخذ فيه

(شينخوا) الحكومية عن المصرف المركزي

المركزي توجيهات قومية لتخفيف شروط قروض التمويل العقاري لفئات محددة من المشترين. وستسمح هذه التغييرات بتخفيض الدفعات الأولى من ثمن العقار التى يدفعها المشتري وكذلك أسعار الفائدة على قرض التمويل العقاري. كما أعلنت بورصات شنغهاى

السلطات الصينية مجموعة إحراءات

تستهدف تحفيز النشاط في مختلف

قطاعات الاقتصاد، حيث أصدر المصرف

وشنشن وبكين الصينية تخفيض الحد الأدنى لنسبة الضمان لتمويل شراء الأوراق المالية من 100 في المائة إلى 80 في المائة في إطار إجراءات تعزيز سوق الأوراق المالية الصينية. وقالت البورصات الثلاث إن هذه الخطوة التي وافقت عليها لجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية، ستدخل حيز التنفيذ بعد إغلاق تعاملات يوم 8 سبتمبر (أيلول) المقبل.

من ناحبته، قال مصرف الشعب إن خفض الحد الأدنى لنسبة الضمان بشكل معتدل سيساعد على استخدام الأموال المتاحة بشكل حيد.

من جهة أخرى، ذكرت «بلومبرغ» مساء الثلاثاء، أن أكبر المصارف المملوكة

في قطاع التصنيع الصيني، وهو المحرك عام. وقال التقرير نقلاً عن أشخاص الرّئيسي للطلب على المعادّن الصناعية، مطلعين على الأمر إن البنك الصناعي والتجاري الصينى، وبنك التعمير الصيني، ومقرضين أخّرين، قد يخفضون أسعار الفائدة على الودائع بالعملة المحلية بما يتراوح بين 5 و20 نقطة كما أظهرت بيانات من وزارة المالية

الصينية، يوم الثلاثاء، أن أرباح الشركات المملوكة للدولة ارتفعت 3,9 في المائة على أساس سنوي في الأشبهر السبعة الأولى من العام. ووسط إجراءات الدعم، واصل اليوان الصينى ارتفاعه أمام الدولار لليوم الثاني على التوالي، حيث حدد المصرف المركزي السعر الأسترشادي للعملة الأميركية بمقدار 7,1851 يوان لكل دولار، يوم الثلاثاء، مقابل 7,1856 يوان لكل

دولار، يوم الاثنين. كما ارتفعت أسعار النحاس يوم الثلاثاء، مع خفض الرهانات على انخفاض الأسعار بعد أن تحركت الصين، أكبر مستهلك، لتعزيز أسواق الإسكان والأسهم المتعثرة قبل بيانات من

يوم الخميس، وسط توقعات بالشهر الخامس من الانكماش. لكن رغم زخم الإجراءات الجديدة، قال فو وانغون رئيس البنك الزراعي الصيني، في مؤتمر صحافي بعد إعلانً الأرباح، يوم الأربعاء، إن هامش صافى الفائدة للمصارف الصينية سيواجة مخاطر نزولية في النصف الثاني من

هذا العام. موضحاً أن البنك سيعزز إدارة مخاطر القروض والسيطرة على وفى مؤشر على تراجع الثقة الاقتصادية بوجه عام بين المستثمرين الصينيين خلال الشهور الماضية، قال

مجلس الأعمال البرازيلي – الصيني، يوم الثلاثاء، إن الاستثمارات الصننية في البرازيل تراجعت بنسبة 78 في المائة في عام 2022 مقارنةً بالعام السَّانق، لتصل إلى أدنى مستوياتها في 13 عاماً مع تراجع الأموال المخصصة لمشروعات



مشاة في أحد شوارع هونغ كونغ إلى جوار شاشة عملاقة فوق مدخل بورصة المدينة (رويترز)

الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد 16346

ميرزا الخويلدي

أيام قليلة تفصلنا عن موعد إطلاق القناة الثقافية السعودية

الجديدة، وهي القناة الموعودة، والمنتظرة، التي تأتي تتويجاً

للازدهار الثقافي الذي تعيشه السعودية، حيث ستكون، كما قال

وزير الثقافة: «منَّصة لثَّقافتنا: تراثنا، وأدبنا، تعرض فنوناً بصرية،

وفنون الطهي، والأِزياء، وأفلاماً، وكتباً، ومسرحاً، وفنوناً أدائية،

السعودي، مخاطبةً نخب المثقفين والجمهور العام، عبر تقديم

وزارة الثّقافة قالت إن الّقناة الثقافية ستحتفى بالثراء الثقافي

القناة الثقافية... لكي تنجح

وموسيقى، وعمارةً وتصميماً».

أغرم بها من النظرة الأولى وكان يكبرها بـ40 عاماً

فريال «الدمشقية» وأمين نخلة: الاحتماء من الموت بالجسد الأصغر سناً

إذا كان للقارئ المتأمل أن يختزل الشاعر والأديب اللبناني أمين نخلة، فى كلمات موجزة، فيمكن له أن يسميه ربيب الجمال وخدينة وأحد المنكتس على صناعته. وإذا كان قد ظهر بين الدارسين من تحدث عن المدرسة اللبنانية في الأدب، وعنى بها لمسة اللبنانيين الخاصة وحساسيتهم المختلفة إزاء اللغة الأم، فإن نخلة المعروف بأناقته الأسلوبية وتطريزه الجمالي، يحتل من هذه المدرسة موقع القلب ويقف إلى جانب الكبار من رموزها، أمثال صلاح لبكي وسعيد عقل وفؤاد سليمان ويوسف غصوب

مكانته الخاصة في دنيا الأدب لو لم تتضافر موهبته الفطرية العالية، ونشأته في كنف القامة الباسقة لرشيد نُخلة، مع الطبيعة الساحرة ليلاته محدل المعوش المحاطة بالينابيع والمُظللة بغصون أرز الباروك، والتي أَلْهُمته كتابه النثري الفريد «المفكرة الربقية». فضلاً عن عدم ركونه إلى الموهنة المجردة، وانكبابه الدؤوب على توسيع دائرة ثقافته لتطول الأدب والفكر والفن، متعمقاً في قراءة التراث العربى، ومطلاً في الوقت ذاته على المشهد الثقافي المعاصر.

وفي حمى الصراع بين المدرستين لرومانسية والرمزيّة، انحاز نخلة للثانية معرّضاً بإلياس أبو شبكة الذي رد في مقدمة «أفاعي الفردوس» على مقولة بول فاليري حول اعتبار الإبداع نوعا من الكدح الدؤوب والمهارة المكتسبة، ليعلى دور الإلهام والموهبة الفطرية في العملية الإبداعية. أما نخلة فيقول بنبرة سأخرة: «إننى أستميح العفو من هذا المسكين الذي كنت أول من لفت القراء إليه في مقالاتي المعروفة، وكأنى ألقيت به في ساحة الإعدام، والذي ألبس غير ثيابة وصبغ وجهه بألوان من غير لونه، حتى أصبح فاليري في بيروت غيره في باريس».

والملاحظ في نثر نخلة وشعره قترابهما من الأسلوب البرناس الذي يحتفي بالشكل، ويعتمد اللغة المنمنمة ذأت التوشيبة الجمالية الأبولونية. ولعل الدليل الأبلغ على علاء نخلة للأسلوب الحروفي هو ما أورده ميشال جحا في كتابه التوثيقي «أمين نخلة، مقالات لة وعنه ومقابلات معه»، من أن الأخير أجّل إصدار ديوانه «دفتر الغزل» لسنتين اثنتين ليستيدل مفردة لم يكن مقتنعاً بها بمفردة

أما افتتان الشاعر بالمرأة فقد بدا امتداداً رمزياً لشغفه بالطبيعة وسحرها الأخاذ، إلا أن هذا الافتتان كان يتم تصويبه على الأغلب خارج المنزل الزوجى، فهو لم يخص زوجته إيفون طرزيّ بأي قصيدة، ولم يكن يصطحبها إلَّى احتفال، بل إنه مقتدياً الشاعر فرصة نادرة للفرح حين أقيمتُ



بأبيه ألزمها بارتداء الحجاب، بعد أن خيرها بينه وبين الطلاق. والأدل على افتتانه بالجمال غير المتاح، هو قصة الحب الدراماتيكية التي عاشها في دمشق مع الفتاة العشرينية فريال، التى رواها ياسين رفاعية في كتابه «رفاق رحلوا»، ولم يرغب قى ذكر عائلتها لأسباب اجتماعية معروفة، خصوصاً وأنها تزوجت لاحقاً من رجل لبناني. فقد اعتاد الشاعر أن يزور القصر الجمهوري زمن الوحدة المصرية السورية، حيث كان رفاعية يعمل هناك إلى جانب نشأت التغلبي واسكندر لوقا وغادة السمان. ولم ينتبه العاملون في المكتب الصحافي إُلَى أن الشاعرُ الضَّيف الذِّي دأب عليَّ زيارتهم بشكل يومى لمدة شهرين كاملين، لم يكن يفعل ذلك شوقاً إليهم، بل لأنه وقع منذ اللحظة الأولى تحت سطوة الجمال الآسر لفريال، فتاة الآلة الكاتبة التي لم يكن عمرها أنذاك ليتجاوز العشرين.

ويروي رفاعية أن نخلة كان ىرتعش ويتعرق، كلما صافح الفتاة ذات الشعر الأسود والعينين الواسعتين. وإذ جلس الجميع في إحدى الأماسي إلى طاولة العشاء، لاحظ الشاعر غياب فتاته الملهمة، فهمس في أذن رفاعية وقد طفرت دمعتان من عينيه «أيها الحبيب، أين هي فريال الآن؟». حتى إذا أحابه رفاعتة: «لعلها تكون نائمة في منزلها في هذا الوقت»، قال بنبرة رجاء مؤثّرة: «أريد أن أراها، أريد أن أراها». وإذ بدا للجميع أن عليهم إعطاء إجازة طويلة لفريال حفاظأ على كرامة الأمين، كانت تظهر على الشاعر أمارات الأسيى، كلما زار مكان عملها ولم يجدها.

على أنّ الحظ ما لبث أن منح

مع أن الأقدار لم تهيئ لأمين نخلة لقاء آخر بفريال، التي تزوجت لاحقاً من رجل لبناني، إلا أنها ظلت ماثلة في قلبه وعقله حتى لحظات

في جامعة دمشق أمسية قصصية كان نخّلة ضيف الشرف فيها. ومع أن اسمه لم يكن مدرجاً في قائمة المتحدثين، فإنه وقد لمح فريالاً وهي تجلس بكامل سُحرَها بين الحضور، لم يتردد في طلب الكلام من عريف الاحتفال، ثم بدأ

حياته الأخيرة

أنا لا أصدّقُ أن هذا الأحمر المشقوقَ فمْ بل وردةً مبتلةً حمراءً من لحم ودمٌ

وإذ التهبت القاعة بالتصَّفيق، وفريال تقود واقفة أوركسترا الحضور، شرع نخلة في قراءة «القصيدة السوداء» التي سبق أن نظمها في حسناء سودانية أعجب بها، وفيها

لا تُعجِّلْ فالليل أندى وأبردْ يا بياض الصباح، والحسْنُ أسودْ ليلتي ليلتان في الحلك الرطب فجنَّحُ مضى، وجنْحُ كأنْ قدْ ستِّ: نحن العبيدُ في مجدكِ الأسودِ أهل البياض نشقى ونسعد كان أوْلى لو كنتُ آخذ بالخصر ولكنْ يكاد بالكفّ يعقدْ

ثم تابع الأمين وقد أخذته النشوة قصيدة «الكحل»، ذات القافية الطائية الصعبة التى تُظهر اهتمامه البالغ بالترصيع والهندسة اللفظيين، والتِّي صرح فيِّما بعد أنه كتبها لفريال قبل أن يراها، ومن

> كحلُكِ هذا أم سواد الدجى تحت التماع الغيث والنَّقُطِّ لما سألنا الكحل هل تبتغي منصرَفاً ؟ قال لنا قَطَّ يا كحلُ غلغلْ في الموشّى وفي منمنم من أحرف القبُطِ إياكَ في الغمز وفي خطفه ورفِّهِ، إياكَ أن تُبطَّى

وفى حفل العشاء الذي أقيم لاحقاً على شرف الكتاب المشاّركين، لم بشأ نخلة أن يفوت الفرصة الثمينة، فرتب الأمور بحيث تجلس فريال على المقعد المجاور لمقعده. وحيث تمله ذلك شعر لطتذاك أن فرحه بإمارة الشعر، التي كان شوقي وفق روايته قد أسندها إلته من بعده، لا يقاس على الإطلاق بفرحه الغامر وهو يجلس مزهوأ إلى جانب فتاة

الداسمين الدمشقي. لم يقدّر لأمين تنخلة فيما بعد أن يقابل حبيبته الأثيرة، إلا أن أطيافها الوردية المشوبة بالحسرات كانت ترافقه أينما ذهب. ولم يخفف عنه أن يكون مكرماً في غير بلاط ملكي وأميري أو منصة رسمية، فكتب إلى

ذهبت إلى غير رجعة.

وبدأ يردد متمتماً: أحمامة تبكى على الصيف المودّع، لا

نحن الذين خوى بهم فلكُ وأُسقطَ إنا بَنيْنا للشباب ولم يدم ما قد بَنيْنا

رفاعية متحدثاً عن فريال بصيغة المذكر، على عادة العشاق العرب، ليتابع قائلاً: «من تراه يعاتب هذا الفاعل التارك؟ من ذا الذي يكلفه الولوع بالشُّعر الأبيض، ويسأله الجمع بين الروض والهشيم؟ أنا نفسى أسأله أن لا يلتفت إلى حب لا غانَّة له. فليكتب الله له السَّعادة برفيق عمر يكون خير رفيق، أما أنا فإننى أحمل وحدي هذا الحب وأقاسى عذه اللوعة. لكأن الحب ربيع وإنّ جاء في أعقاب الشتاء، أو كأن الصبا يُعدي، ويغدو المحب مراة الحبيب». ومع أن الشاعر طلب من صديقه تمريق الرسالة بعد الاطلاع عليها، خشية وقوعها في قبضة زوجته، إلا أن الأُخير لم ينفذ ألوصية، ليتيح لنا الوقوف على الجانب التراجيدي من ولُّع الشاعر بالحياة، حيث الروح ثابتة على العشرين، فيما الجسد بركض مسرعاً نحو سبعينه، وفق تعدر أحمد الصافي النجفي. ولعل قصة نخلة وفريال تذكرنا برائعة نابوكوف الروائية «لوليتا»، التي ما تلبث بطلتها المراهقة أن تترك زوج أمها الكهل إلى عزلته البائسة بعد أن استسلمت لإغوائه أول الأمر. كما تذكّرنا برائعة ياسوناري كاواباتا «الحميلات النائمات»، حيث النزل الذي يستقبل العجائز السبعينيين، لا يعطيهم الحق في لمس أجساد الفتيات المدفوعات إلى نوم عميق، بل يتيح لهم عبر تأمل الجمال المستلقى قبالتهم بكامل عريه، الدخول في حالة من النوستالجيا الصرف لاستعادة أزمنة الصبا المترعة بالرغبات التي

> لقاءً آخر بفريال، التي تزوجت لاحقاً من رجل لبناني، إلا أنها ظلت ماثلة في قلبه وعقله حتى لحظات حياته الأخيرة. فحين أصيب بنزيف حاد في الدماغ وفقد الجزء الأكبر من ذاكرته، ولميعد يؤثر اللقاء بأحد ممن عرفهم كى لا تصاب كبرياؤه في صميمها، هلل رغم ذلك لقدوم رفاعية حين زاره في منزله البيروتي، ليس فقط لمنزلة يأسين الخاصة في نفسه، بل لأنه ذكّره بحبه العصيّ على النسيان. ولم بكر صاحب «العصافير» بستقر في جلسته، حتى سأله نخلة بصوت راغش «كيف حال فريال؟». وإذ أبلغه الأخير أنها بخير، محاذراً أن يصدمه بالقول إنها اختفت في زحام الحياة، لمعت صورتها السآحرة في رأس الشاعر المُحتضر، فتذكّر أسأتاً له كانت تحبها وتحفظها عن ظهر قلب،

إبكي علينا يا حمامة واحملى دمعا

محتوى ذي أسلوب عصري وحيوي، يحمل رسائل ثقافية محلية، تعكس نظرة وإرث المتلقى، وتعمل على ترسيخ وجود المحتوى السعودي في المنظومة الإبداعية العالمية. وقالت إنها تستهدف تشجيع الكفاءات السعودية وتحويل المبدعين إلى أصول ثقافية، وستتولّى التغطية الموسعة لكل الأحداث الثقافيّة، أِضَافة إلى إنتاج أفلام وثائقيةٍ تسرد سيَراً ومذكرات لشخصيات سعودية بارزة، وشرأء حقوق المسرحيات والاحتفالات العالمية، وبناء مكتبةٍ أرشيفيةٍ ضخمة للأعمال الثقافية السعودية والحوارات النادرة مع الشخصيات الوطنية والثقافية، وستعمل على رصد أخر النقاشات الدائرة بين المثقفين، واستضافتهم لفتح دوائر النقاش ومتابعتها باستمرار لتعزيز الحوار الثقافي الفعّال. لا شكِّ أننا نشهد طفرة هائلة في النشاط الثقافي والقُّني، وأن هذا الحراك الثقافي غير المسبوق بحاجة إلى «إعلام» فاعل وتشيط وقادر ليس فقط على نقله، ولكن في إيصال رسالته التي قام عليها. وظيفة الإعلام الثقافي ليس مجرد النشر، بل المساهمة في خلق فضاءات حرّة للمشاركة والتفاعل في الشأن الثقافي بين عددٍ واسع من الناس، وجعل مفهوم الثقافة واسْعاً وشاملاً ولصيقاً بالتجربة لكن هذه القناة الموعودة أمامها الكثير من التحديات لكى تنجح. للعلم فقد كانت لدينًا قُناة ثقافية، تمّ تشييعها إلى مثواها في أبريل (نيسان) 2018، بعد نحو 8 سنوات من عملها، وقد كانت «ابنة» مخلصة للتلفزيون السعودي في ذلك الوقت، تحمل مواصفاته الوراثية، في قوته وضعفه. أول التحديات التي تواجه القناة العتيدة، هو ذوق المتلقى، الذي يملك قوة التغيير الهائّلة في يده المسماة «ريموت كونترول»؛ مّا الذي بدفع المشاهد، فرداً أو أسرة، لأن تحضر حفلاً فنياً أو أمسية أدبية، أو ومعأن الأقدار لمتهيئ لأمين نخلة

جلسة حوارية، في القناة الثقافية، عوضاً عن إمضاء الوقت لمشاهدة فيلم السهرة الجديد؟ القناة المتخصصة بحاجة إلى مزاج متخصص، لكن الجمهور ليس بالضرورة من هذا النوع، هو يحب أن يشاهد الأخبار، ومباريات

كرة القدم، والأفلام السينمائية، مع شيء من البرامج الثقافية، لكن هل يمكنه أن يقضى الوقت في مشاهدة القنوات العلمية (مثلاً)، هذه القنوات مثل «ديسكَفري» تزيّن باقات الاشتراكات التلفّزيونية، ولكن المشاهد العادي يمرّ عليها مرور الكرام غالباً.

القنوات المتخصصة مثل تجربة أحزاب الخضر في أوروبا، لماذا فشلت؟ ببساطة، لأن الأحزاب الكبيرة ضمنت برامجها جميع أو معظم الأهداف التي تسعى من أجلها أحزاب الخضر، فلماذا يترك الناخب حزباً كبيراً وواسعاً ومؤهلاً للفوز وقادراً على تطبيق رسالته في حماية البيئة، وينصرف لأحزاب لا فرصة لها

القناة الثقافية لابد أن تبذل جهداً مضاعفاً لكي تستحوِّذ على وقت أطول وليس كل الوقت، وعليها أن تسعى بجهد مضاعف لتوسيع قاعدة المشاهدين، لا تكتفى بالنخبة... ولذلك فهي بحاجة لروح وفلسفة جديدة وآليات عمل متختلفة.

ما الذي بجعلها تنجح؟ إذا تمكنت من أن تجعل الثقافة قريبة جداً من الناس، ومعبّرة عن أحوالهم، وتراثهم، وفنونهم، تسامر أدباءهم، وتروي قصص مبدعيهم وروادهم، وتحويل الثقافة لأسلوب حياة، وإلى عنصر رئيسي للتواصل بين الناس، يساعد على رفع مستوى جودة الحياة، وإلى رافد للاقتصاد.

نتفق على أصل الحاجة إلى إعلام ثقافي قوي ومتنوع وحرّ ويمتلك الوسائل والإمكانات لأداء مسؤولياته، إعلام قادر على أن يحوّل كل هذا الحراك الذي نعيشه، من القاعات المغلقة إلى الفضاء المُفتُوح، يجتذب الأغلبية الصامتة لكي تشارك وتتفاعُل وتصوغ الثقافة التي تسير بنا نحو المستقبل.

وجدت في «المقر» جنوب غربي نجد

مجسمات حيوانية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ

محمود الزيباوي

من موقع مقفر يقع في جنوب غرب إقليم نجد، ويُعرفُ باسم «المقر»، خرجت مجموعة من المكتشفات الثرية تعود إلى المرحلة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ. تحوى هذه المجموعة مجسمات حيوانية عدة، أكبرها حجماً منحوتة تمثّل كما يبدو حيواناً من الفصيلة الخيلية، أثارت عند عرضها سجالاً لا يزال مفتوحاً.

تقع منطقة «المقر» بين محافظة تثليث ومحافظة وادي الدواسر، وتبعد عن مركز القيرة التابع لمحافظة تثليث قرابة 40 كيلومتراً. في هذه المنطقة المقفرة، عثر مواطن سعودي على بضع مواد أثرية، وسارع مواطن آخر إلى نقل خبر هذا الاكتشاف إلى السلطات الرسمية في الرياض، فشرعت «الهيئة العامة للسياحة والأثار» في استكشاف الموقع في مارس (آذاراً) 2010، وأعلنت رسمياً نتيجة هذا المسح في أغسطس (أت) 2011. تبين سريعاً أن هذا الموقع المقفر يعود إلى عصر سبق انتشار التصحر في المنطقة، وقد استقرّبه قوم من السكان يوم كان يخرقه نهر ينتهى بشلال ضخم.

على الضفة الجنوبية لهذا النهر، تظهر أطلال بناء في وسط الموقع، وفوق تكوين جبلي عند الطرف الشرقي، هي بقايا حصن مبنى من الحجّارة، يضمّ حجرات مربعة. تحاور هذا الحصن كهوف بقاع أخرى من العالم الشرقي

جعل منها سكان الموقع مقابر لموتاهم، كما تشهد الهياكل العظمية البشربة التي عُثر عليها فيها، اللافت أن بعض هذه الهداكل العظمدة كان مغطي بطدقة من الطين والقش للحفاظ علم، تماسكها. عمدت الهيئة المشرفة على إجراء الفحص على أربع عينات عضوية من هذه العظام، واتّضح أن تاريخها يتراوح ما بين 8110 إِلَى 7900 سنة قَبِلَ زَمِنْنَا، و شكّلتُ نتيجة هذا الفحص العلمي أساساً لتأريخ الموقع.

إلى زمن ما قبل الكتابة، وتنته سماتها، ولا يسمح ما بقى منها بتحديد هويّتها بشكل قاطع. هذه المجسّمات ليست فريدة من نوعها، فهى تماثل نقوشاً عُثر عليها في



من بين أطلال «المقر»، خرجت مجموعة من اللقى الأثرية تجاوز عددها الثمانين قطعة، شملت أدوات حجرية وخنجرين ورؤوس سهام، غير أن القطع الأكثر إثارةً تمثلت في مجموعة من المجسمات الحيوانية، صُنعت من الصخر الذي لا يزال متوفّراً في هذا الموقع. حسب التقرير الخاص باستكشاف الموقع، كانت هذه التماثيل مثبّتة فى البناء الذي يتوسط الموقع، عند الضّفة الجنوبية للنهر، وتحديد وظيفتها مستحيل، إذ إنها تعود إلى ثقافة مجهولة يكتنفهآ الغموض. أنجزت هذه التماثيل بأسلوب يغلب عليه طابع التحوير والاختزال، وهي فقدت الكثير من





التى خرجت من موقع يُعرف باسم «غوبيكلي تيبي»، على أعلى قمة في جنوب شرق مدينة شانلم أورّفا في تركيا، عند ذروة «الهلالّ ويمثل حيواناً من الفصيلة الخصيب». يُعد هذا الموقع «أقدم معدد في العالم» أنشئ في زمن الخيلية، بقي جزءٌ من رأسه وجزءٌ سعق التَّدوين وبداية التاريخ، من صدره. إلى جانب هذا التمثال، وتحوي نقوشه أشكالأ حيوانية تحضر قطع يمثّل كل منها حيواناً



من الحيوانات، بينها قطعة بدت على هيئة كلب سلوقي، وقطعة على هيئة رأس نعامةً، وقطعة على شكل رأس نعجة. قيل إن أكبر هذا التماثيل يُمثّل حصاناً، كما بشهد اللجام الملتف حول رأسه، وقيل إن هذا اللجام يشكّل دليلاً على استئناس سكان هذا الموقع بالخيل في تلك الفترة من التاريخ

أشار جواد على إلى هذه المقولة في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام»، حيث كتب في الفصل الخامس: «وبالرغم منّ اشتهار جزيرة العرب بجمال خيلها، وبتربيتها لأحسن الخيل، وبتصديرها لها، فإن الخدل في جزيرة العرب إنما هي من الحبوانات الهجينة الدخيلة الــواردة عليها من الـخــارج، ولا ترتقى أيام وصولها إلى الجزيرة إلى ما قبل الميلاد بكثير. قيل إنها وردت إليها من العراق، ومن بلاد الشام، أو من مصر، وإن وطنها الأصلى الأول هـو منطقة بحر قزوين. ولهذا لا نجد في الكتابات لا تُنتج خيلاً »، وتستخدم الجمال، الأشورية، أو في (العهد القديم) أو «بدلاً عن الخيل». في المؤلفات (الكلاسيكية) إشارات إلى تربية الخيل في جزيرة العرب، أو استعمال العربّ لها في حلهم

الموغل في القدم، غير أن هذا التأويل

يصطدم بمقولة تاريخية معروفة

تحزم بأن الخيل لم تدخل جزيرة

وترحالهم وفي حروبهم. وقد بقي

العرب إلى ما بعد الميلاد، بل إلى

ظهور الإسلام، لا يملكون عدداً

الفرنسى كريستيان جوليان

روبان في مجلة «إنسانيات عربية»

بحثأ أكآديمياً مطوّلاً تناول هذا

الموضوع في مجمل أوجهه، وشكّل

هذا البحث مراجعة شاملة وتكملة

لبحث أنجزه العالم البلجيكي جاك

في عام 2017، نشر العالم

كبيراً من الخيل».

العرب إلا في مرحلة متأخرة.

منه، تشكّل منحوتات «المقر» قيمة أثرية استثنائية، نظراً إلى قدمها التاريخي. من «رملة السبعتين»، ومن «وآدي حَريْب» في شمال اليمن، خرجت آثأر تعود كذلك إلى المرحلة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ، غير أن هذه الآثار خلت من قطع نحتية تماثل تلك التي خرجت من «المقر». من هنا ، تبرز قيمة هذه المجسمات، وتحتل موقعاً رئيسياً في ميدان جزيرة العرب الأثري الذي لا يزال يخفى الكثير من كنوزه ريكمان في 1963. في الخلاصة، تحترمال صحرائه الشاسعة.

والفنية تشير إلى أن ظهور الخيل في جزيرة العرب يعود إلى القرن الأول من العصر المسيحي، وأثبت روبان أن الشواهد المماثلة التي ظهرت منذ الستينات إلى اليوم لا تُخَالف هذه الفرضية، ورأى أن هذه الشواهد لا تنفى بشكل مؤكّد دخول التخيل إلى هذه النوادي خلال فترات سابقة شهدت سلسلة من المحاولات المخفقة، فقد دخلت الخيل الشرق الأوسط منذ الألفية الثالثة قبل المبلاد، واحتلت دوراً كبيراً في الميدان العسكري منذ الألفية الثّانية، والأرجح أن أسياد الجزيرة سعوا إلى اقتناء الخيل وتربيتها على غرار جيرانهم، غير أنهم أخفقوا في ذلك، كما يُستدل من حديث العالم الجغرافي اسطرابون عن بلاد الأنباط «التي

أثبت ريكمان أن الشواهد الكتابية

خارج هذا السجال، وأبعد

الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد 16346

مئات الخبراء يثرون فعاليات المنتدى... الاستحواذ والابتكار على طاولة النقاش

السعودية: «العالم القادم» يمهد لدور نسائي قيادي في الرياضات الإلكترونية

الرياض: لولوة العنقري

تنطلق اليوم (الأربعاء)، في العاصمة السعودية الرياض، أعمال «منتّدي العالم القادم»، وذلك للمرة الثانية على التوالي بعد أنْ خُطف الأنظار في النسخة الأوليّ

ويختص المنتدى بعالم الرياضات الإلكترونية والألعاب، ويحمع قادة القطاع وخبراء من جميع أنحاء العالم، ويستمر على مدار يومى الأربعاء والخميس، ويحضر محتمع الألعاب والرياضات الإلكترونية العالمي لمناقشة تطوير هذا النظام النايض بالحياة والمزدَّهُر اقتصادياً وتعاونياً.

وسيجتمع خبراء كبار ومسؤولون في شركات ومنظمات عالمية من شتى أنتجاء العالم لمناقشة أهم القضايا المختصة بالرياضات الإلكترونية والألحاب، مع قامة ذو خبرة من المتحدثين، كما يضم الحاضرون من وزراء الرياضة رواداً من مختلف الدول، ومن المستثمرين واللاعبين والمطورين ومقدمي التكنولوجيا والشركات الناشئة وممثلى القطاع العام والعلامات التجارية والمعلتين والناشرين والمديعين والاتحادات والبطولات.

بيدأ البوم الأول بجلسة نقاش

بعنوان: «الاستحوان... الحوانب القانونية لاستحواذ الشركات على أستوديوهات الألعاب». وستنعقد هذه الجلسة لمدة 45 دقيقة، وتُناقش فيها الآثار المترتبة على عمليات الاستحواذ الضخمة لأستودىوهات الألعاب، ووسائل الإعلام التي تهيمن على العناوين الرئيسية، إضاقة إلى الجوانب القانونية والقرارات والعمليات التى تحدث أثناء الاستحواذ. و تشمل قائمة المتحدثين في هُذه الجلسة؛ الدكتور عبد العزيز البروم، الرئدس التنفيذي للهيئة العامة للمنافسة، وينز هيلغيرز من «بيتكرافت فينتشرز»، وديفيد هيغلي من «لازارد»، بجانب كُن جاو من «كرانتشيرول».

كما سيتضمن اليوم الأول من «منتدى العالم القادم» جلسةً بعنوان «الألعاب الإلكترونية اقتصاد المستقبل»، التى ستركز على كيفية قيادة الألعاب الالكترونية للابتكار، وتدفق الإبرادات، والتأثير الثقافي على النطاق العالمي. وتشمل قائمة المتحدثين في هذه الجلسة كلاً من؛ داني تانغ من «فستو»، وألبيرتو جونزاليز توركا من «باندي نامكو»، ووین بورغ من «نیوم»، وستیفن ما من



قادة وخبراء القطاع سيجتمعون على مدار يومين في الرياض (الشرق الأوسط)

وتستمر فعاليات اليوم الأول من «منتدى العام القادم» مع جلسة «من البكسل إلى منصة التتويج... دراسة العلاقة بين الرياضات الإلكترونية والألعاب الأولمبية». وستركز هذه الجلسة على الأسبوع الأولمبي الأول في الرياضات الإلكترونية، الذي أقيم فيّ سنغافورة في وقتِ سابق من العام التَّحالي. وتَّشملُ قائمُة متحَّدثي هذه الجلسة كلاً من؛ فِنسينت بيريرا من اللجنة الأولمبية الدولية، وماثيو وودر من «إف إل إيسبورتس»، وهشام شاهين من «نينجاس إن بيجاماس»، وعبد العزيز البقوص من اللجنة الأولمبية السعودية، وتيمو كروغر من «نيلسين».

وستتولى جلسة «ركود الرباضات الإلكترونية... هل انتهت القصة؟» أحد أهُم المُوضُوعات، وهو التباطؤ الذي تشهده صناعة الرياضات الإلكترونية عالمياً، وبحث أسبابه والفرص الممكنة لجعل الصناعة أكثر إبداعاً. وتشمل قائمة المتحدثين في هذه الجلسة كلاً من؛ مايكل كينت من «ديكسرتو»، وتود هاريس من «سكيلشوت»، وفلو جوتيريز من «ريزر»، والمؤثر كلينتون سباركس.

«منتدى العالم القادم» جلسات أخرى، تشمل موضوعات مثل؛ تقرير عن الألعاب الإلكترونية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والدفع باستخدام مكافأة النقاط. ويشهد «منتدى العالم القادم»

بالإضافة إلى ذلك، بتضمن برنامج

الألعاب الإلكترونية لقيم وأيديولوجيات العقول النُّسَاحَةُ، بالإضافة إلى مخاطر الرسائل المتحيزة وكيفية التخفيف منها وستناقش حلسة «التحديات التي تواجهها النساءللوصول إلى أدوار قيادية في يومه الثاني جلسة بعنوان «الواقع في عالم الألعاب الإلكترونية» موضوعات الاقتراضي، عواقب العالم الحقيقي...



منافسات الرياضات الإلكترونية حققت قفزة هائلة على أرض المملكة (الشرق الأوسط)

تأثير السياسة على الألعاب الإلكترونية». وستناقش هذه الحلسة كنفية تشكيل

وسيُلقى تركى الفوزان، الرئيس

يبدأ اليوم الأول الألعاب»

التنفيذي للاتحاد السعودي للرياضات

الإلكترونية، كلمات ملَّهمَّة خلال،

حُلسة «فصل حديد للاتحاد السعودي

للرياضات الإلكترونية» التي ستقام

وستقدم حلسة «اضغط على

مباشرةً بعد فترة الاستراحة الأولى.

مثل؛ محاربة الصورة النمطية ومواجهة التحديات واتخاذ القرارات الصعبة. وتشمل قائمة المتحدثين والمتحدثات في هذه الجلسة؛ جيسيكا تامز من «أتارى»، وناتاشا سكولت من «ميتال»، وهولى ليو من «كابام»، وبويونغ كيم من «غريفنّ غايمنج بارتنرز».

زر الإيقاف المؤقت... تحليل الصحة العقلية والجسدية للاعبى الرياضات

بجلسة نقاش بعنوان: «الاستحواذ... الجوانب القانونية لاستحواذ الشركات على أستوديوهات

الإلكترونية» مناقشةً رائعة، بتناول

فيها المتخصصون في طب الرياضات

الإلكترونية أهمية منح اللاعبين الأولوية

لصحتهم العقلية والحسدية، وكيف

تؤثر حياتهم المهنية على صحتهم

بشكل عام. وتشمل قائمة المتحدثين كلاًّ

من؛ جريجوري منفييل من «أوكاسا»،

والدكتور جوردان ساي من «سيكرت

لاعبون خلال إحدى منافسات موسم الغيمرز العالمي الذي اختتم مؤخراً في المملكة (الشرق الأوسط)

وتقدم جلسات الحوار الجانبية فرصاً ليحث ملفات عميقة، مثل بناء البلوكتشين وكبفية جيذب اهتمام اللاعبين إلى ألعاب «ويب 3». كما ستفتح جلسات التعاون الجانبية الباب للحاضرين لعرض ألعابهم الإلكترونية أو مشروعات الرياضات الإلكترونية خاصتهم، ومناقشتها بشكل ثري. ومن المقرر أن يتم خلال «منتدى

لاب»، ومالكل بروس من «دي سلب

جلسةٍ رئيسيةُ موضُوع «حوكمةً رقميةً

أفضل في الميتافيرس والبلوكتشين»، لبحث الأحابة عن السؤال الأهم، وهو

كيفية استغلال الميتافيرس لبناء اقتصاد

أفضُّل؟ وتضم قائمة المتحدثين كلاً من؛

محافظ هبئة الحكومة الرقمية المهندس

أحمد بن محمد الصوبان، وبات سو من

«أنيموكا براند»، وسيباستيان بورغيت

من «دى ساندبوكس».

وتقام فعاليات اليوم الثاني من «منتدى العالم القادم» لتناقش أيضاً في

دكتور»، وجان باتبرسون من «نبوم».

العالم القادم» الإعالن عن الفائزين في «حوائر موسم الغيمرز للأندية» التي تُعد أسلوباً حديداً ومبتكراً لمنح المكافات، ونظاماً مُستحدثاً سيشكل نقلة نوعية في عالم الرياضات الإلكترونية. وهي فرصةً مهمة كي تخطط الأندية للبطولات من منظور شَّيامل، بدلاً من منظور الفريق الفردى. وبالإضافة إلى مجموعة الجوائز الخاصة بالأداء في البطولات الفردية، ستُكافأ الأندية حسب الأداء التراكمي

مقاعد البدلاء قد تقود النجم المغربي إلى اتخاذ قرار مصيري

هل يصمد برشلونة أمام إغراءات العرض السعودي لزلزولي؟

الرياض: مهند علي

تلقى جناح فريق برشلونة المغربي الشاب، عبد الصمد الزلزولي، عرضاً للعب في الدوري السعودي، لكن تقارير صحافية قالت إن العرض

وقال الصحافي الرياضي جيرارد روميرو في منشور له عبر موقع «إكس»، إن نادياً سعودياً قد تقدم بعرض للزلزولي بقيمة تتراوح بين 15 و20 مليون يورو، وبراتب سنوي

يقدر بـ13 مليون يورو، إلا أن اللاعب الشاب يبدو أنه يفضل البقاء في

جعل حظوظ الزلزولى تتضاءل نسبياً في اللعب أساسياً هذا الموسم.

«الليغا» الإسبانية في حال مغادرته صفوف برشلونة. وكان الزلزولى مرشحاً لخلافة الفرنسي عثمان ديمبلي الذي رحل لباريس سان جيرمان هذا الصيف، في التشكيلة الأساسية لـ«اليلوغرانا»، إلا أن تألق الدافع لامن بامال (16 عاماً) في المباراتين الماضيتين لبرشلونة

وبدأ الزلزولي (21 عاماً) مسيرته الكروية بنادي هيركوليس الإسباني، قبل أن ينضم للفريق الثاني لبرشلونة موسم 2021 - 2022، ومن ثم أُعير لنادي أوساسونا في الموسم الماضي، حيث تألق وسجل 6 أهداف في 34 مباراة بقميص الفريق، ليعود للبارسا في فترة الإعداد الصيفية، ويخوض عدداً من المداريات التجريبية مع الفريق بمستوى مميز ما رشحه ليكون ضمن خطط المدير الفنى للبارسا، تشافى

هيرنانديز هذا الموَّسم.

أما على الصعيد الدولي فقد اختار الزلزولى تمثيل منتخب المغرب، وخاص بالفعل عدداً من المباريات مع الفرق السِنية المغربية، وقاد منتخب المغرب الأوليمبي للقب كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاماً والتأهل لنهائيات أولمبياد باريس 2024، كما خاض عدداً من المباريات بقميص المنتخب المغربي الأول، وكان في تشكيلة أسود الأطلس التي حصدت المركز الرابع في مونديال قطر الأخير.



عبد الصمد الزلزولي (الشرق الأوسط)

النننرف الأوسط تسلط الضوء على أسماء عالمية متاحة للانتقال

ما الذي تبقى من ثمار «صفقات الصيف»؟

الرياض: نواف العقيل

مع اقتراب فترة سوق الانتقالات الصيفية الساخنة من نهايتها، تكثُّف الأندنة العالمية، والسعودية على الأخص، مساعيها لحسم الأهداف التي سعت إليها منذ بداية الصيف، لكنّ ذلك يأتى في ظل وجود أندية قد لا تملك أموالاً كآفية لحسم صفقاتها وتحتاج إلى خيار طوارئ، بينما هناك أندنة لديها مشكلات في نظام اللعب المالي النظيف، وتبحُّث عن ا صفقات أقل تُكلفة.

وفى هذا التقرير تكشف «الشرق الأوسط» عن أبرز اللاعبين المتوفرين حالياً بالمجان على مستوى كرة القدم، الذين قد نشهد تحركات لهم فى الفترة المقبلة من السوق، خصوصاً مع اقتراب حسم تصفيات البطولات الأوروبية هذا الأسبوع، وحينها ستعرف الكثير من الأندية إن كانت بحاجة لخيارات أكثر أم لا، بالإضافة إلى أندية الدوري السعودي غير ألمكتملة من ناحية قائمة اللاعبين الأجانب حتى الآن.

وربما يكون اللاعب الأكثر إثارة للدهشة «دون نادٍ حتى الآن» هو

(تموز)، وعلى الرغم من ارتباطه بريال مدريد والدوري السعودي، فإنه من دون نادٍ جديد حتى الآن رغم تأكيد الصحافي فابريزيو رومانو أن السعودية هي الوجهة الأكثر احتمالية للحارس الإسباني.

ويوجد الدولى الإسباني السابق

الحارس الإسباني ديفيد دي خيا، الذي كان من المتوقع أن يستمر في مانشستر يونايتد، ولكن تغيرت الأحداث سريعاً، وجلب مانشستر يونايتد الحارس الكاميروني أندريه ولم يتم اتخاذ القرار بالمغادرة من مانشستر يونايتد حتى يوليو

سيرجيو راموس الذي غادر باريس سان جيرمان في نهاية اللوسم بوصفه لاعباً حراً بالوقت الحالى، حيث تزداد الشائعات التي تربطه بالانتقال إلى أحد أندية كرة القدم التركية الكبرى، حيث يقال إن غلطة سراي يريد المدافع نادي الاتحاد السعودي الذي يرتبط اسمة كثيراً بالمدافع الإسباني. ولكن في حالة التأهل لدوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع، بالإضافة إلى

اللعب هذا الصيف أو الانتقال إلى ناد بلجيكي خلال المتبقي من السوق. لينغارد دون نادٍ بالوقت الحالي، بعد نهاية عقده مع نوتنغهام فورست، سيرجيو راموس ارتبط اسمه بالاتحاد في الآونة الأخيرة (أ.ب)

> مدريد مقابل 100 مليون يورو في عام 2019، كان من غير المتصور الاعتقاد

لم يكن انتقاله إلى العاصمة الاستانية أقل من «كارثة»، وعندما انضم إيدن هازارد إلى ريال بأنه قد يكون دون نادٍ بعد 4 سنوات. ويرجع ذلك أساساً إلى

الصيف. وقنضى البلاعب، البالغ من العمر 30 دي خيا ما زال يبحث عن ناد جديد منذ الاستغناء عنه من قبل مان يونايتد (الشرق الأوسط)

ويوجد اللاعب الإنجليزي جيسى

→ Team\/ii

ويمكن للاعب الحر، الذي لا يرتبط بها بعد نهاية السوق بيوم.

الإصابات. وتشير التوقعات إلى اعتزاله عاماً، بعض الوقت في التدريب مع ويست هام خلال الأسابيع القليلة الماضية، كما أكد ديفيد مويس، ومن المتوقع أن يقوم ويست هام بتقديم عقد قصير لمدة 6 أشهر للاعب الإنجليزي، خصوصاً مع إعجاب المدرب ديفيد مويس باللاعب. ويبحث عن فريق جديد هذا

وهناك كثير من اللاعدين الآخرين المتاحين دون أندية في سوق الانتقالات أيضاً، ومن أبرزهم الإسباني خوان ماتا، وجيروم بواتينغ، وأكسل توانزیبی، وروبرتو بیریرا، وأندروس تاونسند، وأندريه أيو، ونامباليس ميندي، وستيفان يوفيتيك، حيث من المقرر تحديد وجهات اللاعبين خلال

الأسابيع المقبلة. بعقد مع نادٍ ، التوقيع بعد نهاية سوق الانتقالات وفي أي يوم من أيام السنة، ولكن سيكون الموعد النهائي لتسجيله فى قائمة الفريق هو الأمر الذي يعرقل الصّفقة، فهناك دوريات ينتهي رفع القوائم بها بعد مدة من إغلاق السوق، وهناك دوريات ينتهى رفع القوائم

الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد 16346

الحديث عن الهبوط بدأ بالفعل... وعلى المدرب شون دايك البحث عن حلول عاجلة

أجراس الإنذار تدق في إيفرتون بعد الخسارة في 3 مباريات متتالية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المدير الفنى لإيفرتون، شون داك، عن المهمة الصعبة التي يواجهها هو ولاعبوه: «مهمتنا هي تغيير القصة». لكن ذلك لا ينعكس بشكل جيد على ما يقدمه الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، حيث تتكرر نفس القصة القديمة بعد هزيمة الفريق في الماريات الثلاث التي لعبها خلال الموسم الجديد. هناك سلندات تحبط بإيفرتون خارجة عن إرادة الفريق: انهيار صفقة استثمارية مقترحة من «إم إس بي سبورتس كابيتال»، والإساءة التي يتعرض لها اللاعدون على وسائل ألتواصل الاجتماعي، والمتزانية المخصصة للانتقالات التي لأ تكفى لإعادة بناء الفريق بعد موسمين متتاليين من مواجهة شبيح الهبوط، وفرهاد موشيري وبيل كينرآيت.

لكن هناك نقاطا سليبة بامكان الفريق التغلب عليها، مثل إهدار عدد كبير من الفرص في المباراة التي لعبها الفريق على ملعبه أمام فولهام في الجولة الافتتاحية للموسم الجديد. وكان بإمكان الفريق أيضا ألا ينهار ذهنيا بعد استقداله هدفا أمام أستون فيلا، أو أن يمنع أستون فيلا بقيادة المدير الفنى أوناي إيمري من تسجيل هدفين من رميتي تماس خلال يوم سيئ آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان يمكن تجنب الهزيمة الثالثة بهدف دون رد أمام وولفرهامبتون

على ملعبه، حيث كان الفريق الضيف محظوظا بعد إهدار إيفرتون الكثير من الفرص. وبدا إيفرتون الطرف الأخطر لكنه ما زال بيحث عن أول نقطة له في الموسم بعد تلقيه خسارة مشابهة لمأ حدث في افتتاح الموسم عندما استضاف فولهام وكان شون دايك بحاجة ماسة إلى كسر النتائج السلبية، لكن فريقه

ولم يكن من الغريب أن يبدأ الحديث من الآن عن مواجهة الفريق لشبح الهبوط لدوري الدرجة الأولى للموسم الثالث على التوالي، بعد الإصابة التي تعرض لها دوميتيك كالفيرت لوين

سيئ الحظ، الذي تعرض للسخرية من بعض أنصار ناديه بعد إصابته بكسر في عظم الوجه في المباراة التي خسرها إيفرتون برباعية نظيفة على ملعب «فعلا مارك»، مالإضافة إلى فشل النادي فى التعاقد مع بديل جيد لكالفيرت لوين مرة أخرى. وفي وجود تجارب تشير إلى أن التعثر في مواسم متتالية يؤدي إلى السقوط لا محالة يجب على المدرب دايك البحث عن حلول عاجلة لتغيير الموقف سريعا وإلا فسيكون من أقرب المرشحين وقال المدير الفنى لإيفرتون:

«كانت القصة متشابهة لمدة موسمس. الانتصارات تغير القصة، وكذلك الأداء والأجواء. من الممكن أن تخسر مباراة أمام أستون فيلا، الذى أنفق مبالغ

مالية كبيرة

على تدعيم ويبدوفي

Stake تاركوفسكي وأونانا والهزيمة أمام وولفرهامبتون (رويترز)

شون دايك وثلاث هزائم دون تسجيل هدف واحد (ب.أ) حيدة للغاية، لكن من السيئ أن تخسر لأنك لم تُظهّر الروح القتالية المطلوبة». وأضاف: «لقد لعينا بشكل حيد أمام فولهام وأمام وولفرهامبتون، وإذا نحينا النتيجتين جانبا فإن هذا هو الأداء الذي نريد تقديمه.

وجهة نظري هي أن الأمر يتعلق بتحقيق الفوز بالطبع، لكن إذا كنت تقدم أداءً جيداً فسوف يرى الناس الفرق بوضوح. الفوز هو ما يصنع الفارق، وسيبدأ الناس حينئذ في الشعور بالثقة

وتـابع: «خـلال الموسم الماضي، حققنا الفوز على اَرسنال، وخسرنا أمام ليفربول، وفزنا على ليدز يونايتد، وبدأ مستوانا في التحسن. ثم أدت بعض التعادلات والخسائر إلى تعقد الأمور حتى الرمق الأخير من الموسم. عندما تحقق الفوز وتقدم مستويات جيدة فإن الأجواء والحالة المزاجية تتغير، كما تتغير كلمات الجماهير، وتتغير كلمات وسائل الإعلام، وتتحرك كرة الثلج في اُلاتحاه الصحيح».

. وأضاف: «لكن يتعين علينا أن نحقق الفوز بالمباريات. الأمر لا يتعلق بمجرد تحقيق الفوز، لكن يتعلق أيضا

هذا ما شعرت به في نهاية الأسبوع الماضي، ولهذا السبب لم يعجبني ذلك. كان الكثيرون يرددون عبارات مفادها التجارب تؤكدأن التعثر أننا نواصل تقديم ما كنا نقدمه خلال السنوات الماضية. يمكنني تحمل الهزيمة في أول مباراة في الموسم. لا في مواسم متتالية يؤدي أريد أن أخسر بالطبع، لكتنى أريد أن أرى فريقاً يمكنه تقديم أداء جيد». إلى السقوط لا محالة ووصف دايك أداء فريقه على ملعب

بفكرة أنه يمكننا خلق شعور جديد.

«فعلاً بارك» بأنه غير مقبول، لكنه

يرفض فكرة أن إيفرتون يواجه أزمة

كبيرة بعد مرور ثلاث جولات فقط. ومع

ذلك، بحِب ألا تنتهي فترة الانتقالات

وأضاف: «لقد رأينا بسرعة ما لم يكن متوقعا. إنه تذكير بما يمكن يحدث إذا لم تكن بحالة جيدة. في تعض الأحدان قد بحالفك الحظ وتحقق

الصيفية الحالية دون أن يدعم الفريق

صفوفه، خاصة في الخط الأمامي.

وقال دايك: «من المؤكد أن الأمر أقل إثارة

للقلق مما لو كنا في الجولة السابعة والثلاثين من الموسم، لأننا لا نزال في

بداية الموسم ومن الممكن القضاء على

المشكلات في مهدها. من المؤكد أنكم

تفضلون حدوث ذلك في بداية الموسم

التعادل أو حتى الفوز رغم أنك لم تلعب بشكل حيد ، لكن عندما لا تقدم أداء حيدا فُمن الأَفْضل أن يحدث ذلك في بداية الموسم». وتابع: «الصورة الأكبر هي أننا فقدنا لاعبين كانوا مهمين للغاية منذ أن كنت هنا. كان دوايت ماكنيل مهماً للغاية، ثم فقدنا أليكس إيوبي، ومن المؤسف للغاية أن دومينيك كالفيرت لوين تعرض للإصابة مرة أخرى. يجب أن يؤخذ كل هذا في الحسيان، بالتأكيد من جانبي، حتى لو لم يهتم الآخرون ىذلك بمكننا، بيطء ولكن بثبات، التغلب على هذه الغيابات، ويمكننا أن نظهر بشكل أفضل». لقد أدت ثقة دابك المطلقة في مايكل كين إلى نتائج عكسية، خاصّة أمام

أستون فيلا، لكن المدير الفنى رفض الانتقادات الموجهة للاعبه، والموجهة للفريق بشكل عام، وقال: «الجميع في كرة القدم على علم تام بالأجواء المحيطة بالنادي. لا يتعين عليك أن تكون من مشجعي إيفرتون لتعرف أن هناك ضجيجاً حول النادي فيما يتعلق بالخلل الموجود في صفوف الفريق، على حد وصف وسائل الإعلام، أو بشأن ما يحدث داخل النادي، ومن يضخ الأموال، ومثل هذه الأشياء الأخرى». واختتم حديثه قائلا: «هذا معروف للجميع، لكن عندما تصف اللاعبين بأنهم بلا فائدة فإننى أرفض ذلك تماما، لأن النادي قد تعاقد مع كل لاعب من هؤلاء اللاعبين لسبب ما. إننا نحاول فقط أن نساعدهم على استعادة مستواهم ومنحهم بداية جديدة».

شفيونتيك تشق طريقها بسهولة إلى الدور الثاني لبطولة أميركا المفتوحة للتنس

رغم ذلك كنت متحمساً للدخول إلى الملعب». مرّ

عامان منذ خسارته نهائى البطولة الأميركية

ظهوره الأخير على ملاعب «فلاشينغ ميدوز».

وتابع بعد تحقيقه الفوز للمرة السابعة عشرة

في الدور الأول من البطولة الأميركية من أصل

77 مشاركة: «أعتقد أنى لعبت بشكل رائع منذ

البداية حتى النهاية. مررت ببعض المطبات لكن

ديوكوفيتش يحقق عودة ناجحة ويحسم عودته لصدارة التصنيف العالمي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش عودة عام 2021 على يد الروسي دانييل مدفيديف في موفقة إلى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» التى غاب عنها العام الماضى لرفضه تلقى اللقاح المضاد لفيروس «كورونا»، بفوزه السهل على الفرنسي ألكسندر مولر 6 - 0 و6 - 2 و6 - 3 في الدور الأول، ضامناً بذلك عودته إلى صدارة التَّصنيف. وبمجرد تأهله إلى الدور الثاني، حيث يلتقي الإسباني برنابي ساباتاً ميراليس، استعاد الصربي صدارة تصنيف رابطة المحترفين من الإسباني كارلوس ألكاراز الذي استفاد العام الماضي من غياب ديوكوفيتش عن آخر البطولات الأربع الكبرى كي يتوج بطلاً.

وشاهد ابن الـ36 عاماً، الفاَّئز بـ23 لقباً في البطولات الكبرى، من بعيد ألكاراز يتوّج بلقب العام الماضي، محرراً أول ألقابه الكبرى. منذ ذلك الوقت، بدأت المبارزة المثيرة بين اللاعبين، فشهد نهائى ويمبلدون بينهما خمس مجموعات نارية أنتهت لمصلحة الإسباني البالغ 20 عاماً. وقدُّم الثنائي عرضاً رائعاً قي نهائي دورة سينسيناتي للماسترز الأسبوع قبل الماضي، عندما أنقذ ديوكوفيتش كرة لحسم المباراة قبل أن يفوز 5 - 7 و7 - 6 (9 - 7) و7 - 6 (7 - 4) في قرابة أربع ساعات.

ويسعى الصربي إلى لقبه الرابع في «فلاشينغميدوز» ومعادلة الرقم القياسي المطلق (في حقبتي الهواة والمحترفين) لعدد الألقاب الكبرى المسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت (24). وتطرق إلى مباراته التي أقيمت في وقت متأخر من ليل الاثنين، إذ لم تبدأ إلا بعد الساعة الحادية عشرة بتوقيت نيويورك، قائلاً: «كنت أعلم أن مباراتي ستبدأ في وقت متأخر، لكن

أعجبني ما قدمته. أمل أن أحافظ على ذلك في الدور المقبل». رونه أبرز الضحايا وكان النرويجي كاسبر رونه المصنف رابعا أبرز الضحايا بخسارته أمام الإسباني روبرتو كاربابيس بابينا المصنف 63 عالمياً 3 - 6، و6 - 4، و3 - 6، و2 - 6 في ساعتين و42 دقيقة. وكان رونه مرشحاً للذهاب بعيداً بعد أن وصل إلى ربع نهائي ويمبلدون قبل أسابيع، حيث خسر أمام ألكاراز. ووصل رونه إلى نيويورك بفورمة سيئة بعد أن خرج من الدور الأول في

> الصيني جينجين جانغ. بداية قوية لشفيونتيك

دورتى تورونتو وسينسيناتى للماسترز. وبلغ

النرويجي كاستر رؤد المصنف خامساً الدور

الثاني بفوزه الشاق على الأميركي إميليو نافا

7 - 6 (7 - 5) و 3 - 6 و 6 - 4 و 7 - 6 (7 - 5)، ليواجه

استهلت المصنفة الأولى لدى السيدات التولندية إنغا شفيونتيك حملة الدفاع عن لقبها بفوز سهل على السويدية ريبيكا بيترسون 6 - 0 و6 - 1. احتاجت شفيونتيك التى تواجه فى نيويورك خطر خسارة صدارة



البولندية إيغا شفيونتيك (رويترز)

التصنيف العالمي لصالح البيلاروسية أرينا سابالينكا، 58 دقيقة فقط لإطاحة المصنفة 86 عالمياً. تلتقي البولندية، الباحثة عن لقب كبير خامس، في الدور الثاني مع الأسترالية داريا

قالت شفيونتيك التي عززت سجلها بـ18 انتصاراً مقابل هزيمة وآحدة فقط في الدور الأول للبطولات الأربع الكبرى: «أردت حقاً أن

أقدم مباراة قوية»، معربة عن رضاها عن عدم تزعزع تركيزها «رغم الضغوط والتوقعات» المحيطة بها. وفي حين تبدو الأدوار القليلة المقبلة سهلة نسبياً، ستواجه شفيونتيك لاحقاً مساراً صعباً لتحقيق اللقب، إذ قد تلتقي في ربع النهائي مع الأميركية كوكو غوف السادس والفائزة، الآثنين، على الألمانية لاورا سيغيموند 3 - 6 و6 - 2 و6 - 4، والكازاخستانية إبلينا



الصربي نوفاك ديوكوفيتش (إ.ب.أ)

ريباكينا في المربع الأخير وسابالينكا في النهائي. ولم تنجح أي لاعبة في الاحتفاظ باللقب في نيويورك منذ أن فازت الأميركية سيرينا ويليامز بثلاثة ألقاب على التوالي بين

وودعت اليونانية ماريا ساكاري المصنفة الثامنة عالمياً من الدور الأول بسقوطها أمام الإسبانية ريبيكا ماساروفا الـ71 بمجموعتين 4

- 6 و 4 - 6. وبدأت ساكاري المباراة بقوة وتقدمت 4 - 1، لكنها خسرت خمسة أشواط على التوالي بعد أن خانها إرسالها، قبل أن تتعرض للكسر في الشوط السابع من المحموعة الثانية. وهذا الخروج الثالث على التوالى من الدور الأول في بطولة كبرى لليونانية التى بلغت نصف نهائي رولان غاروس والولايات المتحدة في 2021.

وتأهلت ربياكينا ، الرابعة عالمياً ، إلى الدور الثاني بفوزها السهل على الأوكرانية مارتا كوستيوك (39) 6 - 2، و6 - 1.

تلتقى اللاعبة الباحثة عن لقبها الكبير الثاني بعد ويمبلدون 2022 في الدور التالي مع الأسترالية أيلا تومليانوفيتش. لم يسبق لريباكينا ، وصيفة أستراليا المفتوحة هذا العام، أن تجاوزت الدور الثالث في فلأشبنغ مبدور وقد خرجت العام الماضي من الدور الأول، علمًا أنها بلغت ربع النهائى أقله فى جميع البطولات الكبرى الأخرى.

وعبرت البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا، حاملة لقب بطولتين كبريين، إلى الدور الثاني، على غرار التشيكيتين كارولينا موخوفا العاشرة وبترا كفيتوفا الحادية عشرة. وحققت المصنفة الأولى سابقاً الدنماركية كارولاين فوزنياكي عودة موفقة إلى البطولات الكبرى التي تشارك فيها لأول مرة منذ أستراليا المفتوحة عام 2020، وذلك بفوزها على الروسية تاتيانا بروزوروفا 6 - 3 و6 - 2. وأعلنت فوزنياكي، بطلة أستراليا المفتوحة 2018 ووصيفة فلاشينغ ميدوز 2009 و2014، اعتزالها بعد خسارتها في الدور الثالث من بطولة أستراليا عام 2020 على يد التونسية أنس جابر. وأنجبت الدنماركية طفلين وأصبحت معلقة تلفزيونية، لكنها أعلنت عودتها قبل شهرين مع خطط للمنافسة فى فلاشينغ ميدوز.

مونديال السلة: مصر تنتزع فوزها الأول ولبنان يهدره أمام فرنسا

عاصم مرعي جاكارتا: «الشرق الأوسط» لاعب منتخب ىصر (غيتي) METROPOLITANS 92 على قرنسا قبل أن يخسر 79 - 85 ضمن المجموعة الثامنة في جاكرتا.

انتزع المنتخب المصري فوزه الأول في كأس العالم لكرة السلة المقامة حالياً في إندونيسيا واليابان والفلبين حتى 10 سبتمبر (أيلول) المقبل، وذلك عقب فوزه على المكسيك 100 - 72 ضمن المجموعة الرابعة الثلاثاء في مانيلا، فيما أهدر المنتخب اللبناني فرصة ذهبية لتحقيق الفوز

وفي المباراة الأولى، أنهى منتخب ً «الفراعنة» مشواره في

الدور الأول بفوز يتيم مقابل خسارتين ليحتل المركز الثالث في المجموعة، ويُبقى على أماله في التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية، إلا أن قارة أفريقيا تشهد منافسة طاحنة على بطاقة واحدة مؤهلة مباشرة إلى أولمبياد باريس، خصوصاً في ظل تألق المنتخبات الأفريقية الأخرى. في المقابل، تذيّلت المكسيك ترتيب المحموعة بالله أي انتصار.

وقال مدرب منتخب مصر الكندي روي رانا: «نُبقى دائماً عيوننا على ما تحققه الفرق الأخرى، وذلك بسبب الألعاب الأولمبية، لكن من جهة أخرى هناك شعور بالفخر بما تقدّمه السلة الأفريقية». وتابع: «نرى هنا ما تقدمه المنتخبات الأفريقية الخمسة من خلال تحقيق

الفوز في كأس العالم، وهذا يُعد رسالة واضحة حول كرة السلة الأفريقية بأنها تتحسن أكثر وهيمن المنتخب المصري على المباراة من

بدايتها، ووصل الفارق إلى عتبة الثلاثين نقطة في الربع الثاني عندما تقدم 56 - 29. وحافظ المصريون على تفوّقهم في النصف الثاني رغم بعض التحسن في أداء المتحسيكيين، إلا أن تألق إيهاب أمين (22 نقطة و10 تمريرات حاسمة و6 متابعات) والأميركي المجنس باتريك غاردنر (20 نقطة و7 متابعات) كان حاسماً لانتزاع الفوز بفارق 28 نقطة. كما برز لاعب الارتكاز عاصم مرعى مع 16 نقطة و10 متابعات وعمر زهران مع 14 نقطة.

من جهته، كان لاعب الارتكاز باكو كروس وجوشوا إيبارا أفضل المسجّلين للمكسيك بـ21 نقطة لكل منهما. تبقى الإشارة إلى أن مشوار المنتخب المصري الذي أخفق في بلوغ الدور الثاني سيستمر من خلال خوضٌ مواجهات تحديد المراكز من 17 إلى 32، والهامة جداً لتحديد المتأهلين إلى الألعاب الأولمبية.

خسارة صعبة للتنان

وفي المباراة الثانية، خسر منتخب لبنان بصعوبة أمام نظيره الفرنسي بنتيجة 79 -. 85 ضمن المجموعة الثامنة في جاكرتا، في مباراة كان يمكن فيها للبنانيين أن يخرجوا

بانتصار تاريخي آخر على الفرنسيين، علماً بأن الطرفين خاضًا المواجهة بعدما فقدا الأمل بالتأهل. وكانت هذه المواجهة المونديالية الثالثة بين المنتخبين، حيث حسم اللبنانيون الأولى بفارق نقطة 74 - 73 في 23 أغسطس (أب) 2006 في مونديال اليابان، ثم ثأر الفرنسيون في 29 أغسطس 2010 بفارق 27 نقطة 86 - 59 في مونديال تركيا. وحفظ المنتخب الفرنسي الذّى غاب عنه بعض لاعبيه الأساسيين كرودي غوبير ومصطفى فال وماتياس ليسور «ماء الوجه» بهذا الانتصار، إذ دخل البطولة كمرشح للذهاب بعيداً إلا أنه منى بخسارتين أمام كندا 65 – 95، ثم على بد لاتَّفيا 86 - 88 ليودّع المنافسات من الدور الأول. فى المستقبل مستبعداً نظريات المؤامرة

أو أي هجوم على الإنترنت. وأضاف أن سُلطات المُلاحة بانتظار تقرير رسمى

حول هذا الموضوع في غضون الأيام

في حين استطاع مطارا غاتوك

وستنانستد إطلاق الركلات في

مواعيدها المقررة مع تحذير الركاب من

المملكة المتحدة تعرضت للعطل التقنى

في تمام الساعة الثالثة و15 دقيقة من

بعد ظهر يوم الاثنين، خلال فترة تعد

من أكثر الفترات ازدحاماً في موسم العطلات والصيف وقرب العودة

للمدارس، واستطاعت خدمات الملاحة الجوية الوطنية (ناتس) اكتشاف وحل

العطُّل بسرعة فائقة، لكنها لم تستطع

معاناتهم مع أزمة الملاحة التي أدت

إلى إلغاء رحلاتهم، من بينهم مسافرة

تدعى ماريا سميث قالت إنها مستاءة

جداً، لأن الخطوط الجوية البريطانية

لم تقم بإعلامها أو أي مسافر آخر على

متن الرحلة نفسها بأي مستجدات مما حعلها تقضى الليلة بالكامل على

أرض المطار بانتظار تأمين رحلة أخرى

حل المشكلة التقنية، لكنهم لم يتمكنوا

من التعامل مع برامج الرحلات بشكل تلقائي، واضطروا إلى العودة إلى

نظام الإدخال اليدوي، الأمر الذي أدى

لعجزهم عن إدارة الحجم ذاته من

هيثرو وغاتويك، أكثر المطارات

ازدحاماً في لندن، شبهد كلاهما تأخير مئات الرحلات وإلغاء العشرات.

تام، قالت الهيئة إنها اضطرت إلى

فرض قيود على حركة المرور الجوي

وقالت «بلومبرغ» إن مطاري

وفى الوقت الذي لم يتم فيه إغلاق المجال الجوي للمملكة المتحدة بشكل

قد يكون المهندسون استطاعوا

لها ولباقي المسافرين.

وروى الكثير من المسافرين

تفادى الإرباك الذي حصل.

يشار إلى أن حركة الطائرات في

التأخير بسبب الزحمة غير العادية.

وعانت الرحلات في مطار لوتن، يوم الثلاثاء، من التأخّير والإلغّاء،

الأربعاء Wednesday - 2023/8/30 - العدد 16346

شركات الطيران تطلب من المسافرين الاتصال بها قبل التوجه إلى المطار

أزمة سفر غير مسبوقة في بريطانيا... 1500رحلة ملغاة وآلاف الركاب عالقون

لندن: جوسلين إيليا

لايزال آلاف المسافرين يدفعون ثمن توقف نظام مراقبة حركة المرور الجوي عن العمل في مطارات المملكة المتحدة، بعد قضائهم ليلة كاملة نائمين على أراضى المطارات بانتظار الإعلان عن جداول زمنية جديدة لرحلاتهم التي ألغيت، الاثنين، يوم حصول هذا العطل التقنى الذي لم تشهد المطارات في البلاد مثله منذ عدة عقود.

وحذرت المطارات البربطانية، جميع المسافرين، من الإرباك الحاصل، طالبة منهم التأكد من أنه لم يتم إلغاء رحلاتهم قبل التوجه إلى المطار، بعدما تم الإعلان عن إلغاء أكثر من 1500 رحلة جوية منذ يوم الاثنين، وهذا يعنى أن 27 بالمائة من الرحلات التي كانت مقررة ليوم الاثنين قد ألغيت، ومسلسل تأخير أو إلغاء الرحلات سيستمر يسب الضغط الشديد على جميع المطارات في بريطانيا لتأمين الرحلات البديلة للمسافرين الذين تقطعت بهم سبل السفر بسبب العطل الفني الطارئ.

وقامت بعض شركات الطيران بعرض مبالغ مالية على المسافرين الذين بحوزتهم تذاكر سفر ليوم الشَّلاثاء وصلت إلى 250 يـورو للشخص الواحد مقابل التنازل عن مقاعدهم، واختيار مواعيد أخرى للسفر في محاولة لحلحلة الأزمة، وتأمين المقاعد اللازمة للمسافرين اللوجودين في المطارات لليوم الثاني على التوالي، كما طلبت الشركات من المسافرين الاتصال بمكاتبها قبل

في صباح يوم الثلاثاء تم إلغاء 300 رحلة، من بينها 147 رحلة منطلقة من المطارات البريطانية و134 كان من المزمع وصولها إلى بريطانيا.

وقال وزير النقل البريطاني مارك هاربر، إن البلاد لم تشهد مثل هذه المشكَّلة التقنية منذ زمن طويل، مضيفاً أن نظام الملاحة لطالما عمل بشكل جيد في الماضي، ولكن يتعين على السلطات المختصة إعادة النظر فيه لتفادي أي مشكلات تقندة مشابهة



آلاف الركاب في المطارات البريطانية بانتظار الإعلان عن رحلات بديلة (د.ب.أ)

حذرت المطارات البريطانيةجميع المسافرين من الإرباك الحاصل



نام آلاف الركاب ليلة كاملة على الأرض في مطارات بريطانيا (أ.ف.ب)



العطل التقني في حركة الملاحة بمطارات بريطانيا يؤدي إلى إلغاء أكثر من 1500 رحلة (د.ب.أ)

الننزق ألأوسط

بداية شتوية لمهرجان كبير في مهرجان «فينيسيا .1»

مالعالم الثالث «ثالث» 102/07/15/10/01/01/01/01



ستقبلت ڤينيسيا زوار مهرجانها السينمائي بالأمطار (رويترز)

فينيسيا: محمد رضا

لاحت الغيوم الكثيفة في السماء ساعة ونصف الساعة قبل الوصول إلى مطار ماركو بولو في ڤنيسيا يوم أمس. بعد ساعة ونصف ساعة أخرى بدأ هطول المطر فوق المنطقة والأرصاد الجوية لا تتحدث عن يوم مشمس في الثلاثين من هذا الشهر، وهو اليوم الذي ينطلق فيه مهرجان ڤينيسيا في دورته الثمانين.

اختيار غريب

فيلم الافتتاح، كما ذكرنا هنا في حدى الطلات المسبقة، سيكون الفيلم الإيطالي «قائد» Comandente الذي خُلُف القيلم الأميركي «مُتحدّون» (Challengers) تبعاً لإضراب نقابة الممثلين الذي يمنع قيام الممثلين بالترويج لأفلامهم عبر إجراء المقابلات أو الإسهام في أي ظهور إعلامي له علاقة بالفيلم الذي ينتمي الممثل إليه. الفيلم من بطولة زنداياً التى لم تشعر بالامتنان الكبير لهذا

تتعلق بأزمة تتعرض لها طائرة حربيةً. إنه افتتاح غريب من حيث إن صلاحيته كفيلم يتقدّم المناسية تعتمد على إجادته الفنية والبحث عن العنصر الرئيس الذي من أجله يستطيع أن يُطلق الدورة الجديدة. عملياً، لا أحد من ممثليه معروف خارج إيطاليا. حتى المخرج إدورادو دى أنغليز لم يسيق له أن حصد الاهتمام العالمي من قبل. قد يكون الفيلم ذاً إنتاج كبير ما ساهم في

قرار رئيس المهرجان ألبرتو باربيراً

اختياره فيلم افتتاح، لكن عليه أن

يكون جيداً ليشفع له ذلك أو لينطلق

من هنا إلى ترشيحات أخرى، وفي

القرار، لكن كان لا بد لها أن تمتثل.

«قائد» فيلم عن وقائع حقيقية

مقدّمتها، كما هو التقليد منذ سنينّ، الأوسكار الذي بات الوصول إليه يمر عبر مهرجاني «ڤينيسيا» و«كان». «قائد» يدور حول مصير طائرة عسكرية تتعرض لأزملة قد تودي بها ، الفيلم الختامي «مجتمع الثلج» هو أيضاً حول طائرة تتعرض لأزمة مشابهة. الفيلم من إخراج ج. أ.

لعطل تضطر على إثره إلى الهبوط فوق ثلوج الإنديز، حيث سيكون حتماً على الركاب معاينة وضع خطر عنوانه «الصراع على البقاء حياً». بين الطائرتين، يعرض المهرجان من مساء اليوم (30 أغسطس/ آب) إلى

المسابقة و13 فيلماً خارج المسابقة. روائية تعرض أيضاً خارج المسابقة.

يرأس المخرج داميان شازيل، والمخرج الأيرلندي مارتن مكدوناه.

وممثلات مشهورين هذا العام، من العاشر من الشهر المقبل 23 فيلماً في

> هذه الأفلام روائية إذ هناك 6 أفلام غير لكن هذاك مسابقة مهمة ورسمية أيضاً هي مسابقة «آفاق» التي تضم اً فيلماً ثُم 10 أفلام خارجها ، هذا عدا استعادات وتكريمات وأفلام قصيرة وأخرى مسجلة على أساس مشاريع

الذي كان عرض في هذا المهرجان فيلمين سابقين له، هما «لا لا لاند» و «رجل أول»، لجنة التحكيم الرسمية التى تضم ثمانية محلّفان بينهم الممثّل الفلسطيني صالح بكري، والمخرحة الأسترالية جين كامبيون

بايونا حول طائرة مدنية تتعرض الغرب أولأ سبب عدم وجود ممثلين

المتوقع أن ينخفض عدد الصحافس الذين يغطون المهرجانات الدولية طمعاً في المقابلات وعدد المصورين الصحافيين كذلك. لن يخلو الأمر من تغطية مواقع وصحف كثيرة لهذا الحفل، لكن الكتابة النقدية ستكون طاغية على الأرجح نسبة للأفلام المتسابقة وسواها، خصوصاً مع وجود أفلام أميركية كثيرة وعدد كبير من الأفلام الأوروبية الجديدة. في عموم المهرجانات الأوروبية الرئيسية وغير المتخصصة بنوع أو نحو معين من الأفسلام، نحد منافسة بين أفلام هوليوود والأفلام الأوروبية. هذا يعود بالطبع إلى

داخل أي مهرجان أوروبي عالمي. هي ممارسة من الأمس التعدد باتت تفعيلاً تقليدياً لما يعرض ولما يفوز. الدول اللاتينية والدول

حجّم المنتج من الأفلام في كلتا

القارتين وحجم الأفلام المعروضة

الآسيوية عادة ما يكون لها حضور محسوب، لكنها تبقى قلّة. في دورة هذا العام من مهرجان

قينيسيا على سبيل المثال، وفي إطار

أفلام المسابقة الرسمية، تجسيد

من فيلم الختام «مجتمع الثلج»... (أباتشيز إنترتينمت)

لهذا التوزيع غير العادل من الأفلام المختارة. 6 أفلام أميركية 6 أفلام إيطالية، 3 فرنسية، ثم فيلم واحد من كل من: بريطانيا، ألمانيا، هولندا، بولندا، تشبكيا والسويد. ما يجعل النسية الأكبر أوروبية (15 فيلماً) ويجعل عدد المنتسب من الأفلام «الغربية»

(الولايات المتحدة وأوروبا) 21. هذا ما يجعل الحضور من شتح أنداء العالم (باستثناء الغرب) فيلمين فقط، واحد من تشيلي والآخر من اليابان (لاتينى وأسيوي). تؤثر لعبة الأملم هذه على

النتائج ونكتفى هنا بالسنوات التسع ما بين 2013 و2022: • عدد الأفلام الأميركية الفائزة بالجائزة الأولى (الأسد الذهبي): 4.

(بالحائزة نفسها) 4

• عدد الأفلام الأوروبية القائزة

الحسبان حين توجيه الأسئلة عربية عن السبب في عدم اختيار أفلام (على افتراض أنها تستحق

• عدد الأفلام غير الأميركية دخول المسابقة العالمية) للمسابقات الرسمية وتحويل عدد كبير منها وغير الأوروبية التى نالت هذه الجائزة الأولى: 2 فقط. الفعلم إلى المسابقات المساندة أو عرضها خارج المسابقة، حيث الوصول الفلبيني «المرأة التي غادرت» للاق داساز (2016) والفيلم المكسيكي إليها محدود بعدد من لديه الرغبة لمشاهدتها في ذاتها. «روما» لألفونسو كوارون (2018). لا يُخفى أيضاً أن هناك أفلاماً يختلف الأمر قليلا بالنسبة لمهرجانی «برلین» و «کان»، ویختلف كثيرة باتت تحمل أسماء أكثر من دولة كجهات منتحة.

أكثر بالنسبة لمهرجان «سان سابستيان» (الذي يعرض عدداً كبيراً «الأرض الموعودة» لنبكولاي أرسل من أفلام القارة اللاتبنية). بالنسبة يحمل ألوية سويدية، دنماركية لمهرجاني «لندن» و «تورنتو»، فإنه وألمانية. فيلم «القبطان» لماتاو من الصعب إدماج حاليهما في هذا غارونى مشترك باسم إيطالها -الوضع، أولاً لأنهما ما زالا توعاً بلجيكا، وفيلم المخرجة البولندية من المهرجانات التي عرضت عدداً أنييشكا هولاند يحمل أعلام بولندا لا بأس به من الأفلام التي سبق وجمهورية تشيك وبلجبكا. اشتراكها في مهرجانات أخرى، وثانياً لأنهما لا يوزعان جوائز ر أساسية على نحو رسمي.

إذا ما عُرف السيب... هددا ما بجب وضعه في لبعض المخرجين من دول غير

وهناك أربع دول ساهمت في تمويل فيلم Holly لبيان تورتش، هى: بلجيكا، وهولندا، ولكسمبورغ كل هذا ما يجعل من الضروري

البحث عن المصدر الأول للفيلم، أو «ذُ برودكشن هاوس» لمعرفة من أين انطلق الفيلم فعلاً.

هذا العام، على سبيل المثال نجد

النيجر على طريق ليبيا القذافي

نهار السبت الماضي، حث قادة انقلاب النيجر المواطنين على

إظهار تأييدهم، عبر مسيرة يشارك فيها مليون رجل وامرأة.

في اليوم ذاته، قرر المنقلبون على حكم محمد بازوم، الرئيس المُنتخب يوم 21 من شهر فبراير (شباط) 2021، طُرد سيلفان

إيتى، سفير فرنسا، من البلاد. فيما أتابع مشاهد تكرر بثها

طوال مساء ذلك اليوم على شاشات عدد من قنوات التلفزيون

العالمية، قفزت إلى شُاشَة ذاكرتي الشخصية مُشاهَد تشبهها، أو قل إنها تقترب منها كثيراً، وخُيل لي أنني أسمع صوتاً يزعِق من

وسُطُ صحراء أفريقيا الكبرى، هاتفاً أن النيجر، هذا البلد المُبتلي

بُفقر مدقع، رغم ما يملك من ثروة اليورانيوم، يحث الخُطى على

طريق ليبيا معمر القذافي، الدولة التي كانت يوم استولى العقيد على حكمها إحدى الدول الغنية في أقريقيا، والعالم العربي، بل

كلا، الأمر أبعد، وأعمق، من مجرد التخيل. إنما قبل الذهاب

بعيداً عما سبق من القول، يحسن البقاء في صلب موضوع

الحدث، فما الذي جرى لاحقاً ذلك اليوم؟ استحابت للنداء أعداد

من مواطني النيَّجر قُدرت بحوالي عشرين ألفاً. تجمع هؤلاء في ملعب سيني كونتشي، وهو أكبر ملاعب العاصمة نيامي. من المحتشرين العقيد إيبرو أمادو، عضو مجلس قيادة

الانقلاب، قائلاً: «إن النضال لن يتوقف حتى اليوم الذي لن

يكون فيه هناك أي جندي فرنسي في النيجر»، وأضاف: «أُنتم

خمسة عشر يوماً من قيادته انقلاب أول سبتمبر (أيلول) عام

1969، الذي توافق ذكراه الرابعة والخمسون بعد يوم غد. كان

ذلك نهار السادس عشر من الشهر ذاته، الذي يصادف ذكرى

استشهاد عمر المختار، «شبيخ المجاهدين»، كما يطلق عليه

الليبيون، تقديراً ومحبة واحتراماً. بدا القذافي على درجة من

الذكاء في التقاط مناسبة تحتل، عن جدارة واستحقاق، خاص

المكانة في ذاكرة الليبيين، وفي وثائق وسجلات التاريخ، كي

يرتبط، لأَحقاً، اسم شخص قائداً الانقلاب نفسه بما سوف يُطلقُ

عليه وصف «تحرير ليبيا من القواعد الأجنبية»، بعد إجلاء

وجود عسكري مسلّح لدول أجنبية؟ لا أحد، بكل تأكيد. إنما الجدل، الذي قد ينشأ، هو حول مدى إخلاص النيات، ومدى

توظيف ذلك الهدف لخدمة أهداف مغايرة تحوم حولها شبهات

عدة. ضيق مساحة هذه المقالة لن يتيح المجال للخوض في

تفاصيل عدة، إنما معروف أن بريطانيا وأميركا لم تعترضا على

المطالبة بحلاءً أو لاهما عن قاعدة «العدم» في طبرق، وثانيتهما

من قاعدة «الملاحة» في طرابلس. على العكس من الاعتراض،

سارعت واشنطن فسرّعت إخلاء قاعدتها قبل الموعد الذي حُدد

لها، فيما بدا هدية تقدمها لقائد انقلاب صار يُعرف لاحقاً بصفة

إلى المقارنة بينها. لعل انتماء محمد بازوم، رئيس النيجر المُطاح حكمه، إلى أصل ليبي (اسمه محمد أبو العزوم)، يبرر

التساؤل عما إذاً كأن التماسك بين الجنرال عبد الرحمن تشياني،

قائد انقلاب النيجر، ورفاقه أعضاء المجلس العسكري، سُوفًّ

يبقى قائماً، أم أن العالم سيرى شقاقاً يحدث بينهم مشابها

للذي جرى بين القذافي وعدد من أعضاء مجلس قيادة ثورته،

والذي عرف العقيد كيف يسيره في صالحه عندما أعلن في خطاب زوارة، قبل خمسين عاما، انقلاباً داخل الانقلاب!! الإجابة

التشابه في أوجه أحداث، رغم تباعدها زمنياً، يدعو أحياناً

ذلك وصف صحيح، سواء فيما يخص النيجر، أو ليبيا، فمن ذا الذي يعترض على تخليص أرض وشعب أي بلد من عبء أي

مشهد مشابه حدث في أول ظهور للعقيد معمر القذافي بعد

وعلى نطاق أوسع في العالم الإسلَّامي ككل.

من ستخرجونهم».

القوات البريطانية والأميركية.

«ثورة الفاتح العظيم».

تبقى في علم الغيب.

6

معرض يضمّ أعمالاً أنتجت بواسطة التقنية يؤجج الجدل

لوحات الذكاء الاصطناعي تُشعل نقاشاً بين التشكيليين في مصر

القاهرة: نادية عبد الحليم

أثار معرض «الذكاء الاصطناعي وأنا... تجارب مستقبلية في الفنون»، حدلاً واسعاً بين التشكيليين في مصر؛ بعدما فاحأت الفنانة الأكاديمية علية عبد الهادي، الجمهور، باستخدام هذه التقنية في إنتاج نحو 70 لوحة من دون استخدام أدوات الفنان التقليدية من الفرشاة والألوان.

تصاعد الاشتباك حول المعرض الذي وُصيف بأنه الأول من نوعه في مصرّ ، وفق النُقاد ، من جدران غاليريّ «بيكاسو» التي تستضيفه، إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ فاحتدّت المناقشات حول التجربة ومدى «شرعيتها» الفنية وتأثيرها في مستقبل الإبداع المصرى، ليعود الاشتباك مرة أخرى إلى الغاليري مساء (الاثنين) من خلال نقاش شهدته ندوة مفتوحة بعنوان «الذكاء الاصطناعي في الفن، ما بين مؤيد ومعارض»، بحضور صاحبة المعرض وعدد من الفنانين والنقاد والمهتمين

بدأت الفنانة تجربتها منذ نحو عام؛ بهدف التعرّف إلى هذا العالم الحديد والمثير، من خلال استخدام تطبيق «Midjourney» بشكل تجريبي في مجالات التصميم الداخلي والديكور والْحُلى، لتكتشف أنه يحوّل ما تكتبه من تصوّر إلى تصميم نهائي خلال 10 ثوانِ فقط؛ ما دفعها إلى التوسُّع في التجريبُ عبر إنتاج لوحات تشكيلية

من هنا، تقول الدكتورة علية عبد الهادي، وهي عميدة كلية العمارة والفنون بجامعة البترافي الأردن سابقاً، ووكيلة كلية الفنون الجميلة للدراسات العليا والبحوث في جامعة حلوان، لـ«الشرق الأوسط»: «من المهم للفنان دائماً مواكنة كل ما هو جديد. رفضنا الذكاء الاصطناعي أو قبلناه، فإنه حتماً سيفرض نفسه، حتى في مجالات الإبداع

تتابع: «تتطوّر هذه التقنية بسرعة لافتة، ما يعني ضرورة اللحاق بها، فتجاهلها لن يفيد. رأيتُ أنه ينبغى استكشاف هذا العالم وتجريب الاستعانة بأدواته»، مؤكدة أنّ «طلاب الفنون ومحتيه شعوفون بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وأن الأوان لدمجها في التعليم الأكاديمي».

وترى عبد الهادي أنّ اللوحات تحمل هويتها، ويمكن أن تمثّل أعمالها الخاصة الأصلية عند رسمها: «كان هناك ما يشبه التواصل بيني وبين الآلة، كما الحوار ببننا. أجربتُ تعديلات على الألوان والتكوين لتحمل في النهاية روح



من لوحات معرض «الذكاء الاصطناعي وأنا» (غاليري بيكاسو بالقاهرة)



احتدّت المناقشات حول التجربة ومدى «شرعيتها» الفنية وتأثيرها في مستقبل الإبداع



أشعلت الندوة الجدل حول معرض الذكاء الاصطناعي (غاليري بيكاسو)

أعمالي ورؤيتي». وعن هجوم البعض على معرضها تردّ: «أرحّب بكل الآراء؛ لأنها تحقُّو حراكاً وتثمر عن رؤى وتوجّهات جديدة، وتفتح أبواب النقاش حول قضية لم يعد من الممكن تجاوزها، وهي استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات

فنية أخرى». وفي الندوة التي نظّمها الغاليري ساء أول من أمس (الاثنين) حُولً المعرض، أثيرت مجدداً موجة من الجدل والمناقشات الحادة، وتأكد الخلاف ما سن الأراء المؤيّدة بشدّة والمعارضة بعنف.

فيينما رجّب أستاذ التصميم في كلية الفنون الجميلة بحلوان الدكتور أشرف رضا ، بـ«إقدام عبد الهادي



أثارت تجربة علية عبد الهادي تساؤلات قلقة حول مستقبل الفن (غاليري بيكاسو)

اقتحمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وطوّعتها لتقدّم من خلالها أعمالاً فنية في الإبداع الفني بأشكاله كافة، منّ تتوافق مع أسلوبها الفني»، هاجم

على الاستكشاف وتحدّي نفسها حين الفنان والناقد عز الدين نجيب، التجربة، متسائلاً: «كيف نقحم الذكاء الاصطناعي



عاصفة من الجدل أثارتها علية عبد الهادي



بسبب معرضها (صور الفنانة)

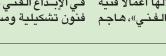
وموسيقية وغنائية؟ إن الفن قرين الحلم والخيال، وهو نتاج المشاعر وصاحب الفرادة والرؤية الخاصة، أما الذكاء الاصطناعي فلا يملك شبيئاً من ذلك. هو قائم على المحاكاة وتخزس المعلومات لما لا يُحصى من الخبرات والأساليب الفنية والتلاعب؛ وحين يضع المرء توقيعه عليها فإنه بالامس الخيط الرفيع بين الإبداع والتزوير؛ حيث ينسب إلى نفسه مقتطعات فنية ليست من إبداعه على أنها عمله الخاص».

ووصف الدكتور طاهر عبد العظيم تجربة عبد الهادي بـ«الجديدة» في مجال الذكاء الاصطناعي بمصر، قائلا: توجّهها الجريء والاستثنائي نحو طرح فنون تشكيلية ومسرحية وسينمائية استنتاجاتها وعرضها على الجمهور».



الذكاء الاصطناعي يترجم أفكار الفنانين بسرعة شديدة (غاليري بيكاسو)

«النتائج التي توصّلتّ إليها تبرز



عرب و عجم

• بحبى بن أحمد عكيش، سفير خادم



العصري سعيد

بريدجيت بريند

الظاهري

بالمستوى المهنى المميز لمركز الملك سلمان للإغاثة، والجهود التي يبذلها لمساعدة الدول والشعوب المتضررة حول العالم. • العصري سعيد الظاهري، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة

في الرباط، تقدم أول من أمس، بالتهنئة لجميع النساء الإماراتيات، بمناسبة اليوم الوطنى للمرأة الإماراتية،

وقال: «بهذه المناسبة الوطنية، نؤكد على أهمية دعم المرأة الإماراتية وتمكينها من المشاركة الفعالة في جميع المجالات، سواء بالقطاعات الحكومية أو القطاع الخاص أو المجتمع المدنى». مضيفا أن تعزيز دور المرأة في مختلف المجالات يعد ضرورة مجتمعية لإبراز القدرات الريادية للمرأة، باعتبارها المُحرِك الأساسِية للتنمية، متمنياً أن تظل المرأة دائماً رائدة وملهمة على جميع

• خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في عمّان، التقى أول من أمس، وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية وفاء بني مصطفى، لبحث التعاون بين البلدين الشقيقين في محالات الرعاية الاجتماعية، وأشادت الوزيرة بعمق ومتانة العلاقات

الأخوية بين البلدين الشقيقين. من جانبه، عبّر السفير عن بالغ شكره لوزارة التنمية الاجتماعية وللحكومة الأردنية، على حُسن التعاون والتنسيق والتسهيلات الكبيرة المقدمة للسفارة، الأمر الذي أسهم بفاعلية فم إنجاح المشاريع والبرامج الخيرية والإنسانية التى تقدمها دولة الإمارات في الأردن.

• بریدجیت بریند، سفیرة بریطانیا فىي عـمّــان، أقــامــت أول مــن أمــس، حـفل وداع للمجموعة الجديدة من طلاب بعثة

تشيفننغ من الأردن، الذين سيغادرون إلى المملكة المتحدة قريبا لدراسة الماجستير، وقالت السفيرة، إن الفرصة ستتاح لهؤلاء الطلاب المتميزين، للنهوض بمؤهلاتهم في جامعات المملكة المتحدة ذات المستوى العالمي، واستكشاف الحيآة والثقافة والنشاط في المملكة المتحدة، وتطويّر مهاراتهم القيادية. وتعد بعثة تشيفننغ جزءاً من



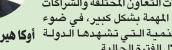
مملكة البحرين لدى روسيا الاتحادية، حضر أول من أمس، الحفل الموسيقي للمايسترو والفنان البحريني وحيد الخاّن، في ختام وألقى السقير كلمة أشباد فيها بالتعاون الثقافي القائم بين المملكة وروسيا، مؤكداً

أهمية تبادل زيارات الفرق الفنية بين البلدين بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون ببنهما. فيما أشارت نائب محافظ كراسنودار وعاصمتها مدينة سوتشي، إلى أن الخان هو أول فنان عربي يقدم الألحان الشرقية بهذه المنطقة.

أمس، رئيس اتحآد الناشرين الأردنيين، ومدير معرض عمّان الدولى للكتاب جبر أبو فارس، وأعضاء من الهيئة الإدارية للاتحاد. وأكد السفير عمق العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين، ودور قيادتهما في تعزيزها في مختلف المحالات. من

الدولي للكتاب هذا العام، والتي تحل فيها دولة قطر ضيف الشرف. • أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى جمهورية مصر العربية، استقبله أول من أمس، الفريق محمد عباس حلمي، وزير الطيران المدنى، لبحث أفاق التعاون المشترك ومناقشة كثير من الموضوعات

> مسيرة التنمية التي تشهدها الدولة أوكا هيروشي المصرية خلال الفترة الحالية.



برلين، شارك أول من أمس، في احتفال الكنيسة القبطية بمرور 30 عاماً على تأسيس دير السيدة العذراء والقديس موريس في مدينة هوكستر بشمال ألمانيا، وافتتاح الدورة 21 من مؤتمر شباب أوروبا،



الخارجية والتنمية. • أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير



المدنى، بحضور عدد من قيادات الوزارة، وتناول اللقاء استعراض عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بمشروعات التطوير في المطارات المصرية. ولفت السفير إلى أنّ بلاده تحرص على توسيع نطاق مجالات التعاون المختلفة والشراكات الاقتصادية المهمة بشكل كبير، في ضوء



 خالد جالل عبد الحميد، سفير جمهورية مصر العربية في الذي تقيمه الكنيسة سنوياً.





جهته، استعرض أبو فارس استعدادات بن جاسم آل ثاني









لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

9

6

الحل السابق

9	4	8	7	5	2	1	6	3
1	2	3	4	6	8	5	7	9
5	6	7	9	_	3	8	2	4
2	7	1	3	8	6	4	9	5
8	5	4	1		9	6	3	2
6	3	9	2		5	7	1	8
3	8	5	6	2	7	9	4	1
4	9	6	5		1	2	8	7
7	1	2	8	9	4	3	5	6

كلمات متقاطعة

ا عمودي

01 ممثل مصری

03 عاصمة زيمبابوي - ضد جديد

04 ضد أيسر - للتعريف

05 نظير - دولة اوروبية

اقفي	
اكبر مدن جنوب افريقيا	
عاصمة اوروبية - شهر ميلادي	
احد الوالدين - نصل الرمح	
مدينة قبرصية - عتب	
عشب - انتقل لبيت جديد	
للنفي "معكوسة"- من القارات	
نيات من الفصيلة السلسة به "معكوسة" - قييح	

06 مشعود - غاية ' 07 ظهر - عاصمة توغو 08 عملة عربية - مدينة فلسطينية 09 دولة افريقية - عاصمة اوروبية «معكوسة»)1 ضد حرب - احد الوالدين 10 ضد جزر - عالم

الحل السابق

01 ك ل و د م و ن ي ه و م ي ض

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

ر ا ل ي ا ل ع ر ا ق م ي د ا ن



a a w s a t . c o m **f** @asharqalawsat.a @aawsat_News (aawsat

aawsat.com



أروع حفرة في التاريخ والجغرافيا

كل عام تصدر هيئة قناة السويس بياناً بدخلها السنوي. هذا العام، والرقم قياسي، سوف يتجاوز الدخل 10 مليارات دولار. مبارك لمصر، خصوصاً في هذه الأزمة الاقتصادية العارمة في كل مكان. مما يعني أن 20 ألف سفينة، على الأقل، دفعت رسوم العبور فى هذه المعجزة الرملية البحرية التي غيرت خرائط الملاحة في هذا الكوكب.

صحيح أن مصر هي المستفيد الأول من قناتها، وسوف تبقى. لكن يصعب تخيل بلد في العالم لم توفر عليه القناة وفراً هائلاً في كلفة النقل وخفض المسافات بدءاً باليابان والهند.

عندما تبسط حكاية القناة سوف تبدو صالحة لفيلم رسوم متحركة من أفلام «ديزني». في السابق كان البريطانيون يسيطرون على البحار في كل جوانبها. وعندما اقترح الفرنسيون على خديو مصر تحقيق «الحلم الفرعوني» بشق قناة تربط المتوسط بالبحر الأحمر. سقط في يد البريطاني، كما يقال. لكن القدر سوف يتدخل. أغرقت الديون فرنسا فعرضت بيع أسهم القناة على رئيس الوزراء بنيامين دزرائلي. وعندما قرر الشراء، قامت عليه قيامة لندن السياسية. ما هذا الغباء؟! من يراهن على هذا المشروع الخيالي

اثنان يراهنان: الخديو إسماعيل والمستثمر دزرائلي. عندما دُشنت القناة، كان كل ملوك أوروبا في حفل الافتتاح. إسماعيل باشا أغرق نفسه هو أيضاً بالديون من أجل أن تكون مصر أكثر أبّهة من أوروبا. من بنى القناة؟ المهندس الفرنسي فرديناند

ديليسبس يقول إنه من بناها، والعامل المصري شبه العاري يقول إنه أزهق 120 ألف روح في بنائها. وإسماعيل باشا، الحالم الكبير، يقول لولاه لما زينت القناة خريطة المضايق البحرية في هذا العالم.

يذكرنا ذلك بمؤسس دبى الحديثة الشيخ راشد المكتوم الذي كان أول مستثمر حقيقى في الخليج. فقد قيل له في بدايات النهضة العمرانية إن الكويتيين يشترون دبي مبنى بعد أخر ومشروعاً بعد أخر، فكان جوابه دون أن تغرب عنه الابتسامة: عندما ترون كويتياً يحمل بناية على ظهره وينقلها من هنا أخبروني لكي أمنعه.

هذا ما كان يفكريه إسماعيل باشا عندما شق الفرنسيون القناة، واشترى البريطانيون أسهم الشركة، وتدافعت الدول البحرية الأخرى على البحث عن حصص في المشروع العجيب. طبعاً كانت هناك مصاعب وحروب، وكان العدوان الثلاثي الذي أغلق القناة عام 1956. ثم أُغلقت مرة أخرى في حرب 1967. وفي كل مرة كانت تعود إلى مصر باباً لمعجزات البرّ



عارضة تقدّم زياً للمصممة جولييت هوغان خلال «أسبوع الموضة» في أوكلاند بنيوزيلندا (غيتي)

مشاري الذايدي

بين السعودية والسودان... مسرَّاتُ وهموم

لماذا تهتمُّ السعودية بالسودان، وتحرصُ كلُّ الحرص على إصلاح ذاتِ البين وإطفاءِ نار الحرب، وفتح طُريق سمحت َللحوار بين أهلِ السودان، منعاً لعبثِ الخارج وسفهِ الداخلُ؟!

هل هو أهتمامُ عابرٌ في زمنِ عابر، أنَّ علاقة شادها التاريخُ وبنتها الْجغرَّافيا؟

ما يربط السودان بالجزيرة العربية التي تشكّلُ السعودية اليوم جُلّها، قديمُ متجددُ، ورباطُ متفردٌ ... من الدين والتجارة والعلم والثقافة واللهجات والفن والصُحافة.

كانت جدةُ، عروسُ البحر الأحمر، مؤثرةً ومتأثرةً بالثقافة السودانية، ومن يرى جزيرة سواكن السودانية، الواقعةُ على سمت جدةُ من البحر الأحمر، كأنَّه في حارة من جدة القديمة، ومن يسمع مفرداتِ ونغماتِ من اللهجة الجدّاويةِ الحضرية القديمة يجد فيه نغمأ حلوأ عربياً فصيحاً أتياً من نسائم البحر الأحمر من الضفة الغريبة السودانية.

الأمر لم يقتصر على ذلك، من كبدٍ نجد، كانت لتجار العقيلات المشهورين، رحلاتٌ وصلت إلى السودان نفسِّه، وكانت لهم حكاياتٌ وحكايات.

أثرُ العلم وانتقال أسر علمية شريفة من مكة إلى السودان معلُومُ، ولعلُّ منَّ أشهرها الأسرة الميرغنية السودانية الكريمة.

علَّامة السودان البروفيسور عبد الله الطيب، كانَ يؤكد دوماً على أصالةِ العلاقة بين السودان والجزيرة العربية، ويقول: إنَّ جزءاً من السودان كان يتَصلَ بالجزيرة العربية قبل أن ينفجرَ الأخدود

بِينِ السودان والسعودية، وقد أسهمت رحلاتُ الحجِّ وخاصة الرحلات السنارية والدارفورية وما تبعها من ركاب للحج في مقدمته محمل السلطان علي دينار، إسهاماً كبيراً في التبادل الحضاري، ولعبت دوراً كبيراً في العلاقات الاحتماعية والثقافية.

بعد ذلك بزمن، في العصر الحديث، شهدت العلاقات السياسية أيضاً تطوراً منذ استقلال السودان في عام 1956، وإنشاء أول تمثيل دبلوماسي بين البلدين، فضلاً عن التواصل القائم بين البلدين عبر البحر الأحمر.

مثّلت قمة الخرطوم في عام 1967، التي عرفت بقمة اللاءات الثلاث تحولاً كبيراً في العلاقات السياسية التى كانت قمة التصالح العربي بقيادة الفيصل بن عبد العزيز وجمال عبد الناصر.

هذا نزر يسير وقبض صغير من مياه الودّ ونسائم الحبّ ووشائج المصالح التي تربط بين ضفتى البحر الأحمر، من جدة لبورتسودان، ومن الرياض للخرطوم.

نس... خيراء ومتطوعون يبذلون جهوداً لحماية السلاحف البحرية

تونس: «الشرق الأوسط»

على شاطئ الغضابنة في ولاية المهدية التونسية، يصنع خيراء ومتطوعون في جمعيات بيئية مسارات في الرمال لمساعدة سلاحف وليدة على التوجه نحو البحر ضمن جهود المحافظة على التوازنات البيئية البحرية، وفقاً لـ «وكالة أنباء العالم العربي».

وبعمل الخبراء والمتطوعون الذين ينتمون إلى جمعية «أُزرقنا الكبير» على مساعدة السلاحف في التفقيس ووضع حواجز حول أعشاشها لمساعدة الصغار على العودة إلى البحر بأمان. وتعدّ جزيرتا قوريا الكبرى والصغرى الواقعتان على مسافة نحو 18 كيلومتراً قبالة سواحل ولاية المنستير في شرق تونس من أهم مواقع تعشيش السلاحف البحرية ضخمة الرأس المعروفة باسم «كاريتا كأريتًا » قبل اكتشاف مواقع جديدة مثل شاطئ الغضابنة في ولاية المهدية شرق البلاد.

وتقول ألفة الشايب، الباحثة في المعهد الوطنى لعلوم وتكنولوجيا البحار: «نراقب يوميأ مواقع تعشيش كبرى للسلاحف

البحرية في جزيرة قوريا التابعة لولاية على توازن السلسلة الغذائية البحرية». المنستير وشتواطئ الغضابنة بولاية المهدية ونعمل على حمايتها». وأضافت لـ «وكالة أنباء العالم العربي»: «بعد شهرين من حضانة العش تفقس صغار السلاحف ونعمل على مساعدتها للوصول إلى البحر بشكل طبيعي»، مؤكدة على ضرورة «ترك صغار السلاحف تشق طريقها بمفردها نحو البحر». وأوضحت: «في طريق العودة للبحر تسجل السلحفاة الموقع وتضع بصمة للمكان

لتعود بعد 20 أو 30 عاماً لتضع بيضها في

المخاطر والتوازن

مكان ولادتها».

أكدت الخبيرة البيئية أهمية السلحفاة البحرية في المحافظة على توازن المنظومة البحرية، قاتلة: إن وجودها «دليل على سلامة البحر والشواطئ؛ لأنها تختار موقع تعشيش ملائماً حسب درجة حرارة ورطوبة معينة، إضافة إلى أنها تلعب دوراً كبيراً في المحافظة

ويقول الخبراء إن السلاحف البحرية تواجه مخاطر مثل الغزو العمراني وتلوث الشواطئ والصيد العرضي وتغير المتّاخ. وقالت ألفة الشايب: «تواجه السلاحف البحرية مخاطر كثيرة، مثل الإضاءة الاصطناعية بسبب المد العمراني الذي يتسبب في تبه السلاحف عند التفقيس، فتتجه إلى مصدر الضوء بدلاً من البحر».

وتحدثت أيضاً عن تلوث الشواطئ بالمواد البلاستبكية والصيد العَرَضي: «حيث تعلق السلاحف بها وبالشِباك؛ ممّا يؤدى إلى نفوقها» لكنها أكدت أن مشروع حماية السلاحف البحرية الذي انطلق في تسعينات القرن الماضى بدأ يؤتى ثماره بعد اكتشاف مواقع تعشيش جديدة، أبرزها موقع شاطئ الغضابنة بولاية المهدية في شرق تونس.

وعبّرت الباحثة عن سعادتها باكتشاف موقع جديد، وقالت: إنه «اكتشاف رائع يؤكد امتداد مواقع التعشيش نتيجة سنوات من حماية السلاحف البحرية في تونس». بدوره، أكد رياض غديرة، الناشط في

أمر مفرح ويمنحنا أملاً أكبر».

جمعية «أزرقنا الكبير»، أن اكتشاف موقع

جديد يؤكد أن الجهود بدأت تُثمر، وقال: «هذا

أهمية التوعية

يكثف خبراء البيئة ومنظمات المجتمع إلمدني المهتمة بالبيئة جهودهم لنشر الوعى بأهمية السلاحف البحرية وضرورة حمايتها لدورها في المحافظة على التوازنات البيئية البحرية. وقالتُ ألفة الشايب: «عند إعادة السلاحف إلى البحر مثلاً نحرص على حضور الأهالي والأطفال والمسؤولين لزيادة الوعى بطرق حماية السلاحف البحرية»

وتابعت: «يجب أن نعمل على زيادة الوعى محلياً وجهوياً في جهات تونس كافة بضرورة حماية السلاحف البحرية ومواقع تعشيشها لحمايتها ومنع اختلال التوازنات البيئية البحرية». واقترحت إنشاء محميات للسلاحف تنشط السياحة البيئية وتجتذب المهتمين بالبيئة وتساهم في التوعية بأهمية الكائنات البحرية ومنها السلاّحف في المحافظة على التوازن البيئي.

«زهرة الجثة»... زوار يشاهدون تفتّح نبتة برائحة النفايات في أميركا



موظفة إغاثة تحمل سلحفاة بعد إنقاذها (رويترز)

زوار يشاهدون زهرة «امورفوفالوس تايتينيوم» في كاليفورنيا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تهافتَ عدد كبير من الزوار على حديقة نباتية قرب لوس أنْجليس (الاَّثنين)، بدافع فضولهم لمشاهدة تَفتُّح ما يُعرَف بـ«زهرة الجثَّه»، وهي ظاهرة سريعة الزُّوالُ تترافق مع رائحةً كريهة جداً، وفقاً لوكالة الصحافة

ويُعدّ إزهار «امورفوفالوس تايتينيوم» (Amorphophallus Titanium)، وهي واحدة من كبرى الزهور في العالم، حدثاً نادراً.

فإزهار هذِه النبتة المهددة بالانقراض التي تلك الرائحة، تجذب مزيداً من الذباب، ويكون تالياً بالغة القِصَر، لكنها مذهلة». تنمو عادةً في إندونيسيا يستغرق سنوات، وضعها أفضل». وعندما تنضَّجُ، تُنبِّعثُ منها رواَّئح قوية تشبه روائح الأطعمة الفاسدة. ح بريس دان أمين مكتبة وأوض

هنتنغتون الّتي شبهدت الحدث النباتي، أن «رائحتها تشبه رائحة اللحم المتعفن». وشُـرِح أن هـذه الرائحة الكريهة عنصر ضروري يمكنها من التكاثر، فهي تجذب ويلقّحها، وبالتالي بقدر ما تتمكن من نشرّ

وتتألف هذه النبتة التي يعادل حجمها طول الإنسان من مئات الزُّهُور الصغيرة، من ذكور وإناث، تتفتح في أوقّات مختلّفة الفرنسية: «إنه حدث نادر. أعتق قليلاً. وعلى الراغب في مشاهدة إزهارها محظوظة لأنني تمكنت من رؤيته».

أن يُكون حاضراً في الوقت المناسب، كما

الحال بالنسبة إلى أشجار الكرز الشهيرة

في اليابان أو زهور الفاوانيا. وأشار دان إلى أن «الزهرة تختفي خلال 48 سُاعة من تُفتُّحها (...) وفترة إزهارها

وأقبَلَ الروار بكشافة الاثنين، على الحديقة النباتية لاكتشاف الرائحة الكريهة بأنفسهم. وقالت ديانا دو لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه حدث نادر. أعتقد أنني

إلا أن البعض رأى أن النبتة ذات الرائحة الكربُهة لا تستحقّ اسمها بتاتاً. وأفاد بول رولمور: «لن أقول إن رائحتها مثل رائحة جُثة، بل هي أشبه بتلك التي تفوح من حاوية نفايات».